

اتباعُ أمير المؤمنين
من الصحابة في الكوفة

اسم الكتاب: أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.
تأليف: وحدة الدراسات والنشرات/قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة.
الغلاف: نجاح الدجيلي
الإخراج الفني: أسعد زوين
الطبعة: الأولى.
الكمية: ١٥٠٠ نسخة.
الناشر: أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحة به.



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحة به

www.masjed-alkufa.net

اتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

تأليف

خدمة للهلال والشراط
سبعة الأعلام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة

للكبر العاز على الريمة للأربعين في سبعة السفري للإبل الذهبي

مقدمة الأمانة :

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الكبير المتعال ذي الطول والجل، والعزة والكربلاء والصلة والسلام على فخر الأنبياء، الذي دنا فتدلى، فكان قاب قوسين أو أدنى، وعلى آل النجاء الأتقياء الأصفياء، وبعد.

بكل اعتزاز يسرني أن أقدم - ولو باختصار - لكتاب (أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة) تأليف وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة، والمؤلفة من سماحة الدكتور السيد إحسان الغريفي والشيخ بدر فياض العلي والشيخ عبد العباس الجياشي، والتي أخذت على عاتقها إصدار الكثير من الكتب الأخلاقية والعقائدية والثقافية التي نحن اليوم بأمس الحاجة لها، لوعية شبابنا المؤمن وتخصيصه من الشبهات التي يتعرض لها بين الحين والأخر من أعداء الإسلام والمسلمين.

ولهذه الوحدة مشاركات مهمة في كثير من المحافل العلمية والمسابقات أو المهرجانات التي تقييمها العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في عموم العراق، ومن تلك المساهمات البارزة مشاركتهم في جائزة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثاني الذي تقيمه أمانة المسجد المعظم تخليداً لذكرى سفير الحسين (عليهما السلام) ودخوله الميمون إلى أرض الكوفة الغراء حاملاً راية الإمام الحسين (عليه السلام) إلى أهلها لتكون تلك الرسالة بثابة مشعلٍ لنهضة الحسينية الخالدة التي مازالت الأمة تعيش برకاتها.

فكان واجباً على الأمانة أن تخند هذا اليوم وتسعي جاهدة لإحيائه عبر هكذا نشاطات ثقافية، وإن مسابقة مسلم بن عقيل الأولى قد أخذت حيزاً كبيراً في المهرجان إذا ما علمنا أنها خاضت في مجالات معرفية متعددة، فإضافة إلى التأليف والتحقيق والمسرحية والرواية والقصة القصيرة وقصص الأطفال

والمقالة ومسابقة الحفظ والتلاوة في القرآن الكريم وفن الخطابة ومسابقة التصوير الفوتوغرافي ومسابقة الفن التشكيلي والخط والزخرفة الإسلامية كانت هناك جلسات أدبية جمعت الشعراء من مختلف محافظات العراق لتصبح قوافيها بذكرى السفير مسلم بن عقيل(عليه السلام) إضافة إلى معرض الكتاب الذي ضم مئات العناوين المهمة التي انتخبتها اللجنة المشرفة.

وإذا ما عدنا إلى مشاركة العتبة العباسية في هذا الكرنفال الأدبي فيليس غريبا على العتبة العباسية أن تدعم مثل هذه النشاطات وأن تساهم بشكل فاعل في إنجاحها، ولعل سر نجاحنا في المهرجان الأول هو الدعم المعنوي الذي تلقيناه من ديوان الوقف الشيعي والعتبة العلوية والحسينية والعباسية وحضورهم الفاعل معنا شجع في الاستمرار بهذا النشاط وإطلاق جائزة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري، وقد حصدت الجائزة سبعة عشر كتابا منها الكتاب الذي بين أيدينا (أتباع أمير المؤمنين) والذي سلط الضوء على ثلاثة من الصحابة الذين سكنوا الكوفة وكانوا من خواص أتباع الإمام علي(عليه السلام) أمثال أبي الطفيل، عامر بن وائلة الكناني، وأبي أيوب الأنباري وعمار بن ياسر وحجر بن عدي وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب وغيرهم كثير.

ولأن إستذكار هؤلاء الثلاثة الخيرة من السابقين إلى الإيمان وتسلیط الضوء على حياتهم الكريمة وبعض مواقعهم البطولية خير حافز على تربيتنا على المبادئ الإسلامية الحقة التي يمكن أن نواجه بها أعدانا ، وإن أمانة مسجد الكوفة وحرضاها منها على أن تعم الفائدة، ويصل الكتاب إلى يد القارئ العزيز بأبهى صورة سعت إلى طبع الكتاب ونشره ضمن أفضل عشرة كتب شاركت في المسابقة ستتصدر سوية بإذن الله تعالى .

إن الأمانة . وبعد أن حصدت ثمار المسابقة للعام الماضي، وما وجدت من قطف طيبة ونتائج تستحق الاهتمام . قررت استمرار إطلاق جائزة

مسلم بن عقيل للإبداع الفكري للسنين القادمة، وحتى تكون البحوث مركزة وذات عمق في البحث والتقسي للحقائق حددت القرن الأول الهجري مجالاً للدراسة أمام الباحثين والمفكرين، وضمن المحاور التي حددتها الجائزة سابقاً، وفي كل عام بمشيئة الله سيطلق قرن من الزمان للبحث والإستقصاء، ونخن نعلم أنَّ هناك مناجم من العلوم في بيئتنا ومدينتنا - الكوفة العلوية المقدسة - لم تكتشف بعد، وإن تاريناها بحاجة ملحة إلى إعادة دراسته والتحقق من كل مفرداته ليظهر بصورته الناصعة أمام العالم .

في الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بكل كادرها على مشاركتهم المتميزة في المهرجان وبالخصوص إلى الأخوة الأعزاء في وحدة الدراسات على الجهد الكبير الذي بذلوه في تأليف الكتاب والشكر موصول إلى اللجنة العليا المشرفة على المهرجان والممثلة بسماعة السيد محمد علي الحلو والدكتور كامل سلمان الجبوري والشيخ رسول كاظم عبد السادة والمهندس السيد حيدر الموسوي وإلى اللجان الفرعية وكل من ساهم في النجاح المهرجان داعياً للجميع بالموافقة وقبول الأعمال وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

السيد موسى تقي الخلخالي

أمين المسجد والمشرف العام على المهرجان

الثلاثاء ٥ جمادى الآخرة ١٤٣٤ هجري

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاحة على سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، أما بعد فلقد تركز أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة أيام استلامه الحكومة، وقادته لدفة الخلافة، وقدم معه عدد غفير من الصحابة والتابعين، وقد كان سكان الكوفة آنذاك من قبائل عربية متعددة بعضهم من الصحابة، والآخر من أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يره، وبعضهم من التابعين الذين رأوا الصحابة، و كان أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة كثيرين حتى (قال عبد الرحمن بن أبي زيد): شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين في ثمانمائة من بائع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون)^(١) وهو لاء الصحابة منهم من لم تسبق له صحبة لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلا بعد البيعة له بالخلافة، ومنهم من بائع ولم يؤمن بنظرية الإمامة، لذا نكث بعضهم البيعة، ومنهم من آمن بنظرية الإمامة بعد أن ذكره أمير المؤمنين (عليه السلام) بها^(٢) ومنهم من آمن بنظرية الإمامة في حياة

-
- ١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢٢٩/١، باب حرف العين، ٢٢٧-عمران بن ياسر العنسي.
 - ٢- فلقد كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحتاج بين الحين والآخر أيام خلافته ليذكر الناس بحقه في الولاية، وينصح مخالفيه بطاعته، فمن شواهد هذه المسألة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب يوماً في الرحبة، وهي ساحة مسجد الكوفة حيث اجتمع الناس فيها وذكر حقه في الولاية، وطلب من الصحابة الذين حضروا غدير خم أن يشهدوا بحديث الولاية الذي سمعوه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في لزوم تأميمه وتنصيبه ولياً على المسلمين كما جاء في رواية أحمد بن حنبل في مسنده أَخْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ: ٤٥٢/٤ - ٤٥٣/٤)، (ح. ١٩٣٢٣)؛ فقد روى بسنده «عَنْ أَبِي الطَّفْلِيِّ قَالَ جَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنْشَدَ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ فَقَامَ تَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ -

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأئلئك هم الأوائل من أتباعه (عليه السلام) أمثال عمار بن ياسر، وسلمان، وأبي ذر، والمقداد، ومنهم من لم يترجم له، فلم تصلنا ترجمته في كتب الرجال أو كتب التاريخ، لذا شمل هذا الكتاب على من ثبت أنه كوفيٌّ من الصحابة الذين تبعوا أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهم على أقسام ثلاثة؛ القسم الأول: خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكروا في الفصل الأول وبلغ عددهم ثمانية عشر صحابياً كوفياً، والقسم الثاني: أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكروا في الفصل الثاني، والقسم الثالث: الناكثون، وقد ذكروا في الفصل الثالث، وقد دار البحث حول اسم ونسب كل واحد منهم، وذكر المعارك التي شهدتها مع

وَقَالَ أَبُو نُعِيمَ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهَدُوا حِينَ أَخْدَهُ بَيْدَهُ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: "أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ "مَنْ كَنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهِمَّ وَأَلَّا مَنْ وَاعَادَ مَنْ عَادَهُ". قَالَ فَخَرَجَتْ وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَلَّتْ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلَيْهَا يَقُولُ كَذَّا وَكَذَّا. قَالَ: فَمَا تَتَكَرُّ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ». وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ الْبَيْشِمِيُّ فِي مُجَمَّعِ الزَّوَائِدِ وَمِنْبَعِ الْفَوَائِدِ: ٨٩/٩ (كتاب المناقب/باب مناقب علي رضي الله عنه/باب قوله(صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعلي مولاه»- ح. ١٤٦٢)، وعقب بعده قائلاً: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة».

وفي رواية أخرى: «عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنسد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خم ما قال لما قام. فقام اثنا عشر بدريًا فشهدوا». قال البشيمي في مجمع الزوائد ونبع الفوائد: ٩٢/٩ (كتاب المناقب/ ح- ١٤٦٤): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

فمن هذا الأثر نعلم أن استدلال أمير المؤمنين (عليه السلام) بحديث الولاية لم يكن إلا ليبيان وجوب طاعته، واتباعه، بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرضأ على جميع المسلمين مهما كان من أمر، وهناك أحاديث كثيرة كهذا الحديث تأمر الناس باتباع عليٍّ (عليه السلام).

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَمَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، كَذَلِكَ ذِكْرُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ النَّازِلَةِ بِحَقِّهِ إِنْ وَجَدْتُ، كَذَلِكَ ذِكْرُ أَقْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِحَقِّهِ إِنْ وَجَدْتُ، وَبِيَانِ أَقْوَالِ عُلَمَائِنَا فِي حَقِّهِ، وَإِنْ كَانَ الصَّحَابِيُّ قدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَحَادِيثًا فِي حَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) عَامَّةً، وَفِي حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَاصَّةً، فَذَكَرْنَا بَعْضَ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَتْهَا كُتُبُ الْسَّنْنِ، وَلَمْ نَذْكُرْ فِي الْأَعْمَلِ الْأَغْلَبِ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ مِنْ كُتُبِ الشِّيعَةِ لِأَنَّهَا مِنَ الْأَمْرُ الْمُسْلَمَةِ عِنْدَنَا، وَلَا تَخْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ، كَمَا ذَكَرْتُ نَمَادِيجَ مِنْ أَشْعَارِ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، وَمُخْتَارَاتِ مِنْ أَقْوَالِهِمْ، أَوْ بَعْضِ مَوَاقِفِهِمُ التَّارِيخِيَّةِ، أَوْ الْبَطْوَلِيَّةِ، مَعَ ذَكْرِ الْمَنَاصِبِ الَّتِي شَغَلُهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ فِي حَيَاتِهِمْ، ثُمَّ بَيَانِ تَارِيخِ وَفَاتِهِ وَمَكَانِ وَفَاتِهِ إِنْ وَجَدَ، وَلَمْ يُذَكِّرْ فِي الْأَعْمَلِ الْأَغْلَبِ الْاِخْتِلَافُ فِي صَحَّةِ الصَّحَابِيِّ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ خَلَافٌ فِي صَحَّتِهِ، بَلْ أَشِيرُ إِلَى الْمَصْدِرِ الَّذِي يَتَبَيَّنُ كُونَهُ صَحَابِيًّا كُوفِيًّا، وَقَدْ شَمَلَ أَتَبَاعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ نُسِبُوا إِلَى الْكُوفَةِ، سَوَاءً أَدْرَكُوا خَلَافَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا أَمْثَالُ سَلْمَانَ الْحَمْدِيِّ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ خَلَافَتِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَفِي الْخَتَامِ ذَكَرْتُ أَهْمَمَ نَتَائِجَ هَذَا الْبَحْثِ، وَنَسَأَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نَكُونَ قَدْ وَفَقَنَا فِي اسْتِيعَابِ جَمِيعِ أَتَبَاعِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الصَّحَابَةِ الْكُوفِيْنَ.

منهجية البحث:

المنهجية المتبعة في هذا البحث هي منهجية استقرائية، استقرأت جميع الصحابة الذين نسبوا إلى الكوفة، وكانوا من أتباع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وذلك من أغلب المصادر الإسلامية الأساسية التي ترجمت للصحابة بصورة خاصة، أو بصورة عامة، سواء كانت هذه المصادر شيعية أو غير شيعية.

أهداف البحث:

إن اختيار هذا العنوان للبحث عن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة يعود لأسباب عديدة؛ فقد انبرى جمع من العلماء لدراسة الكوفة من نواحيها العلمية والسياسية والاقتصادية إلا أنه لم يؤلفوا عن أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة، فكان الهدف تسلیط الضوء للتعرّف على هذه الشخصيات التاريخية التي واكبّت حركة الإمامة، وكان لها الدور البارز في بناء صرح التشیع، وتبییث أركان الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد أمیر المؤمنین (عليه السلام)، فلا بد للشیعی أن يتعرّف على المؤمنین الأوائل من الصحابة الذين ضحّوا من أجل ولایة أمیر المؤمنین (عليه السلام) فكان انتقامهم للتشیع خیر دلیل على أصلّة هذا المذهب، وأنه هو المذهب الحق الذي أمر الله تعالى ورسوله به، كذلك تظهر أهمیة مثل هذا البحث في العصر الحاضر لنفي جملة من التهم المغرضة التي تحاول تزييق المجتمع الإسلامي بصورة عامة والوطني بصورة خاصة؛ كالتهمة القائلة بأن الشیعی يطعنون في الصحابة، وأنهم لا يحبون من الصحابة سوى أعداد قليلة لا تتجاوز الأربعة فقط إلى غير ذلك من التهم الكاذبة، فالخوض في مثل هذا البحث يوضح معالم الحقيقة ليزول الوهم وتنقشع حجب الشقاق وسحب الخلاف والتفرقة التي أثارتها الاتجاهات المناوئة للإسلام، ويوثق أواصر الوحدة بين المسلمين، سائلين الله تعالى أن يُثبّنا على هذا الجهد المتواضع، ويجعله ذخراً لنا «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ ◆ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ».

هذا ولم نذكر جميع الصحابة الموالين لأمير المؤمنين (عليه السلام) لأن مثل هذا البحث قد تقدم فيه الشيخ جعفر السبحاني؛ فقال: قد قمنا بتأليف

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

كتاب حول صحابة النبيَّ الذين شارعوا علياً في حياة النبيِّ وبعد رحلته إلى أن لفظوا آخر نفس من حياتهم، بلغ عددهم ٢٥٠ شخصاً^(١).

توطئة:

تهيئاً للدخول في صلب البحث لابدَّ من الإشارة إلى بعض الأمور التي لها علاقة بالصحابة والكوفة نجملها بما يلي: تعريف الصحابة، هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟، أقسام الصحابة في القرآن الكريم، متى سكن الصحابة الكوفة؟، أسماء الكوفة واشتقاقها، الكوفة المقدسة، من فضائل مسجد الكوفة، أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها، النسبة إلى الكوفة.

تعريف الصحابة

أولاً: التعريف اللغوي:

قال الجوهرى: (صاحب) صاحبَه يَصْنَحُبَه صَحْبَه بِالضمِّ وَصَحَابَةَ بِالفتحِ .. والصحابَةَ بِالفتحِ الأصحابُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصْدَرٌ. وَجَمِيعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .. وَأَصْحَابَتُهُ الشَّيْءُ: جعلته له صاحباً. واستصبحه الكتاب وغيره. وكل شيءٍ لاعِمَّ شيئاً فقد استصبحه. واصطحب القوم: صاحبٌ بعضاً منهم بعضاً^(٢)، وقال الراغب الأصفهانى: صحب - الصاحب: الملازم إنساناً كان أو حيواناً، أو مكاناً، أو زماناً. ولا فرق بين أن تكون مصاحبه بالبدن - وهو الأصل والأكثر - أو بالعنایة والهمة. ولا يقال في العرف إلا من كثر ملازمته، ويقال للملك للشيء: هو صاحبه، وكذلك من يملّك التصرف فيه^(٣).

١ - كليات في علم الرجال: ٤٩٢، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط. الثانية؛ ١٤١٥هـ.

٢ - الصحاح: ٩٧/١، {صاحب}.

٣ - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: ٣٠٨، {نظر}.

ثانياً: التعريف الإصطلاحي:

قال الشهيد الثاني زين الدين العاملي: الصحابي هو من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمنا به، ومات على الإسلام، وإن تخللت ردة بين لقيه مؤمنا به، وبين موته مسلما على الأظهر، مرددين باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشة ووصول أحدهما إلى الآخر وإن لم يكمله ولم يره بعينه^(١). وقال السيد علي خان الشيرازي: (من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمنا به ومات على الإسلام ولو تخللت ردة)^(٢).

فهذا التعريفان من أشهر تعريفات علماء الإمامية للصحابي، ومن أشهر تعريفات علماء السنة للصحابي ما يلي:

قال أحمد بن حنبل: (أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كل من صحبه شهراً أو يوماً أو ساعة أو رأه)^(٣).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: (وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمنا به ومات على الإسلام، فيدخل في من لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت.

ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رأه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى، ويخرج بقيد الإيمان من لقيه كافرا، ولو أسلم بعد ذلك، إذا لم يجتمع به مرة أخرى)^(٤).

وما تقدم يظهر التشابه الكبير بين التعريفين إذ نستطيع القول بأن الصحبة

١ - الرعاية في علم الدرية: ٣٣٩.

٢ - الدرجات الرفيعة: ٩.

٣ - أسد الغابة: ١٢٠، (مقدمة المؤلف/من يطلق عليه لفظ الصحبة).

٤ - الإصابة في تميز الصحابة: ١٩١، (الفصل الأول).

في المعنى الاصطلاحي الذي اجتمع عليه أغلب المسلمين هي: "ملاقة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حالة الإيمان به والموت على الإسلام".
ويكفي في إثبات وحدة مفهوم الصحابة أن الفريقين اتفقا على أنَّ (محمد بن أبي بكر) معدود في الصحابة، رغم أنه ولد قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بثلاثة أشهر تقريرياً، وهذا يعني أن رؤيته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تعتبر رؤية تمييز، وهذا أدنى حدود الرؤية واللقاء بين النبي (صلى الله عليه وآله) وشخص آخر، ومع ذلك عدهُ الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في رجاله^(١)، وكذلك فعل علماء الرجال من السنة^(٢)، ولكنهم اختلفوا في توثيقِ مَن ثبت له الصحابة.

هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟

لقد اختلف المسلمون في توثيقِ مَن ثبت له صحبة النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) على رأيين؛ الرأي الأول هو أن الصحابة ليست من ألفاظ المدح والتوثيق، وهذا هو رأي الشيعة الإمامية حتى عدوا في الصحابة الثقة والمجهول والضعف، فاعتبروا الأشعث بن قيس من الملعونين، كما جاء في رجال الشيخ

١ - ينظر: رجال الطوسي: ٤٩، (باب الميم / من روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) / رقم الترجمة (٤٠٣) - ٤٣. وقال السيد الخوئي في معجمه: ٩٩٩٠، ٢٤١/١٥: محمد بن أبي بكر): «عدهُ الشيخ (الطوسي) في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قائلاً: "محمد بن أبي بكر: ولد في حجة الوداع، وقتل بمصر سنة ٣٨ من الهجرة في خلافة علي (عليه السلام)، وكان عاملاً عليها من قبله"».

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٤٢٢/٣، (باب حرف الميم / ٢٣٤٨- محمد بن أبي بكر).

الطوسي^(١)، وإنما التوثيق عندهم قائم على الإيمان والعمل الصالح والسيرة الحسنة، قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: قالت الشيعة حكم الصحابة في العدالة حكم غيرهم ولا يتحتم الحكم بها بمجرد الصحبة وهي لقاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤمنا به ومات على الإسلام على ما قال ابن حجر في الإصابة: "أنه أصح ما وقف عليه في تعريف الصحابي".

وأن ذلك ليس كافياً في ثبوت العدالة بعد الاتفاق على عدم العصمة المانعة من صدور الذنب فمن علمنا عدالته حكمنا بها وقبلنا روایته ولزمنا له من التعظيم والتوقير بسبب شرف الصحابة ونصرة الإسلام والجهاد في سبيل الله ما هو أهله، ومن علمنا منه خلاف ذلك لم تقبل روایته^(٢).

وأما الرأي الثاني فإنه يعتبر الصحابة دليلاً على الوثاقة والعدالة كجمهور علماء أهل السنة قال ابن الأثير: (فإنهم كلهم عدول لا يتطرق إليهم المحرج)^(٣)، وقال ابن حجر العسقلاني: (اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبدعة)^(٤).

أقسام الصحابة في القرآن:

إن التقسيم الذي قسمه القرآن الكريم للصحابة مختلف كثيراً عما نجده في الكتب التي تهتم بالصحابة وتتوثقهم جميعاً دون استثناء، لأنها تذكر ترجمتهم بصورة عامة، وتهتم بذكر فضائلهم فقط، وقد حرموا رواية مثالب الصحابة، وفسقوا الرواة الذين يروونها، وتركوا جميع رواياتهم.

١ - ينظر: رجال الطوسي: ٥٧، (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)/ باب البمزة/ ٤٧٣-أشعث بن قيس).

٢ - أعيان الشيعة: ١٦١/١، (مذهبهم في الصحابة).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٠٩/١.

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة: ١٨/١، (المقدمة).

وأما القرآن الكريم فقد صنف الناس الذين عاشوا في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على رتب وأقسام عديدة، ويظهر هذا لدى أي تأمل للآيات القرآنية، حيث يظهر أنَّ الله تعالى قسم الصحابة في القرآن الكريم إلى أقسام مختلفة؛ وهي كما يلي:

القسم الأول المؤمنون، والثاني المسلمون: وقد فرق القرآن الكريم بينهم كما في قوله تعالى: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمْنَا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكُنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلْتَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ◆ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَاهُدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفَسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ»^(١)، وقد وصف القرآن الكريم المؤمنين بقوله تعالى: «الْتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبِشَّرِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢)، ومن المؤمنين يتفرع الصادقون كقوله تعالى: «مَنْ الْمُؤْمِنُينَ رَجُالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^(٣) (٢٣) ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحيمًا^(٤).

والقسم الثالث المتقون: قال الله تعالى: «لَيْسَ الْبَرُّ أَنْ تُؤْلِوْ وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكُنْ الْبَرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حِبْهِ ذُوِّي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَتَى الزَّكَةَ وَالْمُؤْفَنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا

١ - الحجرات: ١٤-١٥.

٢ - التوبة: ١١٢.

٣ - الأحزاب: ٢٣-٢٤.

عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»^(١).

ومن المتقين من امتحن الله قلوبهم للتقوى: «إِنَّ الَّذِينَ يَغْضُبُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَقَوَّى لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ»^(٢).

والقسم الرابع المنافقون: قال الله تعالى: «إِذَا جَاءَكُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشَهِدُ إِنَّكُمْ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكُمْ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ◆ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جَهَنَّمَ فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ◆ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ»^(٣)، وقال تعالى: «وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ النَّقْيَ الْجَمِيعَنَ فَيَأْذِنُ اللَّهُ وَلَيَعْلَمُ الْمُؤْمِنُينَ ◆ وَلَيَعْلَمُ الَّذِينَ نَأْفَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّا تَبْعَنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ»^(٤).

والقسم الخامس التائدون: «وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأً مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لَيَتَوَبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ»^(٥).

متى سكن الصحابة الكوفة؟

لقد ذكر المؤرخون أن تمصير الكوفة أي إنشاءها كمدينة للمسلمين كان في

١ - البقرة: ١٧٧.

٢ - الحجرات: ٣.

٣ - المنافقون: ٣-١.

٤ - آل عمران: ١٦٧-١٦٦.

٥ - التوبية: ١١٨.

السنة السابعة عشرة من الهجرة، وقيل: في السنة التاسعة عشرة من الهجرة، وكان سبب ذلك أن سعد بن أبي وقاص أرسل وفداً إلى عمر بن الخطاب بعد فتح المدائن والاستقرار بها، فلما رأهم عمر سألهم عن تغير ألوانهم وحالهم. فقالوا: و Roxomee بلاد غيرتنا فكتب عمر إلى سعد: أن العرب لا يصلحها من البلدان إلا ما أصلح الشاء والبعير، فلا تجعل بيني وبينهم بحراً، عليك بالريف. فأتاه ابن بُقَيلَةَ فقال له: أدى ذلك على أرض الخدرات عن الفلاة، وارتفعت عن البقة قال: نعم، فدلّه على موضع الكوفة اليوم، ثم علم دار إمارتها، ثم أسمهم لنزار وأهل اليمن سهيمٌ فمن خرج سهمه أولًا فله الجانب الشرقي، فخرج سهم أهل اليمن فصارت خططهم في الجانب الشرقي، وصارت خطط نزار الجانب الغربي، ولما كانت خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسَعَ الكوفة وأحدث بجنبها قري^(١).

أسماء الكوفة واشتقاها:

للكوفة تاريخ عريق وقد طأها الأنبياء والمرسلون، وكانت تسمى بأسماء مختلفة، ومن أسمائها القديمة: (خد العذراء)، وكوفان، وقد سماها عبد بن الطيب (كوفة الجندي) فقال:

إنَّ الَّتِي وضَعَتْ بَيْتَاً مَهَاجِرَةً.. بِكُوفَةِ الْجَنْدِ غَالَتْ وَدَهَا غُولُ
وَاخْتَلَفُوا فِي سَبَبِ تَسْمِيَتِهَا (الْكُوفَةُ) إِلَى أَقْوَالٍ:

1. قال أبو بكر: محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذًا من قول العرب: "رأيت كوفاناً وكوفاناً بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة".

1 - ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤٩٠/٤ (ك/كوفة)، و تاريخ الكوفة للسيد البراقى: ١٤٩ (الكوفة في التاريخ)، و نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري: ٢١٥/١٩، (الباب الثاني من القسم الخامس في أخبار الخلفاء الراشدين).

٢. وقيل: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكون الرمل.
٣. وقيل: أخذت الكوفة من الكوفان يقال: هم في كوفان أي في بلاء وشر.
٤. وقيل: سميت كوفة لأنها قطعة من البلاد من قول العرب قد أعطيت فلاناً كفة أي قطعة.
٥. وقال أبو القاسم: قد ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك إن كل رملة يخالطها حصبة تسمى كوفة.
٦. وقال آخرون: سميت كوفة لأن جبل ساتيدهما يحيط بها كالكافاف عليها.
٧. وقال ابن الكلبي: سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له: كوفان، وعليه اختطت مهرة موضعها، وكان هذا الجبل مرتفعاً عليها فسميت به فهذا في اشتقاقة كاف^(١).

الكوفة المقدسة:

الكوفة من البقع الإسلامية المقدسة التي شرفها الله تعالى على بقع كثيرة من بقاع الأرض كما صرحت بذلك الرويات الواردة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأهل البيت (عليهم السلام).

فقد روی عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله اختار من البلدان أربعة، فقال عز وجل: «والتيْنِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَذَا الْبَلْدُ الْأَمِينِ»^(٢)، التين: المدينة، والزيتون: بيت المقدس، وطور سينين: الكوفة، وهذا البلد الأمين مكة^(٣)، وروي عن سعد الاسکاف عن أبي جعفر (عليه

١ - ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤٩٠/٤ (ك/كوفة).

٢ - التين: ٢١.

٣ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٦١ / ١٤، (كتاب الحج/ وجوب إحترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٨٩ - ٤-١٩٣٨٩).

السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «وَأَوْيَنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةِ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ»^(١)، قال: الربوة: الكوفة، والقرار: المسجد، والمعين: الفرات^(٢).

وروى الشيخ الطوسي بسنده عن أبي بكر الخضرمي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ فقال:

الكوفة يا أبا بكر، هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين، وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلّا وقد صلّى فيه، وفيها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمة والقوم من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين^(٣).

وجاء في كتاب عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن علي (عليه السلام) أنه ذكر الكوفة، فقال: (يدفع عنها البلاء كما يدفع عن أخية النبي (عليه السلام))^(٤).

وقد مدح رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الكوفة كما روى الكليني بسنده: فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: الكوفة جمجمة العرب ورحم الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان^(٥).

١ - المؤمنون: ٥٠.

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ٣٦٢-٣٦١ (كتاب الحج/ وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٩٠-٥).

٣ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي المتوفى سنة: ٣٤٦٠ هـ: ٦/ ٣١ (باب فضل الكوفة/ ح. ٥٧)، ووسائل الشيعة للحر العاملي: ١٤ / ٣٦١-٣٦٠، (كتاب الحج/ وجوب احترام مكة والمدينة والكوفة، ح. ١٩٣٨٨-٣).

٤ - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) للشيخ الصدوق المتوفى سنة: ٣٨١، ٧١/١، (في مدح علي وأولاده (عليهم السلام)/ ح. ٢٩١).

٥ - الكافي للكليني: ٦ / ٢٤٣ (كتاب الأطعمة/ باب جامع في الدواب التي لا تؤكل لحمها، ح. ١).

ومدحها أمير المؤمنين (عليه السلام) كما روى الكليني فقال: (عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بجادته إلا قصمه الله)^(١)، وقد تبأ أمير المؤمنين (عليه السلام) بما سيحل بالكوفة من ظلم ولادة الجور، وأعواان الظلمة، أمثال زياد ابن أبيه، وعيid الله ابن زياد، والحجاج، ويوسف بن عمرو، والمغيرة بن شعبة، وخالد بن عبد الله القسري وأضرابهم الذين أقاموا الحكم في الكوفة على ركام من الجماجم وأنهار من الدماء^(٢).

فخاطب أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة قائلاً: (كَأَنِّي بِكَ يَا كُوفَةً! تُمَدِّينَ مَذَادِيْمَ الْأَدِيمِ الْعَكَاظِيِّ تُعَرِّكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرْكِبِينَ بِالزَّلَّازِلِ^(٣) وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَا أَرَادَ بِكِ جَبَارٌ سُوءًا إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِشَاغِلٍ وَرَمَاهُ بِقَاتِلٍ^(٤)).

١- الكافي للكليني: ٤/٥٦٣ (كتاب الحج/باب تحرير المدينة، ح. ١).

٢- ينظر: دراسات في نهج البلاغة للشيخ محمد مهدي شمس الدين ٢٣٧.

٣- «الاديم»: الجلد المدبوغ، والعكاظي نسبة إلى عكاظ.. وهو سوق كانت تقيمه العرب في صحراء بين نخلة والطائف، يجتمعون إليه من بداية شهر ذي القعدة ليتعاكظوا، أي يتفاخروا، وأكثر ما كان يباع الأديم بتلك السوق فنسب إليها. قوله: (تمدين مذ الأديم العكاظي) استعارة لما ينالها من العسف والشدائد، لأن ما ينزل بها من الظلم يشبه ما ينزل بالجلد حين يراد أن يدبح من الخبط والدق. تعركين مأخوذه من (عركتهم الحرب) إذا مارستهم حتى أتعبتهم، والنوازل: الشدائـد. الزلازل: المزعـجات من الخطوب».

٤- نهج البلاغة (خطب الإمام علي (عليه السلام)): ١/٩٧-٤٧ - ومن كلام له عليه السلام في ذكر الكوفة)، شرح: الشيخ محمد عبده.

من فضائل مسجد الكوفة:

وأما مسجدها فقد رويت فيه فضائل كثيرة؛ روى حبة العرني قال: كنتُ جالساً عند علي (عليه السلام) فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هذه راحلتي وزادي أريد هذا البيت أعني بيت المقدس فقال (عليه السلام): كل زادك ويع راحلتك وعليك بهذا المسجد يعني مسجد الكوفة فإنه أحد المساجد الأربع ركعتان فيه تعدلان عشرًا فيما سواه من المساجد، والبركة منه إلى اثنى عشر ميلًا من حيثما أتيته، وهي نازلة من كذا ألف ذراع، وفي زاويته فار التنور، وعند الاسطوانة الخامسة صلى إبراهيم (عليه السلام) وقد صلى فيه ألف نبي وألف وصيٌّ وفيه عصا موسى، وشجرة اليقطين، وفيه هلك يغوث، ويعوق، وهو الفاروق، وفيه مسیر لجبل الأهواز، وفيه مصلى نوح عليه السلام ويحشر منه يوم القيمة سبعون ألفاً ليس عليهم حساب، ووسطه على روضة من رياض الجنة، وفيه ثلاثة أعين من الجنة تذهب الرجال وتظهر المؤمنين لو علم الناس ما فيه من الفضل لأنوته حبوا^(١)، ولأهمية مسجد الكوفة فقد كان الصحابي حذيفة بن اليمان يجيء كل جمعة من المدائن إلى الكوفة^(٢) لغرض الصلاة في مسجدها، وذلك عندما كان والياً على المدائن.

وروي عن عثمان بن المغيرة قال كنت جالساً مع سالم فأتته امرأة ل تستفتيه فحدثتها فقالت: إن رأس عائشة في حجري أقليها فقالت ما من مسجد أحب إلى أن أكون قد صليت فيه أربع ركعات من مسجد الكوفة)^(٣).

١ - معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي: ٤٩٢/٤ (ك/كوفة).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٤/٤، (١٧٢- حذيفة بن اليمان).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

أقوال مأثورة في الكوفة وأهلها:

- ١- قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجارة).
- ٢- قال سلمان المحمدي: "الكوفة قبة الإسلام وأهل الإسلام"، وقال أيضاً: (ما يدفع عن أرض بعد أخيبة مع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يدفع عن الكوفة ولا يريدها أحد خاريا إلا أهلكه الله ولتصيرن يوماً وما من مؤمن إلا بها أو يصير هواء بها)^(١)، وكان يقول: (أهل الكوفة أهل الله وهي قبة الإسلام يحن إليها كل مؤمن)^(٢).
- ٣- قال حذيفة بن اليمان: (والله ما يدفع عن أهل قرية ما يدفع عن هذه يعني الكوفة إلا أصحاب محمد الذين اتبعوه)^(٣).
- ٤- قال عمر بن الخطاب: (وذكر أهل الكوفة رمح الله وكنز الإيمان وجمجمة العرب يجزون ثغورهم ويمدون الأمسكار)^(٤).
- ٥- عن عبد الله بن عمرو قال: (إن أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة)^(٥).

-
- ١- الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٨٦/٨٧ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).
 - ٢- معجم البلدان للشيخ ياقوت الحموي: ٤٩٢/٤ (ك/كوفة).
 - ٣- الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٦/٨٧ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).
 - ٤- الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٦/٨٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).
 - ٥- الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٦/٨٩ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)).

النسبة إلى الكوفة:

لقد اعتاد المصنفوون في الأسماء والأنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثمَّ الخاص، فيقولون مثلاً: فلان بن فلان القرشيُّ الهاشمي؛ ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول، لأنَّه لا يلزم من كونه قرشيًّا كونه هاشمياً، ولا يعكسون فيقولون: الهاشمي القرشيُّ، فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ، فإنه يلزم من كونه هاشمياً كونه قرشيًّا.

ثم إنهم ينسبون الرجل إلى البلد الذي عاش فيه أو هاجر إليه، فيذكرونه بعد القبيلة، فيقولون: القرشيُّ المكيُّ أو المدنيُّ، وإذا كان له نسب إلى بلدان، بأنَّه يستوطن أحدهما ثمَّ الآخر نسبوه إليهما، وقد يقتصرن على أحدهما، وقال عبد الله بن المبارك، وغيره: إذا أقام إنسان في بلد أربع سنين نسب إليه^(١). وعلى هذا القول يعدُّ كوفيًّا كلُّ من سكن الكوفة لمدة أربع سنين سواء كان من الصحابة أو التابعين أو غيرهم.

وقيل: أجمع المؤرخون واتفقوا على أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل عنها رحيل ترك لسكنها إلى أن مات، فإن ذكروا الكوفيين من الصحابة صدرروا بعلي (عليه السلام) وابن مسعود وحذيفة، وإنما سكن علي (عليه السلام) الكوفة أربعة أعوام وأشهرًا وقد بقي ثمانية وخمسين عاماً وأشهرًا بمكة والمدينة شرفهما الله تعالى، وكذلك ابن مسعود وحذيفة أمضيا أكثر سنِّي حياتهما بمكة والمدينة، وهكذا الحال أيضاً إن ذكروا البصريين بدؤوا بعمران بن حصين وأنس بن مالك وهشام بن عامر وأبي بكرة، وهؤلاء مواليدهم وأكثر زمن مقامهم بالحجاز وتهامة والطائف^(٢).

١ - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١٩/١ (فصل يتعلّق بالنسبة والأسماء والكتى والألقاب).

٢ - ينظر: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للتلميسي: ١٧٩/٣، ١٦٤.

فعلى هذا القول أنَّ من هاجر إلى بلد حتى مات فيها نسب إليها، ومن هاجر عنها إلى غيرها فلا ينسب إليها، ولكن يرد على هذا القول أنَّهم قد صنفوا بعض الصحابة في عداد الكوفيين وهم قد هاجروا عنها وماتوا في غيرها؛ كسلمان المحمديٌّ فإنه كان قد نزل الكوفة، ثم هاجر عنها إلى المدائن وتوفي فيها، ولكنهم قد نسبوه إلى الكوفة.

ونظراً لأهمية الكوفة السياسية والاستراتيجية والروحية اتخذها أمير المؤمنين (عليه السلام) عاصمة للدولة الإسلامية، وذلك لما فرغ من حرب أصحاب الجمل، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) من البصرة متوجهاً إلى الكوفة، وقدم الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين هجرية^(١).

وقد سكن الكوفة الصحابة والتابعون قبل وبعد هجرة أمير المؤمنين (عليه السلام) إليها، والمعنى هنا أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.

١ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ٢/١٢٧ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

الفصل الأول

**خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من
الصحابة في الكوفة**

لقد اعتاد علماء التراجم أن يقسموا أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى خواص، ويقابلها لفظ العوام، والخواص هم الأصفياء الذين اصطفاهم لصحبته، ومنهم شرطة الخميس، ومنهم من حاز على مركز قيادي في الحرب أو شغل منصبًا في خلافته (عليه السلام)؛ ونذكرهم كما يلي:

عمار بن ياسر

اسميه ونسبه: عمار بن ياسر يكتنأ أبو اليقظان، وهو ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب المذحجي ثم العنسى أبو اليقظان، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام وهو حليف^(١)بني مخزوم، وأمه سمية وهي أول من استشهد في سبيل الله عز وجل وهو وأبوه وأمه من السابقين وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين رجلاً، وهو من عذّب في الله^(٢).

وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً: أبو اليقظان عمار بن ياسر: حليفبني مخزوم، وينسب إلى عنس بن مالك وهو مذحج بن أدد.

وعده من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣) وكان

١ - قال الخليل في كتاب العين: ٤٦١/١ (مادة: حلف): «حالفَ فلانَ فلانَا، فهو حليفُه، وبينهما حلفٌ لأنَّهُما تَحَالَّفَا بِالْأَيْمَانِ أَنْ يَفْيِي كُلُّ لَكُلٍّ، فلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدِهِمْ فِي الْأَحْلَافِ التِّي فِي الْعِشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا لَمْ يُفَارِقْهُ حَلِيفُهُ».

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/١٢٦ (باب العين والميم/ ٣٨٠٤) - عمار بن ياسر).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/٢٨٢-٢٨٩، ٢٨٩-٤١٢/١٣ (باب العين والميم).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

عمر طويلاً أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين^(١).

ما نزل في شأنه في القرآن الكريم: لقد نزلت بعض الآيات القرآنية في شأن عمار بن ياسر، وذلك أنه كان من المسلمين الأوائل؛ فقد أسلم بعد بضعة وثلاثين رجلاً.

وكان عمار وأبوه وأمه سمية يعذبون في الله تعالى على إسلامهم، ويربهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيقول: (صبراً آل ياسر، فإن موعدكم الجنة)، وقتل أبو جهل سمية، فهي أول شهيدة في الإسلام^(٢). وكان الكفار يعذبونهم ليكفروا برسول الله وما جاء به، وبعد التعذيب الشديد (أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه، فنزلت فيه: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ»^(٣)، وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه)^(٤).

وقال أبو الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري في تفسير قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ» قال الكلبي: (نزل ذلك في عمار بن ياسر وأبويه ياسر وسمية وبلال وصهيب وخباب، أظهروا الكفر بالإكراه وقلوبهم مطمئنة بالإيمان)^(٥)، وروى عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى:

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٢٨، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر الغنسي).

٢ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/٤٦٥-٤٢١ (القسم الأول/٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي).

٣ - النحل: ١٠٦.

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٢٨، (باب حرف العين/٢٢٧-عمار بن ياسر الغنسي)، وينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ١/٤٢١ (القسم الأول/٤٦٥-عمار بن ياسر الصحابي).

٥ - تفسير الماوردي (النكت والعيون): ٣ / ٢١٧، (تفسير سورة النحل/آية: ١٠٦)، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

﴿أَوَمَنْ كَانَ مِتَا فَأَحْيَنَاهُ وَجَعَلَنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾^(١) إِنَّهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(٢).

من أقوال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حقه: لقد كان عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْلَصِينَ، فَكَانَ يَذْلِلُ قَصَارِيَّ جَهَدَهُ لِنَصْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَخَدْمَتِهِ، وَقَدْ شَارَكَ الْمُسْلِمِينَ فِي بَنَاءِ الْمَسْجِدِ النَّبُوِيِّ الشَّرِيفِ، وَكَانَ يَنْجِزُ عَمَلَ رَجُلِينَ فِي آنِ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ حَجَراً حَجَراً لِبَنَاءِ الْمَسْجِدِ وَأَمَّا عَمَّارٌ فَكَانَ يَحْمِلُ حَجَرِيْنَ حَجَرِيْنَ كَمَا قَالَ الْبَخَارِيُّ: (حَتَّى أَتَى ذَكْرُ بَنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ﴿الرَّاوِي﴾: كَثَّا نَحْمَلُ لِبَنَةَ لِبَنَةٍ، وَعَمَّارٌ لِبَتَّيْنِ لِبَتَّيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَيَنْفَضُّ التُّرَابُ عَنْهُ وَيَقُولُ: "وَيَحْ عَمَّارٌ تَقْتَلُهُ الْفَتَّةُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ". قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَتَنِ)^(٣).

وَرَوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَمَّارًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ أَئْذِنُوكُمْ لَهُ مَرْحُبًا بِالْطَّيْبِ ابْنِ الطَّيْبِ.. وَعَنْ أَنْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "الْجَنَّةُ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةِ عَلِيٍّ، وَعَمَّارٍ، وَسَلْمَانًا"، وَعَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ وَعَظَمُهُ حِرَامٌ عَلَى النَّارِ"، وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَشَاءَ أَنْ أَقُولَ فِيهِ إِلَّا قَلَتْ إِلَّا عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: (عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى أَخْمَصِ دَمِيهِ)^(٤) وَخَاطَبَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَمَّارًا قَائِلًا: (يَا عَمَّارَ إِنَّ

١ - الانعام: ١٢٢.

٢ - الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، (الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر).

٣ - صحيح البخاري: ٩٨ (ح. ٤٤٧ / باب التعاون في بناء المسجد - كتاب الصلاة).

٤ - الدرجات الرفيعة: ٢٥٦، (الطبقة الأولى/ عمار بن ياسر)، وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/ ٢٢٨، (باب حرف العين/ ٢٢٧ - عمار بن ياسر العنسي).

رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي ودع
الناس إنه لن يدلك على ردي ولن يخربك من الهدى)^(١).

من أقوال علماؤنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على
منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٢).

إمارته: لقد كان عمّار بن ياسر واليًا على الكوفة فقد استعمله عمر بن
الخطاب على الكوفة وكتب إلى أهلها: "أما بعد فإني قد بعثت إليكم عمّاراً
أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً ومعلماً وهما من نجباء أصحاب محمد فاقتدوا
بهما" ، ولما عزله عمر قال له: أساءك العزل؟ قال: والله لقد ساعتنى الولاية
وساءعني العزل^(٣).

نصرته لأهل البيت (عليهم السلام): يعدُّ عمّار بن ياسر رضي الله تعالى
عنهم (من الذين لم يغيروا، ولم يبدلوا بعد النبي (صلى الله عليه وآله
وسلم)، وهو من الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة)^(٤). وكان من
الصحابة الذين ينادون إلى التشيع لأهل البيت (عليهم السلام)؛ ويدعون
المسلمين إليه رغم القيود الشديدة المفروضة آذاك على الحديث، ومن شواهد
ذلك ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن علي بن الحزور قال: سمعت أبا
مریم الثقفي يقول: سمعت عمّار بن ياسر رضي الله عنه يقول: سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعلي: ("يا علي، طوبى لمن

١- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للستي البهني: ١١ / ٢٨٢، (ح. ٣٢٩٦٩) - كتاب
الفضائل / ذكر الصحابة).

٢- ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ٢ / ١٣٤، (باب ما كتبه الرضا (عليه
السلام) للملائكة في محض الإسلام وشرائع الدين).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: ٤ / ١٢٧ (باب العين والميم
- ٣٨٠٤) عمّار بن ياسر).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣ / ٢٨٣، (٨٦٦٤-عمّار بن ياسر).

أحبك وصدق فيك، وويل من أبغضك وكذب فيك") قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم ينرجاه^(١)، وروي عن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول لعلي: (إِنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى زَينَكَ بِزِينَةِ لَمْ يَزِينِ الْعِبَادَ بِزِينَةِ مُثْلَهَا، إِنَّ اللَّهَ تَعالَى حَبَّ إِلَيْكَ الْمَسَاكِينَ، وَالدُّنْوَنَ مِنْهُمْ، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَاماً تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتَبَاعَا يَرْضُونَ بِكَ، فَطَوَّبَ لَمَنْ أَحْبَبَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلَ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحْبَبَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَرَفَقاُؤُكَ فِي جَنَّتِكَ، وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوقَنُهُمْ مَوَاقِفَ الْكَذَابِينَ)^(٢).

مشاهده: لقد هاجر عمار بن ياسر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدراً مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والمشاهد كلها وأبلغ بيدر بلاء حسناً، ثم شهد اليمامة، فأبلغ فيها أيضاً ويومئذ قطعت أذنه، وروي عن عبد الله بن عمر، قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معاشر المسلمين، أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إليَّ وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبب وهو يقاتل أشد القتال^(٣).

-
- ١- المستدرك على الصحيحين للحاكم النسابوري: ٣٤٦/٣ (كتاب معرفة الصحابة/ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٧١٥).
 - ٢- المعجم الأوسط للطبراني: ١ / ٥٨٦ - ٢١٥٧ (ح. من اسمه أحمد)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان، الأردن، ط. ١٤٢٠-١٩٩٩هـ.
 - ٣- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٢٨، (باب حرف العين/٢٢٧- عمار بن ياسر الغنسي).

وروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلام له جاء فيه: وأين مثل عمار، والله لقد رأيتنا مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما تقدمنا خمسة إلا كان سادسهم، ولا أربعة إلا كان خامسهم...^(١).

وصحب عمار الإمام علياً (عليه السلام) وشهد معه حرب الجمل وصفين، فأبلى فيها بلاء حسناً، فكان عمار رضي الله تعالى عنه يحفز الأبطال في معركة صفين ويشجعهم على القتال والتفاني؛ قال أبو عبد الرحمن السلمي:

"شهدنا صفين مع عليٍّ فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحية ولا وادٍ من أودية صفين إلا رأيت أصحاب النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يتبعونه كأنَّه علم لهم قال:

وسمعته يومئذ يقول لهاشم بن عتبة بن أبي وقاص^(٢):

يا هاشم تفرَّ من الجنة ! الجنة تحت البارقة اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على حق وأنهم على الباطل". ثم قال:

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضرركم على تأويله
ضربياً يزيل الهام عن مقليله ويذهب الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله^(٣)

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/٢٨٨-٢٦٤ - عمار بن ياسر.

٢ - ويلقب هاشم هذا بالمرقال وكان من الشجعان الأبطال والفضلاء الأخير وكانت معه الرایة في صفين وهو على الرجال، فقطعت رجله يومئذ وجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويرتجز ويقول: "الفحل يحمي شوله معقولاً"، وقاتل حتى قتل. وستأتي ترجمته.
٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير الجزري: ٤/١٢٢-١٢٧ (باب العين والميم - عمار بن ياسر)، والإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٣٠، (باب حرف العين - عمار بن ياسر العنسي).

الفصل الأول

شهادته: لقد استشهد عمار بن ياسر في معركة صفين، والملفت للنظر أنه كان يعلم بأنه سيستشهد في ذلك اليوم وذلك لما ظهرت له علامتان الأولى ما جاءت في رواية الكشي بسنده عن حمران بن أعين أنه سأله الإمام محمد الباقر (عليه السلام): قال: قلت: وما علمه أنه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأى الحرب لا تزداد إلا شدة والقتل لا يزداد إلا كثرة ترك الصدف وجاء إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: إرجع إلى صفك فقال له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول له: إرجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة، قال له: نعم، فرجع إلى صده وهو يقول: (اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه)^(١)، فعرف من الإمام أنه يوم شهادته.

العلامة الثانية ذكرها أبو البختري: قال عمار بن ياسر يوم صفين: اثنوني بشربة. فأتي بشربة لبني ف قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبني" وشربها ثم قاتل حتى قُتل. وكان عمره يومئذ أربعين وتسعين سنة، وقيل: ثلاث وتسعون وقيل: إحدى وتسعين.. ولما قتل عمار قال: ((ادفنوني في ثيابي فإنني مخاصم))^(٢)، وكانت حرب صفين في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين هجرية، ودفنه الإمام علي (عليه السلام) في ثيابه ولم يغسله بعد ما صلى عليه^(٣)، لأنّه شهيد والشهيد لا يُغسل ويُدفن بثيابه بعد ما يصلّى عليه.

-
- ١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣/٢٨٢-٢٨٩، ٢٦٦٤-٢٦٦٥ (umar bin yaser).
 - ٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجوزي: ٤/٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٢ (باب العين والميم/٣٨٠٤-umar bin yaser).
 - ٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ١/٢٣١، (باب حرف العين/٢٢٧-umar bin yaser الغنسي).

ابن عباس^(١)

اسمه ونسبه: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يكفي أبا العباس بابنه العباس وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن خزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد، لقب بألقاب عديدة منها: البحر لسعة علمه، و حبر الأمة، وفقيه العصر، وإمام التفسير^(٢)، وأماماً نسبته إلى الكوفة فيستفاد من بحث السيد محمد مهدي الخرسان؛ فقد قال بعد بحث طويل: (تيقنا بورود ابن عباس إلى الكوفة مكرراً)^(٣).

مولده: ولد ابن عباس والنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته بشعب أبي طالب في مكة فأتي به النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فحنكه بريقه وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وروي عن ابن عباس أنه قال: توفي رسول الله (ص) وأنا ابن عشر سنين. وقيل غير ذلك^(٤).

١ - عند إضافة لفظ ابن إلى عباس فهو في الأصل اسم لكل فرد من أبناء العباس بن عبد المطلب لكنه غلب على واحد منهم وهو (عبد الله بن عباس) دون غيره من أولاد العباس، حتى أنه إذا أطلق (ابن عباس) لا يفهم منه غير (عبد الله) وصار تعريفه بالعلمية الغالبة. ويسمى هذا النوع من الأعلام علماء بالغلبة، وتعريفه: هو ما كان علماً بسبب غلبة استعمال اللفظ في فرد من مدلولاته لشهرته، كابن عباس في عبد الله، وابن عمر في عبد الله بن عمر، وابن مسعود في عبد الله بن مسعود.

٢ - ينظر: أسد الغابة لأبن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩١، (٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٤٣٩، (٤٣٩ / ٤ - عبد الله بن عباس).

٣ - موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرسان: ٣/١١٩.

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٦٦، (باب حرف العين / ٦٠٦ - عبد الله بن عباس الهاشمي)، وأسد الغابة لأبن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٢، (٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

من أقوال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حقه: لقد وردت عدة روایات في مدح عبد الله بن عباس منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن ابن عباس، قال دعا لي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (أن يؤتيك الله الحكمة)^(١). وروى البلاذري بسنده عن محمد بن عمر بن عطاء أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رأى عبد الله بن عباس مقبلاً فقال: (اللهم إني أحب عبد الله بن عباس فأحبه)^(٢).

من أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حقه: لقد كان ابن عباس ساعد أمير المؤمنين (عليه السلام)، ورسوله إلى الناس في المهام الصعب، فقد روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أرسل ابن عباس إلى الزبير قال: من كان له ابن عم مثل ابن عباس فقد أقر الله عينه^(٣).

إمارته: (استعمله علي بن أبي طالب على البصر فبقي عليها أميراً.. وشهد مع علي صفين وكان أحد الأمراء فيها)^(٤).

نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لقد اعتمد أمير المؤمنين (عليه السلام) على ابن عباس في مواقف كثيرة كانت صعبة وحساسة، خصوصاً في مفاوضاته مع خصومه، وذلك لمعرفته في مقدرة ابن عباس على المخاصمة والاحتجاج، ومن هذه المواقف ما يلي:

١. بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الكوفة مع عمار بن ياسر والإمام الحسن (عليه السلام)، فأقفع ابن عباس أبا موسى الأشعري وكان أبو موسى والياً على الكوفة من قبل عثمان، فأخذ منه البيعة لأمير المؤمنين (عليه

١ - الأمالي للطوسي: ٤١٧ (الجزء العاشر/ ج. ٥٦، ٥٧).

٢ - جمل من أنساب الأشرف: ٧٣/٤، (عبد الله بن عباس).

٣ - الدرجات الرفيعة: ١٠٧، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٤ - أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣٠٣٧، ٢٩٣ / ٣، (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

السلام)، ومن ثم بایع أهل الكوفة^(١).

٢. كان مبعوث أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الزبير في البصرة ليخاصمه في نكثه للبيعة^(٢).

٣. لما هزم الإمام علي (عليه السلام) أصحاب الجمل بعث عبد الله ابن عباس إلى عايشة يأمرها بتعجيل الرحيل^(٣).

٤. اختاره أمير المؤمنين (عليه السلام) ليكون أحد الحكمين بعد معركة صفين ولكن أبي الأشعث ورفاقه الذين صاروا خارج إلا أن يكون الأشعري^(٤).

٥. أرسله أمير المؤمنين (عليه السلام) ليخاصم الخوارج، وقال له: ("اذهب إليهم -يعني الخوارج -ولا تخاصهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصتهم بالسنة"). فقال له: أنا أعلم بكتاب الله منهم، فقال: "صدقت ولكن القرآن حمال وجوه"^(٥)، وشارك ابن عباس في جميع حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتولى مهاماً قيادية في تلك الحروب؛ قال ابن عبد البر: (شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصفين والنهر والنهر والنهر والنهر)^(٦)،

١- موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرسان: ٣/١٧٧.

٢- ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدنی: ١٠٧، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٣- ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدنی: ١٠٨، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٤- ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد على خان المدنی: ١١٤، (الطبقة الأولى / عبد الله بن عباس).

٥- فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدرایة من علم التفسير لمحمد بن علي الشوكاني: ١/١٢، (مقدمة)، شركة دار الأرقم بن الأرقم، بيروت - لبنان.

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣/٧٠ (باب حرف العين / عبد الله بن عباس الهاشمي).

وكان ابن عباس محباً لعلي (عليه السلام) وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين (عليه السلام) أشهر من أن ينفعه^(١).

قال الشيخ حسن (صاحب كتاب المعلم): (عبد الله بن العباس رضي الله عنه حاله في الحبة والإخلاص لولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) والموالاة والنصرة له والذب عنه والخصام في رضاه والموازنة لما لا شبهة فيه)^(٢).

وقال أبن داود: عبد الله بن العباس رضي الله عنه حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وانقياده إلى قوله^(٣) ومن شواهد ولاته ما رواه ابن بابويه بسنده عن سعيد بن جبير قال: مر ابن عباس بنفر من قريش وقد كف بصره ومعه ابن له يقوده فسمع صوتهم، فوقف عليهم وسلم فقاموا، وردوا السلام، ومضى فقال له أبنه: يا أبت أسمعت ما قالوا؟ قال: لا، وما قالوا؟ قال: سبوا علياً ونالوا منه، قال: ردني إليهم. فرده فقال: أيكم الساب الله تعالى؟ فقالوا: يا بن عباس من سب الله فقد كفر. فقال: أيكم الساب رسول الله؟ فقالوا: يا بن عباس من سب رسول الله فقد أشرك.

قال: أيكم الساب علي؟

قالوا: أما علي فقد نلنا منه.

قال ابن عباس:أشهد بالله وأشهد الله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) يقول: (من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله فقد كفر)، ثم التفت إلى إبنه، فقال: قل فيهم، فداك أبي وأمي، فقال الغلام:

١ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ١٩١، (القسم الأول).

٢ - التحرير الطاووسى: ١٥٩، (أبواب العين/ ٢٠٨- باب عبد الله).

٣ - رجال ابن داود الحلي: ١٢١، (٨٨٠- عبد الله بن العباس).

نظروا إليَّ بأعين حمراء نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني ياغلام، فداك أبي وأمي، فقال:
خرز الحواجب خاضعي أعناقهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر
قال: زدني فداك أبي وأمي، فقال: ما عندي غير ما سمعت.
فقال ابن عباس:

سبوا الله وكذبوا بمحمد
والله ملحقهم غدا بالعاشر
أحياؤهم عار على موتاهم والمبتوون فضيحة للفاير^(١)

آثاره العلمية: لازم ابن عباس النبيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وتتلذذ على يد أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢)، وروى الأحاديث عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، حتى قيل إنها بلغت ١٦٦٠ حديثاً؛ قال النووي: رُويَ لابن عباس عن النبيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ألف حديث وستمائة حديث وستون حديثاً، اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة وتسعين، وانفرد البخاري بمائة وعشرين، ومسلم بتسعة وأربعين^(٣)، وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن، يسمى تفسير ابن عباس.

ذهب بصره: كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قد عمي في آخر عمره، قال البلاذري: (وكان أحسن الناس عيناً قبل أن يكف بصره، وكف قبل موته

١- الأربعون حديثاً لمنتجب الدين بن بابويه المتوفى سنة: ٩٧ هـ: ٥٨٥، (الحكاية الثالثة عشر).

٢- ينظر: خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: ١٩١، (القسم الأول).

٣- تهذيب الأسماء واللغات للنووي: (القسم الأول/ ٣١٢- ٣٠١/ ١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم).

بست سنين أو نحوها)^(١)؛ وأمّا سبب ذلك، فهو كثرة البكاء؛ قال المسعودي: (وكان قد ذهب بصره لبكائه على علي وحسن والحسين)^(٢)، ويبدو أنَّ ضعف بصره كان بعد مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمَّ تزايد ذلك بمرور الزمان، و (لما قتل الحسين لم يزل ابن عباس يبكي حتى ذهب بصره)^(٣)، وكان أثر البكاء في خديه ظاهراً؛ (قال المعتمر بن سليمان عن شعيب بن درهم قال: كان هذا المكان - وأوّل ما إلى مجرى الدموع من خديه - من خدي ابن عباس مثل الشراك البالي من كثرة البكاء)^(٤).

وقيل: إنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان قد أنبأ بأنه سوف يفقد بصره كما روي عنه أنه رأى رجلاً مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فلم يعرّفه، فسأل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عنه، فقال له رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "أرأيتني؟" قال: نعم. قال: "ذلك جبرئيل، أما إنك ست فقد بصرك"، فعمي بعد ذلك في آخر عمره، وهو القائل في ذلك فيما روي عنه من وجوه:

إن يأخذ الله من عيني نورهما ففي لساني وقلبي منهم نور
قلبي ذكي وعلقي غير ذي دخل وفي فمي صارم كالسيف ماثور^(٥).
وفاته: مرض عبد الله بن عباس قبل وفاته بثمانية أيام، ومات بالطائف
سنة ثمان وستين هجرية، وقيل: سنة تسعة وستين هجرية، وهو ابن إحدى

-
- ١ - جمل من أنساب الأشراف: ٧١/٤، (عبد الله بن عباس).
 - ٢ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٣٢/٢، (في ذكر أيام عبد الملك بن مروان).
 - ٣ - موسوعة ابن عباس للسيد محمد الخرسان: ٤/٤، ٣٠٤-٣٠٥.
 - ٤ - أسد الغابة لأبن الأثير الحزري: ٣ / ٢٩٣، ٣٠٣٧ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٥٢/٤، (عبد الله بن عباس).
 - ٥ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٧٠/٣، (باب حرف العين/١٦٠٦-عبد الله بن عباس الهاشمي).

وسبعين سنة وأشهر، وصَلَى عَلَيْهِ أَبُو الحَنْفَيْةَ^(١).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن أبي صالح قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: (اللهم إني أقرب إليك بولادة علي بن أبي طالب)^(٢).
سبب ذهابه إلى الطائف: لقد توفي ابن عباس في الطائف، وأمام سبب ذهابه إليها؛ فهو لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما: تبايعان!، فأبيا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك، فأبى وألح عليهما إلحاحاً شديداً فقال لهما فيما يقول: لتباععن أو لأحرقكم بالنار، فبعثا أبا الطفيلي إلى شيعتهم بالكوفة وقالا: إننا لا نأمن هذا الرجل فانتدب أربعة آلاف فدخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار الندوة - ويقال: تعلق بأستار الكعبة وقال: أنا عائد بالبيت. «يقول الراوي:» قلنا لابن عباس: ذرنا نزير الناس منه، فقال: لا هذا بلد حرام حرمه الله ما أحله عز وجل لأحد.. فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا ما شاء الله، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، فمرض عبد الله بن عباس فيينا نحن عنده إذ قال في مرضه: إني أموت في خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله وأكرمهم عليه واقربهم إلى الله زلفى فإن مت فيكم فأنتم هم. فما لبث إلا ثانية ليال بعد هذا القول حتى توفي رضي الله عنه^(٣).

١- ينظر: جمل من أنساب الأشراف: ٧١/٤، (عبد الله بن عباس)، و مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٣٢/٢، (في ذكر أيام عبد الملك بن مروان).

٢- فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) ٣٣٦: (ح ٣٣٦)، تحقيق: حسن حميد السيد، ط. ١٤٢٥هـ.

٣- أسد الغابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٢٩٤، ٣٠٣٧ (عبد الله بن عباس بن عبد المطلب).

سلمان المحمدي

اسمه ونسبة: سلمان الفارسي، يُكَنِّي أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان بن الإسلام، أصله من فارس من رامهرمز، وقيل: إنه من جي، وهي مدينة أصفهان، وكان اسمه قبل الإسلام: ما بن بوذخان بن مورسان بن بهودان بن فيروز بن سهرك من ولد آب الملك^(١)، ويعد سلمان من الصحابة الكوفيين^(٢).

إسلامه: قال الشيخ الصدوق: وكان من ضرب في الأرض لطلب الحجة سلمان الفارسي - رضي الله عنه - فلم يزل ينتقل من عالم إلى عالم، ومن فقيه إلى فقيه، ويبحث عن الأسرار ويستدل بالأخبار متظراً لقيام القائم بسيد الأولين والآخرين محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أربعمائة سنة حتى بشر بولادته، فلما أيقن بالفرج خرج يريد تهامة فسي^(٣).

قيل: كان مجوسياً، ثم تحوّل إلى النصرانية، فهاجر إلى الشام ليتفقه في دين النصرانية، ومنها هاجر إلى الموصل بعد وفاة معلمه الأسقف الذي نصحه بالذهاب إلى هناك، وهكذا تنقل بين البلدان حتى أخبره أسقف عمورية: أنه قد أطل زمانُ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم، يكون مولده وقراره بين التخل، خاتم النبوة بين كتبه، يسوعه أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، فتحمل المشاق حتى

١ - ينظر: نفس المصدر السابق: ٥١٠/٢: (باب السين واللام/٢١٥٠-سلمان الفارسي).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٨/٢: (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦: (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٨٣٤-سلمان الفارسي).

٣ - كمال الدين وقام النعمة للشيخ الصدوق: ١٦١، (الباب الثامن/باب بشارة عيسى بن مريم (عليه السلام) بالنبي المصطفى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)).

بيع غلاماً لرجل يهودي، ثم باعه اليهودي إلى رجل من بنى قرضة، فأتى به القرضي المدينة، فسأل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعرف علامات نبوته، فأسلم، واشتراه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعتقه^(١).

مشاهده: لقد شهد سلمان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أغلب المعارك، وأول مشاهده الخندق شهدتها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو الذي أشار بمحفظه، فقال: أبو سفيان وأصحابه إذ رأوه: هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدوها، ولم يفته بعد ذلك مشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: وردت روايات عديدة ت مدح سلمان وتبيّن مكانته منها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمقداد بن

١ - ينظر بالترتيب: جمل من أنساب الأشراف: ١٣٠-١٢٩/٢، (أمر سلمان الفارسي)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٥/٢ (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٤-سلمان الفارسي)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥١١/٢ (باب السين واللام/٢١٥٠-سلمان الفارسي).

٢ - ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٥/٢ (باب حرف السين/١٠١٩-سلمان الفارسي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٤-سلمان الفارسي).

الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي)^(١).

من أقوال الأئمة (عليهم السلام) في حقه: روى أئمة أهل البيت (عليهم السلام) روايات عديدة في مدحه منها ما رواه الكشي بسنده (عن أبي جعفر عليه السلام)، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: "ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تتصررون وبهم تتطررون، منهم سلمان الفارسي والقداد وأبو ذر وعمار وحديفة (رحمه الله عليهم) وكان علي (عليه السلام) يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلوا على فاطمة (عليها السلام)^(٢)، وروى الشيخ الطوسي بسنده عن منصور بزرج، قال قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي! فقال: لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلال أحدها إيثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، و الثانية حبه للقراء و اختياره إياهم على أهل الثروة، و العدد، و الثالثة حبه للعلم و العلماء. إن سلمان كان عبداً صالحأً حنيفاً مسلماً و ما كان من المشركين^(٣)، وروى الشيخ الطوسي بسنده أيضاً عن زراره، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (ادرك سلمان العلم الأول والعلم الآخر، وهو بحر لا ينづف، وهو منا أهل البيت)^(٤)، وسئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن سلمان رضي الله تعالى عنه، فقال: (علم العلم الأول والآخر بحر لا ينづف وهو منا أهل البيت. هذه روایة أبي البختري عن علي)^(٥).

١- اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي: ٤٦/١، (ج. ٢١).

٢- نفس المصدر السابق: ٣٢/١، (ج. ١٣).

٣- الأمالي للطوسي: ٢١٣-٢١٤ (الجزء الخامس/ج. ٢٧).

٤- اختيار معرفة الرجال للطوسي: ١/٥٣ (ج. ٢٥).

٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٩٦ (باب حرف السين/١٩٦-١٩٧-سلمان الفارسي).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يبدلوا^(١).
إمارته: ولاه عمر بن الخطاب المدائن، فلم يفعل إلا بعد أن استأذن أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلماً أذن له مضى، فأقام بالمدائن إلى آخر أيام حياته وكان من المُعَمِّرين، وله مناقب كثيرة، وفضائل جمة، ومن سيرته التكشفية في المدائن أنه كان يمطِّب في عباءة يفترش نصفها ويلبس نصفها، فكان يأكل من عمل يده ويتصدق بعطائه، فلا يدخل شيئاً، وفي يوم وقع حريق في المدائن وسلمان أميرها، فلم يكن في بيته إلا مصحف وسيف فرفع المصحف في يده وحمل السيف في عنقه وخرج قائلاً هكذا ينجو المخونون^(٢).

نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لقد نصر سلمان أمير المؤمنين (عليه السلام) بلسانه في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية التي تبين منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن شواهد هذه المسألة ما رواه الطبراني بسنده عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكلّ نبيٍّ وصيٍّ، فمن وصيّك؟ فسكت عنّي، فلماً كانَ بَعْدَ رَأْنِي، فَقَالَ: "يا سَلَمَانُ" فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، قَلَّتْ: لَيْكَ، قَالَ: "تَعْلَمُ مَنْ وَصَيْ مُوسَى؟" قَلَّتْ: نَعَمْ يُوشَعُ بْنُ نُونَ، قَالَ: "لَمْ؟" قَلَّتْ: لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُهُمْ، قَالَ: "فَإِنَّ وَصِيَّ وَمَوْضِعَ سَرِّيِّ، وَخَيْرَ مَنْ أَتَرْكُ بَعْدِي، وَيَنْجِزُ

١ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١٣٤/٢، (باب ما كتبه الرضا(عليه السلام)للأممان في محض الإسلام وشرائع الدين).

٢ - ينظر أولاً: الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدنى: ٢١٥، (الطبقة الأولى/سلمان الحمدي)، ثم: جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري: ١٠٢٢(١١٤/١٣)، سلمان الفرسى)، تحقيق: أبى صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.الأولى: ١٤١٨ـ١٩٩٨.

عِدَتِي، وَيَقْضِي دِينِي عَلَيْيِ بنَ أَبِي طَالِبٍ^(١)، وَأَخْرَجُ الْحَاكِمُ الْحَسْكَانِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: إِنَّ وَصِيَّيِّ وَخَلِيفَتِي وَخَيْرٌ مِّنْ أَتَرَكَ بَعْدِي يَنْجُزُ مَوْعِدِي وَيَقْضِي دِينِي عَلَيْيِ بنَ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

وفاته: توفي سلمان رضي الله عنه سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وقيل في أول سنة ستة وثلاثين في آخر خلافة عثمان، واختلف في مقدار عمره، فقيل: ثلاثة وخمسون، وقيل: أكثر من أربع مائة سنة وأنه أدرك وصي عيسى (عليه السلام)، وقيل: مائتان وخمسون سنة وكان له من الولد عبد الله وبه كان يكنى محمد وله عقب مشهور^(٣)، ودفن في المدائن، وقبره مشيد بزار.

حذيفة بن اليمان

اسمه ونسبة: حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وهو اليمان بن الحارث بن قطيبة بن عبس وأمه الرباب بنت كعب بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل، و كان حذيفة يكنى أبا عبد الله^(٤).
ويعد من الصحابة الذين نزلوا الكوفة^(٥)، وأما سبب تسمية أبيه باليمان؛

١ - المعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٥٥٣-٥٥٤ (ح. ٥٩٤) أبو سعيد عن سلمان رضي الله تعالى عنه، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطى، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ.

٢ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكنى الحنفى: ١ / ١١٦.

٣ - الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدنى: ٢٢٠، (الطبقة الأولى / سلمان المحمدى).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٢٣٠/٧ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حذيفة بن اليمان).

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق: ٩٤/٦ (طبقات الكوفيين / تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) / ١٨٣٠ - حذيفة بن اليمان).

فقد قال الذهبي: (كَانَ وَالدُّهُ حَسْلٌ قَدْ أَصَابَ دَمًا فِي قَوْمِهِ، فَهَرَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَحَالَفَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَسَمَاهُ قَوْمُهُ الْيَمَانُ؛ لِحَلْفِهِ لِلْيَمَانِيَّةِ، وَهُمُ الْأَنْصَارُ).^(١)

مشاهده: لم يشهد حذيفة مع رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) بدرًا، وشهد أحداً هو وأبوه وأخوه صفوان بن اليمان، وقتل أبوه يومئذ، قيل: (قتله بعض الصحابة غلطًا، ولم يعرفه؛ لأن الجيش يختفون في لأمة الحرب، ويسترون وجوههم؛ فإن لم يكن لهم علامه بيته، وإن ر بما قتل الأخ آخاه، ولا يشعر). ولما شدوا على اليمان يومئذ، بقى حذيفة يصيح: أبي! أبي! يا قوم! فراح خطأ، فتصدق حذيفة عليهم بديته)^(٢)، وشهد حذيفة الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم)^(٣).

وروي عن حذيفة بن اليمان أنه قال: (ما منعني أنأشهد بدرًا إلا أنني خرجت أنا وأبي، فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم ت يريدون محمداً! فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا العهد علينا: لتنصرفن إلى المدينة، ولا تقاتل معه، فأخبرنا النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم)، فقال: "تفني بعهدهم، ونستعين الله عليهم" .. وعلى يد حذيفة بن اليمان فتح الدینور عنوة)^(٤).

مناصبه: ندب رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) حذيفة ليلة الأحزاب ليجسس له خبر العدو، وولاه عمر بن الخطاب المدائن، فبقي عليها

١ - سير أعلام النبلاء: ٤، ٣١/٤، (١٧٧٢- حذيفة بن اليمان).

٢ - نفس المصدر السابق.

٣ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٣٠/٧ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) ٣٤٣٩- حذيفة بن اليمان).

٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤، ٣٢/٤، (١٧٧٢- حذيفة بن اليمان).

إلى بعد مقتل عثمان بن عفان^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي: (حذيفة بن اليمان: أحد الأركان الأربع؛ قاله العلامة، والشيخ في أصحاب علي (عليه السلام) وروى الكشي مدحه)^(٢).

وقال السيد بحر العلوم: (حذيفة بن اليمان: صحابي من اجلاء الصحابة وخيارهم، وعلمائهم وفقائهم عالم بالكتاب والسنّة، وشجاعتهم وذوي نجدتهم، قديم الإسلام.. ولكونه من علماء الصحابة كان صاحب حلقة تجتمع عليه الناس بمسجد الكوفة فيحدّثهم ويسألونه فيجيئهم ويفتihem)^(٣)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وذكره في أصحاب الإمام علي (عليه السلام) قائلاً: حذيفة بن اليمان العبسى، وعداده في الأنصار، وقد عُدَّ من الأركان الأربع، وهو من الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٤).

وفاته: كان حذيفة علياً بالكوفة في سنة ست وثلاثين، فبلغه قتل عثمان وبيعة الناس لعليٍّ فقال: أخرجنوني وادعوا الصلاة جامعاً فوضع على النبر، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وعلى آله، ثم قال: أيها الناس، إن الناس قد بايعوا علياً فعليكم بتقوى الله وانصروا علياً ووازروه؛ فو الله إنه على الحق أخراً وأولاً، وإنه خير من مضى بعد نبيكم ومن بقي إلى يوم القيمة، ثم أطبق يمينه على يساره ثم قال: اللهم أشهد، إني قد بايعت علياً،

١ - ينظر بالترتيب: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣٢/٤، ١٧٢- حذيفة بن اليمان)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٣٠/٧ (وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ٣٤٣٩- حذيفة بن اليمان).

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٣٨/٣٠ (الفائدة الثانية عشرة / أحوال الرجال).

٣ - الفوائد الرجالية ٢: ١٥٨.

٤ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/٢٢٦، ٢٢٧- ٢٦٢٦- حذيفة بن اليمان).

وقال: الحمد لله الذي أبقىاني إلى هذا اليوم، وقال لابنِيهِ صفوان وسعد، أحملاني وكوتنا معه، فستكون له حروب كثيرة فيهمك فيها خلق من الناس، فاجتهدنا أن تستشهدنا معه، فإنه والله على الحق، ومن خالفه على الباطل، ومات حذيفة بعد هذا اليوم بسبعة أيام، وقيل: بأربعين يوماً^(١)، قال السيد الحوئي: حذيفة بن اليمان: أبو عبد الله: سكن الكوفة، ومات بالمدائن، بعد بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) بأربعين يوماً^(٢)، وكانت وفاته سنة ست وثلاثين هجرية^(٣).

خرزيمة بن ثابت

اسمه ونسبه: خرزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمي من الأنصار ويكتنى أبا عمارة وهو ذو الشهادتين، وقدم الكوفة مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) فلم يزل معه حتى قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وله عقب^(٤).

سبب تسميته بذى الشهادتين: سبب تسميته بذى الشهادتين هو أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اشتري فرساً من أعرابي، ثم إن الإعرابي أنكر البيع، فأقبل خرزيمة بن ثابت الأنصاري، فخرج الناس بيده حتى انتهى إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: أشهد يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لقد اشتريته منه، فقال الإعرابي: أتشهد ولم تحضرنا؟ قال النبي

١ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٢٣/٢، (في ذكر جوامع ما كان بين أهل العراق والشام بصفين).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الحوئي: ٥/٢٦٢، ٥/٢٦٢ (حذيفة بن اليمان).

٣ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٤ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١٨٣٠/١٢١-حذيفة بن اليمان).

٤ - نفس المصدر السابق: ٦/١٢١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١٩٢٥/١٢١-خرزيمة بن ثابت).

(صلى الله عليه وآله وسلم): أشهدتني؟ قال: لا، يا رسول الله، ولكنني علمت أنك قد اشتريت، فأصدقك بما جئت به من عند الله، ولا أصدقك على هذا الإعرابي الخبيث؟ قال: فعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال يا خزيمة شهادتك شهادة رجلين^(١)، فلقب بدبي الشهادتين.

أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٢)، وقال البرقي في آخر رجاله: هو من الآئم عشر الذين أنكروا على أبي بكر، حيث قال: ألسنت تعلم يا أبو بكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل شهادتي وحدي؟ قال: بلـ، قال: فإني أشهد بما سمعته منه، وهو قوله: إمامكم بعدي علي (عليه السلام) لأنـه الأنصـح لأمتـي والـعالـم فيـهم^(٣).

من أقواله يوم بويـع عـلـي (عليـه السـلام): قـام خـزـيمـة بنـ ثـابـتـ الـأنـصارـيـ يوم بـويـعـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـه السـلامـ)، (فـقالـ: ياـ أمـيرـ المؤـمنـينـ! ماـ أـصـبـنـاـ لـأـمـرـنـاـ هـذـاـ غـيـرـكـ، وـلـاـ كـانـ المـقـلـبـ إـلـاـ إـلـيـكـ، وـلـئـنـ صـدـقـنـاـ أـنـسـنـاـ فـيـكـ، فـلـأـنـتـ أـقـدـمـ النـاسـ إـيـمـانـاـ، وـأـعـلـمـ النـاسـ بـالـلـهـ، وـأـوـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ بـرـسـوـلـ اللـهـ، لـكـ مـاـ لـهـ، وـلـيـسـ لـهـمـ مـاـ لـكـ)^(٤).

من أشعاره: لم يُنقل من شعره إلا الشيء اليسير، مع أنه كان يجيد الشعر ويقوله منذ زمن مبكر على عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن

١ - ينظر: الكافي للكليني: ٧ / ٤٠١ (كتاب الشهادات/باب التوارد، ح.١)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥٢-٥٠/٨ (٤٢٥٦-٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت).

٢ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١٣٤/٢، (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمؤمنون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥١/٨ (٤٢٥٦-٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت).

٤ - تاريخ العقوبي لأحمد بن إسحاق العقوبي البغدادي: ١٢٤/٢ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

شعره ما نظمه لما بُويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر:

إِذَا نَحْنُ بَايِعُنَا عَلَيْا فَحَسِبْنَا
أَبُو حَسَنَ مَا نَخَافُ مِنَ الْفَتْنَ
وَجَدَنَاهُ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ أَنَّهُ
أَطْبَ قُرِيشًا بِالْكِتَابِ وَبِالسَّنَنِ
إِذَا مَا جَرَى يَوْمًا عَلَى الضَّمْرِ الْبَدْنِ
وَإِنَّ قُرِيشًا مَا تَشَقُّ غَبَارَهُ
وَمَا فِيهِمْ كُلُّ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَسَنٍ^(١)
وَفِيهِ الْذِي فِيهِمْ كُلُّ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَسَنٍ^(٢)

وقوله يوم الجمل يخاطب عائشة:

أَعْائِشُ خَلَّيْ عَنْ عَلَيْ وَعِيهِ
وَصَيِّرْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ
وَحَسِبْكِ مِنْهُ بَعْضُ مَا تَعْلَمْنِيْهِ
إِذَا قِيلَ مَاذَا عَبَتْ مِنْهُ رَمِيْتِهِ
وَلَيْسَ سَمَاءُ اللَّهِ قَاطِرَةً دَمًا

وقوله يوم صفين:

قَدْ مَرَ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِثُ
هَذَا الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ الْبَاحِثُ
النَّاسُ مُورُوثٌ وَمِنْهُمْ وَارِثٌ

مشاهده: شهد خزيمة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدرًا وما بعدها من المشاهد وكانت راية قبيلته خطمة بيده يوم فتح مكة، وكان مع أمير

١- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣٢٨/٣ (كتاب معرفة الصحابة/ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ح. ٤٦٥٣).

٢- بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ٢٣/٣٨، (كتاب تاريخ أمير المؤمنين (عليه السلام)/باب ٥٦: أنه صلوات الله عليه الوصي وسيد الأوصياء).

٣- وقعة صفين لابن مازاحم المترقي: ٣٩٨ (حملة عدي بن حاتم).

الفصل الأول

المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل، وصفين، فلما قتل عمار قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: "عمر تقتلها الفتنة الباغية"، ثم دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عنه سلاحه، ثم رش عليه الماء فاغتسل، ثم قاتل حتى استشهد^(١)، فرثته بنته ضبيعة بنت خزيمة بأبيات، فقالت:

عِينُ جُودِي عَلَى خَزِيمَةَ بِالدَّمِ
قُتِلُوا ذَا الشَّهَادَتَيْنِ عَتَّوَا
قُتِلُوهُ فِي فَتِيَّةِ غَيْرِ عَزْلٍ
نَصَرُوا السَّيِّدَ الْمُوْفَّقَ ذَا العَدِ
لَعْنَ اللَّهِ مَعْشَرًا قُتِلُوهُ
عِنْ قَتْلِ الْأَحْزَابِ يَوْمَ الْفَرَاتِ
أَدْرَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ بِالْتَّرَاتِ
يُسْرَعُونَ الرَّكْوبَ فِي الدَّعْوَاتِ
لَ وَ دَانُوا بِذَاكَ حَتَّى الْمَاتِ
وَ رَمَاهُمْ بِالْخِزِيرِ وَالْأَفَاتِ^(٢)

وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّوَائِي

اسْمُهُ وَسَبِيلُهُ: اسمه وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جَنَادَةَ بْنِ حَيْبٍ بْنِ سُوَائِي بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، كُنْيَتُهُ: أَبُو جَحِيفَةَ السُّوَائِي^(٣)، وَقِيلَ: وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ مِنْ وَلَدِ حَرَثَانَ بْنِ سُوَائِي بْنِ صَعْصَعَة^(٤)، وَلَقَبُهُ أَمِيرٌ

١ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣١/٢ (باب حرف الحاء/٦٦٣-خزيمة بن ثابت)، و معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: أبو جحيفة السوائي ٥١/٨ (٤٢٥٦-خزيمة بن ثابت).

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: ٨/٢٥٧ (عوده إلى أخبار صفين).

٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥- وهب بن عبد الله).

٤ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٦/٤٧ (باب حرف الجيم: ٥٧٥٩- أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

المؤمنين (عليه السلام): وهب الخير، ووَهَبَ اللَّهُ أَيْضًا^(١) نَزَلَ الْكُوفَةَ وَابْتَى
بِهَا دَارًا، وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ الْكُوفَيْنِ^(٢).

مشاهده: لم يشهد أبو جحيفة السوائي مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) المشاهد، ولعل ذلك بسبب صغر سنِّه؛ فقيل قبض (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولم يبلغ أبو جحيفة الحلم وقد رأى النبيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وسمع منه^(٣)، وشهد أبو جحيفة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده كلها، وكان (عليه السلام) يحبه ويثق به^(٤).

مناصبه: لقد شغل وهب بن عبد الله السوائي مناصب إدارية في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقد جعله الإمام (عليه السلام) على بيت المال في الكوفة^(٥)، وقيل: ولاه أمير المؤمنين (عليه السلام) شرطة الكوفة^(٦).

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥ - وهب بن عبد الله)، و تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول / حرف الجيم: ٧٤٧ - أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه).

٢ - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول / حرف الجيم: ٧٤٧ - أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم - أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢٩/٦ (طبقات الكوفيين / تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١٩٦٦ - أبو جحيفة السوائي)، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم - أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٤ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم - أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٥ - ينظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي: ٦٩/٢ (القسم الأول / حرف الجيم: ٧٤٧ - أبو جحيفة الصحابي رضي الله عنه)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٧/٦ (باب حرف الجيم - أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مضر^(٢).

وفاته: توفي أبو جحيفة وهب بن عبد الله في ولاية بشر على العراق، وقال بن حبان: سنة أربع وستين^(٣) واختلف في مكان وفاته؛ فقال ابن سعد: توفي بالكوفة في ولاية بشر بن مروان^(٤) وقال ابن الأثير: (توفي في إماراة بشر بن مروان بالبصرة سنة اثنين وسبعين)^(٥) ولم يعرف له قبر اليوم^(٦) لا في الكوفة ولا في البصرة.

قيس بن سعد بن عبادة

اسمه ونسبة: قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حرثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الخزرجي الساعدي، يكتنى: أبو الفضل، وقيل: أبو عبد الله، وأمه فكيهة بنت عبيد بن دليم بن حرثة، وكان من فضلاء الصحابة، وأحد دهاء العرب وكرمائهم، وكان من ذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب، مع النجدة والشجاعة، وكان شريف قومه

١- ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥- وهب بن عبد الله).

٢- ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٢٩/٢٠ (٢٢٢٠-١٣٢٠) وهب بن عبد الله (السوائي).

٣- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٥٩/٥ (حرف الواو: ٩١٦٥- وهب بن عبد الله).

٤- الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٩ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٦٦-أبو جحيفة السوائي).

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير المخزري: ٦/٤٧ (باب حرف الجيم/٥٧٥٩-أبو جحيفة وهب بن عبد الله).

٦- تاريخ من دفن في العراق من الصحابة للخطيب علي الهاشمي النجفي: ٥٥٠.

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

غير مدافع، ومن بيت سادتهم^(١) وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين^(٢).

مشاهده: قال ابن الأثير: قال ابن شهاب: كان قيس بن سعد يحمل راية الأنصار مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ^(٣) وقال ابن عبد البر: (وأعطاه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الراية يوم فتح مكة)^(٤)، وقال الشيخ عباس القمي: (كان يحمل لواء رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بعض مغازيهم)^(٥) ثم إنه صحب علياً لما بُويع له بالخلافة، وشهد معه حربه^(٦).

مناصبه: كان قيس بن سعد والياً على مصر من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)^(٧)، وقال ابن سعد في الطبقات: (ولاه مصر ثم عزله عنها، فقدم قيس المدينة، ثم لحق بعلي بالكوفة، فلم يزل معه، وكان على شرطة

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٤/٤ (باب حرف القاف /٤٣٥٤)-
قيس بن سعد بن عبادة).

٢- ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦ (طبقات الكوفيين /١٩٢٩- قيس بن سعد).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٤/٤ (باب حرف القاف /٤٣٥٤)-
قيس بن سعد بن عبادة).

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٥٠/٣ (باب حرف القاف /٢١٥٨)- قيس
بن سعد).

٥- الكنى والألقاب: ١٧٤/٣.

٦- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤٠٥/٤ (باب حرف القاف /٤٣٥٤)-
قيس بن سعد بن عبادة).

٧- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٢٧٢-٢٧٣-٢٤٣ (قيس بن سعد بن عبادة)، ينظر: الطبقات
الكبرى لابن سعد: ١٢١/٦ (طبقات الكوفيين /١٩٢٩- قيس بن سعد).

الخميس)^(١) وكان قيس على مقدمة جيش الإمام الحسن (ع) بالمدائن^(٢).
أقوال علمائنا في حقه: قال العلامة الحلي: (قيس بن سعد بن عبادة، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو مشكور، لم يبايع أبا بكر)^(٣)، قال السيد الخوئي: (عده البرقي في آخر رجاله من المنكرين على أبي بكر، وهم اثنا عشر رجلاً، وقال: ثم قام قيس بن سعد بن عبادة، فقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أن أهل بيته رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحق بهمكane في سبق سابقة وحسن عناء، وقد جعل الله هذا الأمر لعلي بمحضر منكم وسماع أذنكم، فلا ترجعوا ضلالاً فتقلبوا خاسرين)^(٤)، وقال التفرشي: قيس بن سعد من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى والحسن (عليهما السلام)^(٥).

من أشعاره: أنشأ قيس بن سعد بن عبادة بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعد رجوعه من البصرة في قصيده المرتجلة التي أولها:

قلت لما بغي العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
وعلي إمامنا وإمام لسوانا أتي به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
إنما قاله النبي على الأمة حتم ما فيه قال وقيل^(٦)

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢١-١٢٢ (طبقات الكوفيين/١٩٢٩-قيس بن سعد).

٢ - ينظر: الكنى والألقاب: ٣/١٧٤.

٣ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلي: (٢٣١، ٢٣١) / القسم الأول).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: (٩٦٧٥ / ١٥) - قيس بن سعد).

٥ - ينظر: نقد الرجال للتفرشي: ٤ / ٥٨.

٦ - تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة -: ٣٥، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥ - ١٤٢٦.

ذكر الشيخ الأميني شعر قيس بن سعد عندما أخرج لهم الإمام علي لواء رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم): (قال صعصعة بن صوحان: لما عقد علي بن أبي طالب الألوية لأجل حرب صفين أخرج لواء رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله، فعقده علي ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدر فلما نظروا إلى لواء رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم) بكوا فأنشأ قيس بن سعد يقول:

مع النبي وجبريل لما مدد
أن لا يكون له من غيرهم أحد
بالمشرفة حتى يفتح البلد^(١)

هذا اللواء الذي كنا نخف به
ماضر من كانت الأنصار عيته
قوم إذا حاربوا طالت أكفهم
ومن شعره في صفين أيضاً:

إذا نحن بالجياد سريعاً
شتت بمن شئت في العجاج إلينا
وان شئت باللفيف التقينا
ليس منا وليس منك المونا
تنجلي حربنا لنا أو علينا
انعم الله بالشهادة عيننا^(٢)

يا بن هند دع التوثب في الحرب
نخن من قد علمت فادن إذا
ان تشا فارساً له فارس منا
أي هذين ما اردت فخذنه
ثم لا نسلخ العجاجة حتى
ليت ما تطلب الغداة اتنا

ومن شعره في يوم صفين:

حسبنا ربنا ونعم الوكيل
بالأمس والحادي ث طويـل

قلت لما بغى العدو علينا
حسبنا ربنا الذى فتح البصرة

١- الغدير للأميني: ٣ / ٨٤، وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٣٥٢ (باب: القاف / ٢١٥٨ - قيس بن سعد).

٢- الدرجات الرفيعة للسيد على خان المدنـي: ٣٤٤، (الطبقة الأولى / ٣٤٤ - قيس بن سعد).

وعليَّ امامنا واما ماما لسوانا اتى به التزييل
يوم قال النبي من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل^(١)
وفاته رضي الله عنه: قال ابن سعد: (ولم يزل قيس بن سعد مع عليٍّ
حتى قُتلَ عليٌّ (عليه السلام)، فصار مع الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام)،
فوجده على مقدمته يريد الشام، ثم صالح الحسن بن عليٍّ معاوية فرجع قيس
إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان)^(٢)
قال ابن الأثير: توفي في سنة تسعه وخمسين، وقيل سنة ستين..^(٣).

مخنف بن سليم

اسمه ونسبه: مخنف بن سليم بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن
ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد الأزدي
الغامدي^(٤)، يعد في الصحابة الكوفيين، وقد عده بعضهم في البصريين^(٥)،
وقيل: هو من الأزد، و بيت الأزد بالكوفة أسلم وصحب النبيٍّ (صلى الله

-
- ١ - نفس المصدر السابق.
 - ٢ - الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٦-١٢١/١٢٢ (طبقات الكوفيين/١٩٢٩-قيس بن سعد).
 - ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير الجزري: ٤/٤٠٥ (باب حرف القاف /٤٣٥٤-
قيس بن سعد بن عبادة).
 - ٤ - الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني: ٥/١٠٣ (حرف الميم: ٧٨٤٧-مخنف بن
سليم)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير الجزري: ٥/٥٢٢ (باب الميم والخاء
/٤٨٠٤-مخنف بن سليم).
 - ٥ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبن عبد البر: ٤/٣٠ (باب حرف الميم /٢٥٦٣-
مخنف بن سليم الغامدي)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير
الجزري: ٥/١٢٢ (باب الميم والخاء /٤٨٠٤-مخنف بن سليم).

النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) ونزل الكوفة بعد ذلك^(١) ولم تصرح التراجم بكنيته، وذكروا أنَّ من ولده حبيب بن مخنف^(٢) وأبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن سليم صاحب الأخبار والسير^(٣).

مشاهدته: مخنف بن سليم من الأمراء؛ خرج مع اثنى عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس مخنف بن سليم الأزدي آنذاك على بجية وأنمار وخشעם والأزد^(٤) يأترون بأمره وكان مخنف بن سليم يقول يوم الجمل:

قد عشت يا نفس وقد غنيت دهراً وقبل اليوم ما عيتِ
وبعد ذا لا شك قد فنيت أما مللت طول ما حيت؟^(٥)
وزعم بعضهم أنه (قتل في هذه الواقعة)^(٦)، وهذا غير صحيح لأنَّ الذي
قتل يوم الجمل هو أخوه عبد الله^(٧) وأما مخنف بن سليم فقد شهد مع أمير

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٠٩ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٨٤-مخنف بن سليم).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠ (باب حرف الميم/٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/١٢٣ (باب الميم والخاء/٤٨٠٤-مخنف بن سليم).

٤ - ينظر: تاريخ الطبرى: ٣/٣٦، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه مع الحسن وعمران بن ياسر ليستنعوا له أهل الكوفة).

٥ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٣/٧٢٠ (باب مختصر من مغازييه (عليه السلام)/حرب الجمل).

٦ - الأعلام للزرکلي: ٧/١٩٤.

٧ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠ (باب حرف الميم/٢٥٦٣-مخنف بن سليم الغامدي).

المؤمنين (عليه السلام) صفين وكان معه رأية الأزد^(١) مما يدل على أنه لم يستشهد في واقعة الجمل قول (ابنه محمد بن مخنف: دخلت مع أبي على علي عليه السلام) حين قدم من البصرة.. «إلى أن قال:» ونظر(عليه السلام) إلى أبي فقال: ولكن مخنف بن سليم وقومه لم يتخلّفوا، ولم يكن مثلهم مثل القوم الذين قال تعالى: «وَإِنْ مَنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطَئَنَّ»^(٢).

وكذلك مما يدل على أنه لم يستشهد في واقعة الجمل هو أن معاوية بن أبي سفيان بعث النعمان بن بشير في ألفي رجل إلى عين التمر ليغيروا على عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) هناك، ولم يكن مع عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) سوى مائة رجل، فبعث العامل إلى قرظة وإلى مخنف يستصرخهما، فقال قرظة: ليس عندي من أعينه به، وأما مخنف فبعث ابنه في خمسين مداداً، وكان ذلك سبباً لنجاة عامله (عليه السلام) وأصحابه؛ فكتب العامل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يخبره بنجدة مخنف وقومه؛ فنعم الفتى كان مخنف! ونعم الأنصار كانوا^(٣)، والظاهر إنّه لم يقتل في صفين، ولم يترجم لوفاته غير ما تقدم.

أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي: (مخنف بن سليم الأزدي: من خواص علي (عليه السلام)، نقله ابن داود عن الشيخ، ونحوه العلامة عن البرقي)^(٤)، وقال السيد الخوئي: مخنف بن سليم الأزدي: (ابن خالة عائشة)

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: (مخنف بن سليم الأزدي: من مخنف بن سليم)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠ (باب حرف الميم/٤٨٠٤-٤٨٠٥/١٢٣).

٢ - مخنف بن سليم الغامدي)

٣ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقى التستري: ١٠/٢٢.

٤ - ينظر: نفس المصدر السابق: ١٠/٢٢.

٥ - وسائل الشيعة للحر العاملي: (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال- مخنف بن سليم الأزدي).

عربي، كوفي، عده الشیخ من أصحاب أمیر المؤمنین (علیه السلام)، وعده البرقی من خواص أصحاب أمیر المؤمنین (علیه السلام) من الیمن^(۱).
مناصبه: وكان مخنف بن سلیم الأزدی نقیب الأزد بالکوفة، واستعمله علی بن أبي طالب (علیه السلام) علی مدینة أصفهان^(۲) ثم كتب إلیه أمیر المؤمنین (علیه السلام) القدوم للمشارکة في معرکة صفين؛ وما جاء فيه: (..إذا أتیت بكتابي هذا فاستخلف علی عملک أوثق أصحابك في نفسك وأقبل إلينا، لعلک تلقی هذا العدو المخل، فتأمر بالمعروف وتنهی عن المنکر وتجامع الحق وتباين الباطل، فإنه لاغنى بنا وبک عن أجر الجھاد؛ وحسبنا الله ونعم الوکیل)، فاستعمل مخنف علی إصبھان الحارث بن أبي الحارث، وعلى همدان سعید بن وهب، وكلاهما من قومه؛ وأقبل حتى شهد صفين^(۳).

سهل بن حنیف

اسمه ونسبة: سهل بن حنیف بن واھب بن العکیم بن ثعلبة بن مجدة بن الحارث بن عمرو بن خناس و يقال: ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الأوس يکنی أبا سعید^(۴) وعده الشیخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلی الله علیه وآلہ وسلم) و من أصحاب أمیر المؤمنین (علیه

١ - معجم رجال الحديث: ١٩/١١٥، ١١٦-١٢١٠ (مخنف بن سلیم الأزدی).

٢ - بیننظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥/١٢٢ (باب المیم والخاء ٤٨٠٤-مخنف بن سلیم)، والاستیعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠ (باب حرف المیم ٢٥٦٣-مخنف بن سلیم الغامدي).

٣ - قاموس الرجال للشیخ محمد تقی التسترنی: ١٠/٢٠-٢١ (٢٢٣ / ٢ - سهل بن حنیف).

٤ - الإستیعاب في معرفة الأصحاب: ٦/٢ (٢٢٣ / ٢ - سهل بن حنیف)، وینظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٣ (١٨٢٩-سهل بن حنیف).

السلام) ^(١).

مشاهده: شهد المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) وهو من ثبت يوم أحد مع رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) وقد بايعه يومئذ على الموت فثبت معه حين انكشف الناس عنه وجعل ينضح بالتبليغ يومئذ عن رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم): (نبوا سهلاً فإنَّه سهل) ^(٢) وشهد صفين مع الإمام علي عليه السلام) ^(٣).

موقفه في صفين: روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين: أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لما أراد المسير إلى أهل الشام استشار من معه من المهاجرين والأنصار في ذلك فأجابه جماعة من الصحابة وكان من تكلم في ذلك اليوم سهل بن حنيف فانه قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين نحن سلم لمن سالت وحرب لمن حاربت ورأينا رأيك، ونحن كف يمينك وقد رأينا رأيك ان تقوم في هذا الأمر بأهل الكوفة وتأمرهم بالشخصوص، وتخبرهم بما صنع الله لهم في ذلك من الفضل فإنهم هم أهل البلد وأهل الناس فان استقاموا لك استقام لك ما تريده وتطلب، واما نحن فليس عليك منا خلاف متى دعوتنا أجبناك ومتى أمرتنا أطعناك ^(٤).

مناصبه: قال الذهبي في ترجمة سهل بن حنيف: (وكان من أمراء علي رضي الله عنه) ^(٥)، فقد اختاره الإمام (عليه السلام) لولايته الشام أولاً، لكن

١- ينظر: رجال الطوسي: ٤٠ - سهل بن حنيف)، ونفس المصدر: ٦٦ (٥٨٨ - سهل بن حنيف).

٢- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٢ / ٢٢٣ (١٠٨٩ - سهل بن حنيف)، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢ / ٥٧٢ (٢٢٨٨ - سهل بن حنيف).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢ / ٥٧٢ (٢٢٨٨ - سهل بن حنيف).

٤- الدرجات الرفيعة: ٣٨٩ (الطبقة الأولى - سهل بن حنيف).

٥- سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٦ (١٥٩ - سهل بن حنيف).

جنود معاوية حاولوا دون وصوله إليها، كما نقل ذلك ابن حبان: (وبعث العمال على الأمسار فبعث عثمان بن حنيف على البصرة أميراً.. وسهل بن حنيف على الشام فأما سهل بن حنيف فإنه خرج حتى إذا كان بتبوك لقيه خيل من أهل الشام فقالوا له من أنت؟ قال: أمير، قالوا: على أي شيء؟ قال: على الشام، قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلا بك وإن كان بعثك غيره فارجع. قال: ما سمعتم بالذى كان. قالوا: بلـى، ولكن ارجع إلى بلدك، فرجع)^(١)، ثم ولأ الإمام (عليه السلام) بعد ذلك على المدينة^(٢)، قالوا: وكتب عليه السلام إلى سهل بن حنيف عامله على المدينة: "أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً من أهل المدينة يخرجون إلى معاوية؛ فلا تأسف عليهم. وإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها.

قد علموا أن الناس يقبلون في الحق أسوة؛ فهربوا إلى الأثرة، فسحقاً لهم وبعدها أما لو بعثرت القبور "وحصل ما في الصدور" ، واجتمع الخصوم وقضى الله بين العباد بالحق؛ لقد عرف القوم ما يكسبون، وقد أثاني كتابك تسألني الإذن لك في القدوم، فاقدم إذا شئت عفا الله عنّا وعنك السلام "^(٣)، فلتحق به ولم يزل معه، وشهد معه صفين، ثم رجع إلى الكوفة.

من أقوال الأئمة في حقه: روى المجلسي: عن ذريعة الحاربي قال ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) سهل بن حنيف فقال: كان من النقباء، فقلت له: من نقباءنبي الله الثاني عشر؟ فقال: نعم، ثم قال: ما سبقه أحد من قريش، ولا من الناس بمنقبة، وأثنى عليه، وقال: لما مات جزع أمير المؤمنين (عليه السلام) جزاً شديداً وصلى عليه خمس صلوات^(٤)، وروى الشيخ الصدوق عن

١ - الثقات لأبن حبان: ٢ / ٢٧٣ .

٢ - وينظر: الطبقات الكبرى لأبن سعد: ٩٣ / ٦ (١٨٢٩- سهل بن حنيف).

٣ - جمل من أنساب الأشراف: ٣٨٦ / ٢، (كتب علي إلى ولاته).

٤ - بحار الأنوار: ٧٨ / ٣٧٦ .

الإمام الرضا: بأنه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يبدلوا^(١).

أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي من شرط الخميس لأمير المؤمنين (عليه السلام)، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الذين سماهم الله شرطة الخميس على لسان نبيه، وقال في آخر رجاله: هو من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر^(٢).

قال الشيخ الصدوق: إنه من الذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يغيروا ولم يبدلوا^(٣) قال السيد علي خان في الدرجات: ثم شهد معه صفين وكان من أحب الناس إليه (عليه السلام)^(٤).

وفاته رضوان الله عليه: مات بالكوفة في سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه الإمام علي (عليه السلام)^(٥). قال السيد الرضي: توفي سهل بن حنيف الانصاري بالكوفة بعد مرجعه من صفين معه (عليه السلام)، وكان أحب الناس إليه^(٦)، وقال الشيخ حسن صاحب العالم: (كَبَرَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) خمساً وعشرين تكبيرة في صلاته عليه)^(٧) وقيل: (أن علياً (عليه السلام) كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة..وكبر علي بن أبي

١ - ينظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٤ (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمؤمنون)

٢ - معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٥١ (٥٦٣٦ - سهل بن حنيف).

٣ - ينظر: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق: ١٣٤/٢، (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للمؤمنون في محض الإسلام وشرائع الدين).

٤ - الدرجات الرفيعة للسيد علي خان: ٣٨٩ (الطبقة الأولى - سهل بن حنيف).

٥ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٦ / ٤ (١٥٩ - سهل بن حنيف).

٦ - معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٥٢ (٥٦٣٦ - سهل بن حنيف).

٧ - التحرير الطاووسى للشهيد الثاني: ١٤٣ رقم الترجمة (١٨٣ - باب سهل).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

طالب (عليه السلام)، على سهل بن حنيف سبع تكبيرات وكان بدريراً، قال (عليه السلام): لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً^(١).

عثمان بن حنيف

اسمه ونسبة: عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدة الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، أخو سهل ابن حنيف يكنى: أبو عمرو، ولاه الإمام علي (عليه السلام) البصرة، فأخرجها طلحة والزبير منها، ثم قدم مع الإمام علي (عليه السلام) البصرة فكانت وقعة الجمل فلما خرج الإمام علي (عليه السلام) من البصرة ولاها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهمَا، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية^(٢).

مشاهده: قال ابن الأثير: شهد مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحداً والشاهد بعدها^(٣)، وشهد مع أمير المؤمنين وقعة الجمل وكان يقول فيها: (شهدت الحروب فشيتني، فلم أر يوماً كيوم الجمل)^(٤).

مناصبه:

١. استعمله عمر بن الخطاب على مساحة سواد العراق، وجاتتها وضرب

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٣٥٢-٣٥١ / ٩، (٥٦٣٦-٥٦٣٧)- سهل بن حنيف).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١٥١ / ٣ (١٧٨٨) - عثمان بن حنيف)، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - عثمان بن حنيف).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٥٧٠ / ٣ (٣٥٧٦) - عثمان بن حنيف).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١٧ / ١٢، (٧٥٨٨-٧٥٨٩) - عثمان بن حنيف).

الخروج والجزية على أهلها^(١).

٢. قال الزركلي: وله عليّ البصرة.

ولما نشببت فتنة الجمل بين عائشة وعليّ دعاه أنصار عائشة إلى الخروج معهم على عليّ، فامتنع، فنفروا شعر رأسه ولحيته وحاجبيه، واستأذنوا به عائشة فأمرتهم ياطلاقه، فلحق بعليّ وحضر معه الواقعة. ثم سكن الكوفة، وتوفي في خلافة معاوية^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: قال الفضل بن شاذان: هو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣)، وعده البرقي من شرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٤).

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله: بسنده عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقديمه على علي بن أبي طالب (عليه السلام) اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار إلى أن قال: ثم قام سهل بن حنيف فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال على المنبر: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أنسح الناس لأمتى^(٥).

وفاته: توفي في الكوفة في أيام معاوية.

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٥٧٠ (٣٥٧٦-٦٣٥) - عثمان بن حنيف، وينظر الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣١٧ (٦٣١-١٧٨٨) - عثمان بن حنيف).

٢ - الأعلام للزركلي: ٤ / ٢٠٥ (عثمان بن حنيف)، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - عثمان بن حنيف).

٣ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣٨٢ (الطبقة الأولى - قيس بن سعد).

٤ - معجم رجال الحديث: ١٢ / ١١٧ (٧٥٨٨-٦٣١) - عثمان بن حنيف).

٥ - الحصال: ٤٦٥.

عمرو بن الحمق الخزاعي

اسمه ونسبة: عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن ر Zah بن عمرو بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة الخزاعي. وهو من الصحابة الكوفيين، وقيل: انتقل من مصر إلى الكوفة^(١).

إسلامه: يروي لنا عمرو بن الحمق قصة إسلامه، فيقول: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جماعة من الصحابة في بعث، وقال لهم: "إنكم ستلقون رجالاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويستقيكم من الشراب ويهديكم الطريق، هو من أهل الجنة" فأقبلوا حتى انتهوا إلى من آخر النهار فأمرت فتیانی فتحروا جزوراً وحلبوا من اللبن، فبات القوم يطعمون من اللحم ما شاؤوا ويسقون من اللبن، ثم أصبحوا، فقلت: ما أنتم بمنطلقين حتى تطعموا أو تزودوا، فقال رجل منهم وضحك إلى صاحبه، فقلت: ولم ضحكتم؟ فقال: أبشر ببشرى الله ورسوله، فقلت: وما ذاك؟ فقال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الفج وأخبرناه أنه ليس لنا زاد ولا هداية الطريق، فقال: ستلقون رجالاً صبيح الوجه يطعمكم الطعام ويستقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق، من أهل الجنة، فلم نلق من يوافق نعمت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيرك، قال: فركبت معهم فأرشدتهم الطريق، ثم انصرفت إلى فتیانی وأوصيتهم بالإبل، ثم سرت كما أنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى بايعت وأسلمت وأخذت لنفسي ولقومي أماناً من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنما آمنون

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٤٠٥-٤٠٦ (باب العين والميم/٣٩١٢)- عمر بن الحمق الخزاعي)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٦١٠-٦١٠ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٦٠)- عمرو بن الحمق).

على أموالنا ودمائنا إذا شهدنا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأقمنا سهم الله ورسوله، فإذا فعلتم ذلك فأنتم آمنون على أموالكم ودمائكم، لكم بذلك ذمة الله ورسوله لا يعتدى عليكم في مال ولا دم، فأقمت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أقمت وغزونا معه غزوات وبغض الله رسوله صلى الله عليه وآله^(١).

من أقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حقه: لقد تقدمَ أنَّ رسولَ اللهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَخْبَرَ بَأْنَهُ مِنْ إِهْلِ الْجَنَّةِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَقِيلَ أَيْضًا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْحَمْقَ سَقَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: "اللَّهُمَّ مَتَعِنَّ بِشَبَابِهِ" ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً لَا تَرَى فِي لَحْيَتِهِ شِعْرَةً بِيَضَاءٍ^(٢).

من أقوال أئمتنا (عليهم السلام) في حقه: قال ابن أبي داود الحلي: شهد له الحسين (عليه السلام) بالصلاح والعبادة^(٣).

و جاء في حديث الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) أنه قال: ثم ينادي أين حواري علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميمش بن يحيى التمار مولىبني أسد وأويس القرني^(٤).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ من أصحاب علي (عليه السلام)، ومن أصحاب الحسن(عليه السلام)، وعده البرقي من شرطة الخميس من

١ - ينظر: الاختصاص للشيخ المفيد: ١٤ - ١٥ (ذكر عمرو بن الحمق الخزاعي وبدء إسلامه وفضائله).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٢٠٥-٢٠٦ (باب العين والميم/ ٣٩١٢) عمرو بن الحمق الخزاعي).

٣ - رجال ابن داود لابن داود الحلي: ١٤٥، (باب العين المهملة/ ١١١٤ - عمرو بن الحمق).

٤ - الاختصاص للشيخ المفيد: ٦١ (ذكر أسامي حواري أهل البيت عليهم السلام).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

أصحاب علي (عليه السلام)^(١).

مشاهده: غزا عمرو بن الحمق مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يعثر على أسماء تلك الغزوات التي غزاها معه، وذكر أهل السير أنه من الذين شاركوا في قتل الخليفة عثمان بن عفان.

قال ابن سعد (وأما عمرو بن الحمق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رمق فطعنه تسع طعنات، وقال أما ثلاث منهن فإني طعنتهن الله، وأما ست فإني طعنت إياهن لما كان في صدري عليه)^(٢).

وقال ابن الأثير: وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، وصار بعد ذلك من شيعة عليٍّ وشهد معه مشاهده كلها: الجمل وصفين والنهروان^(٣).

من أشعاره: لقد كان عمر بن الحمق يرتجز يوم الجمل ويقول:
هذا عليٌّ قائدٌ نرضى به أخو رسول الله في أصحابه
من عوده النامي ومن نصابه^(٤)

من أقواله: قال عمرو بن الحمق مخاطباً أمير المؤمنين (عليه السلام): (والله ما جئتكم مال من الدنيا تعطينها ولا لالتomas السلطان ترفع به ذكري إلا لأنك ابن عم رسول الله صلوات الله عليه وأولى الناس بالناس، وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وأبو الذرية التي بقيةت لرسول الله

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٤ / ٩٦ - ٩٧ رقم ٨٩٠٢ (عمرو بن حمق).

٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/٥٤ (ذكر قتل عثمان بن عفان).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/٢٠٥-٢٠٦ (باب العين والميم - ٣٩١٢ - عمر بن الحمق الخزاعي).

٤ - مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ٣/٧٢٥ (باب مختصر من مغازييه (عليه السلام) / حرب الجمل).

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَأَعْظَمْ سَهْمَا لِلإِسْلَامِ مِنَ الْمَاهِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَاللَّهُ لَوْ كَلَفَنِي نَقْلُ الْجِبَالِ الرَّوَاسِيِّ وَنَزْحُ الْبَحُورِ الطَّوَامِيِّ أَبْدَا حَتَّى يَأْتِي عَلَيْهِ يَوْمِي وَفِي يَدِي سَيْفِي أَهْزَ بِهِ عَدُوكَ وَأَقْوِي بِهِ وَلِيْكَ وَيَعْلُو بِهِ اللَّهُ كَعْبَكَ وَيَفْلُجُ بِهِ حِجْتَكَ مَا ظَنَنتُ أَنِّي أَدِيتُ مِنْ حَقِّكَ كُلَّ الْحَقِّ الَّذِي يَحِبُّ لَكَ عَلَيْهِ. فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اللَّهُمَّ نُورُ قَلْبِهِ بِالْيَقِينِ وَأَهْدِهِ إِلَى الصَّرَاطِ الصَّرِيقِ، لِيْتَ فِي شَيْءٍ عَيْتِي مَائِةً مِثْلَكَ) ^(١).

شهادته: لما قُتل أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ مَعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ يَتَحْرِي عَنِ اسْتِشَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَقْتَلُهُمْ، فَهَرَبَ عُمَرُ بْنُ الْحَمْقِ إِلَى الْمُوْصَلِ، فَقَامَ مَعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ وَسُجِّنَ أَمْنَةُ بْنَ الشَّرِيدَ زَوْجَ الصَّحَابِيِّ عُمَرَ بْنَ الْحَمْقِ، فِي سَجْنِ دَمْشَقِ مَلَدَةِ سَنَتَيْنِ، فَقَدْ كَانَ النَّظَامُ الْأَمْوَيُّ قَاسِيًّا فِي تَعْذِيبِ شَيْعَةِ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى النِّسَاءَ كَانَتْ تُعَذَّبُ وَتُسْجَنُ وَتُؤْخَذُ كُرْهَائِنَ لِلظَّفَرِ بِرِجَالِهِنَّ، وَهَذِهِ الظَّاهِرَةُ غَرِيبةٌ عَنِ الْإِسْلَامِ بِلَ غَرِيبةٌ عَنِ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ أَيْضًا، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنَ ابْنَ أَمِيرِ الْحُكْمِ ظَفَرَ بِعُمَرِ بْنِ الْحَمْقِ، فَقُتِلَهُ وَبِعُثُّ بِرَأْسِهِ إِلَى مَعاوِيَةَ، وَهُوَ أَوْلَى رَأْسِ حَمْلِ الْإِسْلَامِ.

فَلَمَّا أَتَى مَعاوِيَةَ الرَّسُولَ بِالرَّأْسِ بَعْثَ بَعْثَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ أَمْنَةَ بْنَ الشَّرِيدِ فِي السَّجْنِ فَأُلْقِيَ فِي حِجْرِهَا فَارْتَاعَتْ لِذَلِكَ ثُمَّ وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا وَوَضَعَتْ كَفَاهَا عَلَى جَيْنِهِ، وَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: غَيْبِتُمُوهُ عَنِي طَوِيلًا ثُمَّ أَهْدِيْتُمُوهُ إِلَيَّ قَتِيلًا! فَأَهْلَأُ بِهَا مِنْ هَدِيَّةِ غَيْرِ قَالِيَّةِ وَلَا مَقْلِيَّةِ ^(٢). وَقَالَتْ لِرَسُولِ مَعاوِيَةَ: بَلَغَ أَيْهَا الرَّسُولُ عَنِي مَعاوِيَةَ مَا أَقُولُ: طَلَبَ اللَّهُ بِدَمِهِ وَعَجَلَ الْوَبِيلُ مِنْ نَقْمَهِ فَقَدْ أَتَى أَمْرًا فَرِيَا وَقُتِلَ بَارَأْ تَقِيَا، فَبَلَغَ الرَّسُولُ مَا قَالَتْ. فَبَعْثَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: أَنْتِ

١- الاختصاص للشيخ المفید: (١٤) ذکر عُمر بْن الْحَمْقِ الْخَزَاعِيِّ وَبَدْءِ إِسْلَامِهِ وَفَضَائِلِهِ

٢- ينظر: أَسْدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لَابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيِّ: (٤/٦٠٢) (بَابُ الْعَيْنِ وَالْمَيْمَ/٣٩١٢) عَمَرُ بْنُ الْحَمْقِ الْخَزَاعِيِّ).

القائلة ما قلت؟ قالت: نعم غير ناكلة عنه ولا معترضة منه، قال لها: أخرجني من بلادي قالت: أفعل فوالله ما هو لي بوطن ولا أحن فيها إلى سجن، ولقد طال بها سهري واشتد بها عبri وكثير فيها ديني من غير ما قررت به عيني، فقال عبد الله بن أبي سرح الكاتب: يا أمير المؤمنين إنها مناقفة فألحقتها بزوجها، فنظرت إليه فقالت: يا من بين لحييه كجشمان الصندفع ألا قلت من أنعمك خلعاً وأصفاك كساء؟ إنما المارق المنافق من قال بغير الصواب و اتخذ العباد كالأرباب فأنزل كفره في الكتاب، فأولم معاوية إلى الحاجب بإخراجها، فقالت: وا عجباه من ابن هند يشير إلى بيته وينعني نوافذ لسانه، أما والله لأبقرنه بكلام عتيد كنواقد الحديد أو ما أنا بأمنة بنت الشريد^(١).

أبو الطفيلي

اسمه ونسبه: لقد اشتهر أبو الطفيلي بكنته، واسميه عامر بن وائلة الليثيُّ الكنانيُّ، الحجازيُّ، ويُلقب أيضًا بالشيعيُّ لكونه من شيعة الإمام علي (عليه السلام)، وقيل: هو خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الدنيا^(٢)، وقيل: هو آخر من رأه موتاً، وقال الشيخ الطوسي: ولد عام أحد، وأدرك ثمانين من حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٣).

مشاهده: شهد أبو الطفيلي مع الإمام علي (ع) حرب الجمل، وصفين، والنهروان؛ وفي حرب صفين غدا أبو الطفيلي عامر بن وائلة في قومه من كنانة، وهم جماعة عظيمة فتقدم أمام الخيل، ويقول: طاغنوا وضاربوا ثم حمل وارتجمز، فقال: قد ضاربت في حربها كنانة والله يجزيها به جنانه

١- الاختصاص للشيخ المقيد: ١٧ (حكم الزوجة المفقود عنها زوجها وأنه تنتظر أربع سنين).

٢- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٥-٥٣٤-٣١٩.

٣- ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٦١٨-٢٢٣-٢٢٠ (عامر بن وائلة).

من أفرغ الصبر عليه زانه
أو غلب الجبن عليه شانه
أو كفر الله فقد أهانه
فاقتلو قتالاً شديداً، ثم انصرف أبو الطفيلي إلى علي (عليه السلام)،
قال: يا أمير المؤمنين، إنك أنبأتنا أن أشرف القتل الشهادة، وأحظى الأمر
الصبر، وقد والله صبرنا حتى أصبنا، فقتيلنا شهيد، وحينما سعيد، فليطلب من
يقي ثار من مضى، فإنما وإن كان قد ذهب صفونا، وبقي كدرنا، فإن لنا ديناً لا
يميل به الهوى، ويقيناً لا تزحمه الشبهة، فأنتي علي (عليه السلام) عليه
خيراً^(١)، وكان أبو الطفيلي حاملاً رأية المختار لما ظهر بالعراق، وحارب قتلة
الحسين (عليه السلام)^(٢) وكان يقول: ما بقي من السبعين غيري، ويقول:
وبقيت سهماً في الكنانة واحداً سيرمي به أو يكسر السهم كاسره^(٣)
ولما رجع محمد ابن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن يسمى
عارم، فخرج أبو الطفيلي يقود جيشاً من الكوفة حتى أتوا سجن عارم
فكسروه، وخرجوا محمد ابن الحنفية، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب أن
يسير نساء كلّ من خرج لذلك، فاختر مصعب نساء هم وأخرج فيه أم
الطفيلي امرأة أبي الطفيلي وابناً صغيراً يقال له يحيى^(٤).

من أقوال علمائنا في حقه: أبو الطفيلي: عده الشيخ الطوسي قارة من
 أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأخرى في أصحاب علي

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: ٥ / ١٨٣ (من أخبار صفين).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٥-٣١٩-أبو الطفيلي خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٦١١٨- عامر بن وائلة).

٤ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٣، ١٠٩-أبو الطفيلي)، و الكامل في
التاريخ لابن الأثير: ٣/٦٧٠ (السنة السادسة والستين للهجرة/ذكر حال ابن الحنفية مع
ابن الزبير).

(عليه السلام)، وثالثة في أصحاب الحسن (عليه السلام)، ورابعة في أصحاب السجاد (عليه السلام)، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مصر، ومن أصحاب السجاد (عليه السلام) أيضاً وعده ابن شهر آشوب في المناقب، من أصحاب الحسن الذين هم من خواص أبيه (عليهما السلام)، وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير المؤمنين (عليه السلام) لكنه نجا، لأنه كانت له يد عند عبد الملك^(١)، وقال الشيخ القمي: عامر بن وائلة الليثي كان من خيار أصحاب علي (عليه السلام)، ورمي بالكيسانية، أي: من يقول بحياة محمد بن الحنفية، ويظهر من روایة عن أبي جعفر (عليه السلام) حسن حاله ورجوعه على فرض صحة كيسانيته^(٢).

آثاره العلمية: كان أبو الطفيل من أصحاب الإمام علي (ع) الذين يحملون عنه العلم^(٣)، وكان يروي الأحاديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن أمير المؤمنين (ع) وعن بعض الصحابة، وروى فضائل علي (ع)؛ ومن شواهد ذلك ما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن (أبي الطفيل) عامر بن وائلة، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربى، فليتول علياً بعدي، ولليوال وليه، ولقيتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي، خلقهم الله من لحمي ودمي، وحباهم فهمي وعلمي، ويل للمكذبين بفضلهم، لا أنالهم الله شفاعتي)^(٤)، كما روى حديث الغدير؛ فقد جاء في روایة أحمد بن حنبل الذي روى بسنده عن أبي الطفيل قال جمَّعْ عَلَيْهِ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَنْشَدَ اللَّهُ كُلَّ أَمْرٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ (ص)

١ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠ / ٦١١٨-٢٢١-٢٢٠ (عامر بن وائلة).

٢ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٣-١٥٢، ١٠٩ -أبوالطفيل).

٣ - ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٢ / ١٤٩ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

٤ - أمالى الشيخ الطوسي / ٥٧٨ (الطبعة الأولى مؤسسة البعثة).

يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمُّ مَا سَمِعَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ - وَقَالَ أَبُو نُعِيمَ فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ - فَشَهَدُوا حِينَ أَخْذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَئِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالَّذِي لَمْ يَأْتِ مَعَهُ عَادَاهُ، قَالَ فَخَرَجْتُ وَكَانَ فِي نَفْسِي شَيْئاً فَلَقِيَتْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَلَّتْ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلَيْهَا يَقُولُ كَذَّا وَكَذَّا. قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ^(۱)، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ الْبَيْهِيِّنِي وَعَقْبَ بَعْدِهِ قَائِلاً: رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَالُهُ رِجَالٌ الصَّحِيفَ غَيْرُ فَطَرِ بْنِ خَلِيفَةِ وَهُوَ ثَقَةٌ^(۲).

من أشعاره: كَانَ أَبُو الطَّفَيْلِ شَاعِرُ كِنَانَةَ، وَأَحَدُ فَرْسَانِهَا، وَمِنْ ذُوِي السِّيَادَةِ فِيهَا، وَمِنْ قَصَائِدِهِ قَصِيدَةٌ قَالَهَا فِي وَقْعَةِ صَفَّينَ:

حَامَتْ كِنَانَةً فِي حَرَبِهَا	وَحَامَتْ هَوَازِنْ يَوْمَ الْلَّقا
وَحَامَتْ هَوَازِنْ يَوْمَ الْلَّقا	لَقِينَا الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْخَمِي
فَمَا خَابَ مَنَا وَمِنْهُمْ أَحَدٌ	لَقِينَا قَبَائِلَ أَنْسَابِهِمْ
سِنِ الْعِيدِ وَالسِّبْتِ ثُمَّ الْأَحَدُ	وَأَمْدَادُهُمْ خَلْفَ آذَانِهِمْ
إِلَى حَضْرَمَوْتِ وَأَهْلِ الْجَنَدِ	فَلَمَّا تَنَادَوَا بِآبَائِهِمْ
وَلَيْسَ لَنَا مِنْ سَوَانَا مَدْدَ	فَظَلَّنَا نُفَلْقَ هَامَاتِهِمْ
دَعُونَا مَعْدَا وَنَعْمَ المَعْدُ	وَنَعْمَ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْلَّقا
وَلَمْ نَكُنْ فِيهَا بِيَضِّ الْبَلَدِ	وَقَلَّ فِي طَعَانِ كَفْرَغَ الدَّلَاءِ
فَقَلَّ فِي عَدِيدٍ وَقَلَّ فِي عَدَّ	وَلَكِنْ عَصَفَنَا بِهِمْ عَصْفَةً
وَضَرَبَ عَظِيمٌ كَنَارِ الْوَقْدِ	
وَفِي الْحَرْبِ يُمِنْ وَفِيهَا نَكَدْ	

۱ - مسند أحمد بن حنبل: ۴۵۲/۴ - ۴۵۳/۴ (۴۵۳)، (ح. ۱۹۳۲۳).

۲ - مجمع الزوائد ومنيع الفوائد: ۸۹/۹ (كتاب المناقب/باب مناقب علي رضي الله عنه/باب قوله (صلى الله عليه وآلـه): «من كنت مولاـه فعليـه مولاـه» - ح. ۱۴۶۱۲).

طَحْنَا الْفَوَارِسَ وَسَطَ الْعَجَاجَ
وَقَلَّنَا عَلَيْنَا وَالَّذِي
وَسَقَنَا الزَّعَانَفَ سَوقَ النَّقَدَ
وَنَحْنُ لَهُ طَاعَةً كَالْوَلَدِ^(١)

وقال في مدح أمير المؤمنين علي (ع) وهو واقف بين يدي معاوية بن أبي سفيان:
 صَهْرُ النَّبِيِّ بِذَاكَ اللَّهُ أَكْرَمَهُ
 إِذَا اصْطَفَاهُ وَذَاكَ الصَّهْرُ مُدْخَرٌ
 فَقَامَ بِالْأَمْرِ وَالتَّقْوَى أَبُو حَسْنٍ
 بَخْ بَخْ هَنَالِكَ فَضْلٌ مَا لَهُ خَطَرٌ
 لَا يَسْلُمُ الْقَرْنُ مِنْهُ إِنَّ الْمُمْبَهِ
 وَلَا يَهَابُ وَإِنَّ أَعْدَاءَهُ كَثُرَا
 مَنْ رَامَ صَوْلَتَهُ وَافَى مُنْيَتَهُ
 لَا يَدْفَعُ الشَّكْلُ عَنْ أَعْدَاءِ الْحَدَرِ^(٢)

وقال أبو الطفيلي في تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام):

أَشْهَدُ بِاللهِ وَآلِائِمِ
 وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ الزُّمْرَ
 أَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
 بَعْدَ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْبَشَرِ
 لَوْ يَسْمَعُوا قَوْلَ نَبِيِّ الْهُدَىِ^(٣)

لقاؤه مع معاوية: قال الصفدي: (لما استقام أمر معاوية لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيلي، فلم يزل يكتبه ويلطف به حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسائله عن الجاهلية، ودخل عليه عمرو بن العاص ونفر معه، فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا؟ هذا فارس صفين وشاعرها، هذا خليل أبي الحسن، ثم قال: يا أبو الطفيلي ما بلغ من حبك لعلي قال: حب أم موسى، قال: فما بلغ من بكائك عليه؟ قال: بكاء العجوز الشكلى والشيخ الرقوب «وهو الذي لا كسب له»، وإلى الله عز وجل أشكوا التقصير، قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء إن سئلوا عنني ما يقولون في ما قلت في صاحبك، قالوا: إذن والله لا يقول

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨٤ - ١٨٥.

٢ - المناقب للخوارزمي: ٣٣٣، (في فضائل له شتى).

٣ - مناقب آل أبي طالب لابن أبي شهر آشوب: ٣ / ٦٤٧ (فصل في أنه (عليه السلام) خير الخلق بعد النبي (صلى الله عليه وآله)).

الباطل، قال معاوية: لا والله، لا الحق تقولون، ثم قال معاوية: هو الذي يقول:
إلى رحبة السبعين هم يعرفونني مع السيف في جأواء جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر كغلب السبع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات عشر على الخيل فرسان قليل صدورها
كأن شعاع الشمس تحت لوانها إذا طلعت أعشى العيون حديثها
شعارهم سيمما النبي ورأية لها انتقم الرحمن من يكيدها
تخطفهم إيساكم عند ذكركم كخطف ضواري الطير طيراً صيدها
فقال معاوية بجلساته: أعرفنوه؟ فقالوا: نعم هذا أفحش شاعر وألام
جليس، فقال معاوية: يا أبا الطفيلي، أتعرفهم؟ قال: ما أعرفهم بخير ولا بعدهم
من شر^(١)، وقال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال لا ولكنني فيمن
حضره، قال فما منعك من نصره؟ قال وأنت ما منعك من نصره إذ تربصت له
ريب الم NON و كنت في أهل الشام كلهم تابع لك فيما تريده؟ قال معاوية أو ما
ترى طلبي بدمه نصرة له؟ قال بل ولكنك كما قال أخوبني فلان:

لألفينك بعد الموت تدبني وفي حياتي ما زودتني زادي^(٢)
وفاته: عمر أبو الطفيلي دهراً طويلاً، وقال في ذلك:

ويندوني شيخاً وقد عشت حقبة وهن من الأزواج نحوى نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي و لكن شيبتي الواقع^(٣)
فكان آخر الصحابة الذين ماتوا، كما روي (عن أبي الطفيلي قال: لا
يمدثك أحد اليوم على وجه الأرض أنه رأى النبي (صلى الله عليه وآله

١ - الواقي بالوفيات للصفدي: ١٦ / ٣٣٤، وينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥٣٤-٥٣٥.
٢ - أبو الطفيلي خاتم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا.

٣ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٣، ١٠٩-أبو الطفيلي).
معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٠/٢٢٢، ٦١٨-عامر بن واثلة).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

وسلم) غيري)^(١)، ونقل الشيخ عباس القمي عن البيجوري في شرحه أنه (مات سنة عشر ومائة على الصحيح وبه ختم الصحب)^(٢)، وقيل: لما استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة. وقيل: إنه أقام بالكوفة ومات بها^(٣).

البراء بن عازب

اسمه ونسبة: البراء بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكتفى أبا عمارة، نزل الكوفة وابتلى بها دارا، وله عقب بالكوفة^(٤).

مشاهده: شهد البراء مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد وما بعده؛ لأنَّه استصغر في معركة بدر فأرجعه رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقد روي عن البراء قوله: استصغرني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا وابن عمر، فرداً يوم بدر فلم نشهدها^(٥)، وشهد البراء بن عازب مع الإمام علي (عليه السلام) الجمل وصفين والنهر وان^(٦).

أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله

١ - عمدة القارئ في شرح البخاري للعيني: ٢ / ٢٠٥، وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٢٥٩-٣٠٨٤-أبو الطفيل عامر بن وائلة الكتاني.

٢ - الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٥٢، (١٠٩-أبو الطفيل).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٢٥٩-٣٠٨٤-أبو الطفيل عامر بن وائلة الكتاني.

٤ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٢٣٩ (١٧٤) - البراء بن عازب)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٦ / ٩٥-١٨٣٥-البراء بن عازب).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ١ / ٣٦٢ (٣٨٩) - البراء بن عازب).

٦ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٢٣٩ (١٧٤) - البراء بن عازب).

عليه وآلـه وسلم)، ومن الأصحابـ من أصحابـ أمـير المؤمنـين (عليـه السلام) ^(١).

نفي التهم عنه: لقد اتهموا البراء بن عازب بتهم ثلاث:

التهمـة الأولى: أنه كـتم الشـهادـة لأـمير المؤـمنـين (عليـه السلام) عندـما طـلبـ من الصـحـابـة أن يـشهـدوا له بـقولـ رسولـ اللهـ (صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) فيـ غـدـيرـ خـمـ: " مـنـ كـنـتـ مـوـلـاهـ فـعـلـيـ مـوـلـاهـ .. " ، فـدـعاـ عـلـيـهـ بـذـهـابـ بـصـرـهـ، فأـصـابـتـهـ دـعـوـةـ الإـمامـ عـلـيـ (عليـه السلام).

التهمـة الثانية: أنـ مـعاـوـيـةـ وـلـاهـ الـيمـنـ.

التهمـة الثالثـةـ: أنه تركـ نـصـرـةـ الإـمامـ الحـسـينـ (عليـه السلام)، وكانـ قادرـاـ علىـ نـصـرـتهـ، وقدـ بـرـأـ السـيـدـ الخـوـئـيـ البرـاءـ بنـ عـازـبـ منـ هـذـهـ التـهـمـ الثـلـاثـ؛ فـذـكـرـ الرـوـاـيـاتـ الـتـيـ تـهـمـ البرـاءـ بنـ عـازـبـ بـأنـ كـتمـ الشـاهـدـةـ لأـميرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ)، وـضـعـفـهاـ، كـذـلـكـ ضـعـفـ الرـوـاـيـةـ الـتـيـ تـهـمـهـ بـعـدـ نـصـرـتـهـ لـإـمامـ الحـسـينـ (عليـهـ السـلامـ)، ثـمـ قـالـ السـيـدـ الخـوـئـيـ: إـذـاـ لـاـ مـعـارـضـ لـشـهـادـةـ البرـقـيـ بـأنـ كـانـ مـنـ أـصـحـيـاءـ أـصـحـابـ أمـيرـ المؤـمنـينـ (عليـهـ السـلامـ)، وـأـمـاـ قـبـولـ وـلـايـتـهـ عـلـىـ الـيـمـنـ مـنـ قـبـلـ مـعاـوـيـةـ فـهـوـ أـيـضاـ غـيرـ ثـابـتـ، إـنـماـ هوـ مـذـكـورـ فـيـ الرـوـاـيـةـ المـتـقدـمـةـ ^(٢)، وـمـاـ قـدـ يـدـلـ عـلـىـ نـفـيـ التـهـمـ الـأـولـىـ عـنـهـ ماـ رـوـاهـ اـبـنـ مـاجـةـ بـسـنـدـهـ: (عـنـ البرـاءـ بنـ عـازـبـ قـالـ أـقـبـلـنـاـ مـعـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلمـ) فـيـ حـجـةـ الـتـيـ حـجـ فـنـزـلـ فـيـ الطـرـيقـ فـأـمـرـ الصـلـاـةـ جـامـعـةـ فـأـخـذـ بـيـدـ عـلـيـ فـقـالـ (أـلـسـتـ أـولـىـ بـالـمـؤـمـنـينـ مـنـ أـنـفـسـهـ)، قـالـلـواـ بـلـيـ. قـالـ (أـلـسـتـ أـولـىـ بـكـلـ مـؤـمـنـ مـنـ نـفـسـهـ)، قـالـلـواـ بـلـيـ، قـالـ (فـهـذـاـ وـلـيـ مـنـ أـنـاـ مـوـلـاهـ اللـهـمـ وـالـلـهـ مـنـ وـالـلـهـ اللـهـمـ عـادـ مـنـ عـادـهـ) ^(٣)، قـالـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ مـعـلـقاـ عـلـىـ هـذـهـ الرـوـاـيـةـ: صـحـيـحـ، كـمـاـ

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/١٨٤، ١٦٦١- البراء بن عازب).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/١٨٧- ١٨٨ (١٦٦١- البراء بن عازب)، مركز شرـ الثقـافـةـ الـإـسـلامـيـةـ، قـمـ- إـیرـانـ، طـ. الـخـامـسـةـ: ١٤١٣ـھـ ١٩٩٢ـمـ.

٣ - سنـ اـبـنـ مـاجـةـ: ٣٣/١١٦ـ حـ. فـضـلـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة
صحح الألباني هذه الرواية أيضاً في كتابه (السلسلة الصحيحة).
وفاته رضوان الله عليه: قال ابن حجر: نزل الكوفة وابتلى بها داراً ومات
في إمارة مصعب بن الزبير^(١).

شтир بن شكل

اسمه ونسبة: شтир بن شكل، بن حميد العبسي الكوفي^(٢)، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله باسم شтир بن شكل العبسي^(٣)، وذكره الشيخ البرقي في رجاله باسم شبير بن شكل العبسي^(٤).

أقوال علمائنا في حقه: عده البرقي في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٥). وذهب السيد الخوئي إلى أن شтир بن شكل هو نفسه شتيرة المذكور ضمن السبعة الذين لم يعرفوا أمير المؤمنين (عليه السلام) غيرهم كما جاء في المعجم في ترجمة شتيرة بقوله:

(الظاهر أنه هو شтир بن شكل المتقدم، والاختلاف إنما هو من النسخ، والوجه فيه ظاهر، بل الظاهر اتحاده مع ما ذكره البرقي أيضاً)^(٦).

وفاته رضوان الله عليه: قال ابن حبان: مات في ولية ابن الزبير. وقال ابن سعد: مات في ولية مصعب^(٧).

١- الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ١ / ٢١٤ - البراء بن عازب).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٢ / ٦١١ - شтир بن شكل).

٣- رجال الشيخ الطوسي: ٦٨ - شтир بن شكل).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٥ / ٥٦٩٠ - شبير).

٥- نفس المصدر السابق.

٦- نفس المصدر السابق: ١٥ / ٥٦٩٣ - شتيرة).

٧- الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٢ / ٥١٦ (٣٩٥١ - شтир بن شكل).

حجر بن عديٰ

اسمه ونسبة: حجر بن عديٰ بن معاوية بن جبلة بن عديٰ بن ربيعة بن معاوية الأكرمي بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي. وهو المعروف بحجر الخير، وهو ابن الأدباء وإنما قيل لأبيه: عديٰ الأدب؛ لأنّه طعن على أبيته مولياً فسمى الأدباء^(١) وكنيته: أبو عبد الرحمن الشهيد. ووصفه الذهبي قال: (له صحبة ووفادة. قال غير واحد: وفدي مع أخيه هانئ بن الأدباء^(٢) على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)...) .. وكان شريفاً، أميراً مطاعاً، أمراً بالمعروف، مقدماً على الانكار، من شيعة عليٰ رضي الله عنهما.. وكان ذا صلاح وتعبد^(٣)، وهو من الصحابة الكوفيين^(٤).

مشاهدته: لم يذكر أنه شهد الغزوات مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ولعل ذلك يرجع إلى صغر سنّه؛ قال ابن عبد البر: (كان حجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنّه عن كبارهم)^(٤)، شارك في حرب القادسية، وهو الذي افتح مرج عذراء^(٥) وهي قرية عند دمشق، وشارك في حرب الجمل وصفين والنهروان؛ وخرج حجر بن عديٰ مع اثنين عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس حجر بن عديٰ آنذاك على

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم/١٠٩٣-حجر بن عديٰ).

٢- سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٠، ٣١٧-حجر بن عديٰ).

٣- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣٨٩/١، (باب حرف الحاء/ باب حجر/ ٥٠٥- حجر بن عديٰ الكندي).

٤- نفس المصدر السابق.

٥- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣١، ٣١٧-حجر بن عديٰ).

على مذحج، والأشعريين^(١)، وقال ابن الأثير: شهد «حجر بن عدي» القادسية، وكان من فضلاء الصحابة، وكان على كندة بصفين، وعلى المسيرة يوم النهروان، وشهد الجمل أيضاً مع علي (عليه السلام)، وكان من أعيان أصحابه^(٢).

من أشعاره: قال حجر بن عدي الكندي في معركة صفين:

يا رينا سلم لَنا عَلَيَا	سلم لنا المذهب النقى
المؤمن المسترشد المرضى	واعجله هادي أمة مهديا
لا أخطل الرأى ولا غبىَا	واحفظه ربى حفظك النبىَا
فإنه كان له ولِيَا	ثم ارتضاه بعده وصيا ^(٣)

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال: (حجر بن عدي الكندي، كان من الأبدال)^(٤)^(٥) وعده البرقي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من اليمن، وعده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم^(٦)، وقال الحر العاملي: حجر بن عدي الكندي: كان من الأبدال؛ قاله العلامة والشيخ في أصحاب علي

١ - ينظر: تاريخ الطبرى: ٣٦/٣، (سنة ٣٦/٣) /بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستفروا له أهل الكوفة).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم/ ١٠٩٣- حجر بن عدي).

٣ - وقعة صفين لأبن مزاحم المتنرى: ٣٨١ (عدي بن حاتم وعلي).

٤ - قال الشيخ صالح الكرياسى: «لعل الصواب في معنى الأبدال هو أن لهذه المفردة معناً عاماً يردد به الصفة الإيمانية والنخبة المتميزة في كل عصر، وهذا المعنى العام يكون له مصاديق متعددة، وأبرز هذه المصاديق هم الأئمة المعصومون (عليهم السلام)، ثم الخواص من أصحابهم، ثم المؤمنين الخالص».

٥ - رجال الطوسي: ٦٠، (باب الحاء / من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)/ ٥١٥- ٦).

٦ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ٢١٦ - ٢١٧، (٢٦١٥- حجر بن عدي).

(عليه السلام)، وروى الكشي مدحه^(١).

شهادته: بعد معاهد الصلح بين الإمام الحسن (عليه السلام) ومعاوية بسط معاوية نفوذه على جميع البلدان الإسلامية، فلم يفِ بشروط معاهدة الصلح؛ فأخذ ينكل بأصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وجعل زياد بن أبيه والياً على العراق، فأظهر من الغلظة وسوء السيرة وكان يقتل الشيعة؛ قال الهيثمي: (عن الحسن قال: كان زياد يتبع شيعة عليٍّ فيقتلهم فبلغ ذلك الحسن بن عليٍّ فقال: "اللهم تفرد بموته فإن القتل كفارة"، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)^(٢).. وقيل: إنَّ بسبب سياسة زياد التعسفية خلعه حجر، وتابعه جماعة من شيعة عليٍّ (عليه السلام) وحصبه يوماً في تأخير الصلاة هو وأصحابه^(٣)؛ فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به وب أصحابه إليه، بعث بهم مع وائل بن حجر الخضرمي، ومعه جماعة، فلما أشرف على مرج عذراء، قال حجر: إني لأول المسلمين كَبِيرٌ في نواحيها، فأنزله هو وأصحابه عذراء وهي قرية عند دمشق، فأمر معاوية بقتلهم، فشقق أصحابه في بعضهم فشققهم.

ثم قُتِلَ حجر وستة معه من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأطلق ستة منهم، ولما أرادوا قتل حجر صلى ركتين، ثم قال: لو لا أن تظنوا بي غير الذي بي لأطلكتما، وقال: لا تنزعوا عني حديداً ولا تغسلوا عني دماً فإني لاقِ معاوية على الجادة، وكانت شهادته سنة إحدى وخمسين وقبره مشهور

١ - وسائل الشيعة للحر العاملی: ٣٣٨/٣٠ (الفائدة الثانية عشرة /أحوال الرجال).

٢ - مجمع الزوائد و منبع الفوائد للهيثمي: ٦ / ٢٩٥ (ح. ١٠٦٠٤ - كتاب الحدود والديات).

٣ - حصبه: أي رمى حجر وأصحابه زياداً بالحصاء وهي الحصى، لأنَّ زياداً أخر الصلاة.

بعذراء وهو مجاب الدعوة^(١)، وقد كتب الإمام الحسن المجتبى رسالة إلى معاوية يحتج فيها على أفعاله، وما جاء في هذه الرسالة: (أَلْسْتَ قاتل حجر بن عدي أخي كندة وأصحابه الصالحين الطيعين العابدين، كانوا ينكرون الظلم، ويستعظمون المنكر والبدع، ويؤثرون حكم الكتاب، ولا يخافون في الله لومة لائم، فقتلتهم ظلماً وعدواناً، بعدما كنت أعطيتهم الأيمان المغلظة، والمواثيق المؤكدة، لا تأخذهم بحدث كان بينك وبينهم، ولا بأحنة تجدها في صدرك عليهم، أو لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، العبد الصالح الذي أبلته العبادة فصررت لونه، وخلت جسمه، بعد أن أمنته وأعطيته من عهود الله عز وجل وميثاقه ما لو أعطيته العصم ففهمته لنزلت إليك من شعف الجبال، ثم قتلته جرأة على الله عز وجل، واستخفافاً بذلك العهد)^(٢)، وقد كان قتل حجر وهو سجين مقيد دون جرم يستحق عليه القتل مخالف لقوانين الشريعة الإسلامية، لذا احتاج على معاوية بعض وجوه الصحابة وال المسلمين^(٣)، وحزن وتالم آخرون؛ قالت هند الأنصارية وكانت شيعية إذ بعث بحجر إلى معاوية:

ترفع أيها القمر المنير ترتفع هل ترى حجرًا يسير؟
يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الخير

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم - حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٤-٢٤١/٦ (ومن هذه الطبقة من روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٢١٢ - حجر بن عدي).

٢ - الاحتجاج للطبرسي: ٢ / ١٨ - ١٩ (احتجاجه (عليه السلام) على معاوية توبخا له على قتل من قتله من شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) وترجمه عليهم).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٦٩٧/١ (باب الحاء والجيم - حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٤٤-٢٤١/٦ (ومن هذه الطبقة من روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٢٢١٢ - حجر بن عدي).

فَطَابَ لَهَا الْخَوْرُقُ وَالسَّدِيرُ
كَانَ لَمْ يُحِبْهَا يَوْمًا مَطِيرًا
تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسُّرُورُ
وَشَيْخًا فِي دِمْشَقٍ لَهُ زَئِيرُ
إِلَى هُلُكٍ فَكُلُّ عَمِيدٍ قَوْمٌ
تَجَرَّتِ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجَرٍ
وَأَصْبَحَتِ الْبِلَادُ لَهُ مُحْوَلًا
أَلَا يَا حُجَرًا - حُجَرَ بْنِ عَدَى
أَخَافُ عَلَيْكَ مَا أَرْدَى عَدَى
فَإِنْ تَهْلِكَ فَكُلُّ عَمِيدٍ قَوْمٌ
قتل ابني حجر بن عدي: لقد ذكر المؤرخون وعلماء التراجم أنَّ حجر بن عدي خلف ولدين: عبيد الله، وعبد الرحمن، قتلهما مصعب بن الزبير لأنهما كانوا يتشيعان^(١).

أبو أيوب الأنصاري

إِسْمُهُ وَنَسْبَهُ: خالد بن زيد بن كلية بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وهو تيم ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الخزرجي من بني النجار كان من كبار الصحابة وكان سيداً "معظماً" من سادات الأنصار وهو صاحب منزل رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نزل عنده لما خرج من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة فلم يزل عنده حتى بني مسجده ومساكنه ثم أنتقل إليها^(٢).
نَزَولُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي دَارِهِ عِنْدَ قَدْوَمِهِ الْمَدِينَةِ:

١- سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٢، ٣١٧-حجر بن عدي).

٢- ينظر: تاريخ مدينة دمشق لأبن عساكر: ١٢/٢١٠ (ذكر من اسمه حجر بالماء والجيم)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط١٤٥،هـ، والمصدر على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٤/١٨٣ (كتاب معرفة الصحابة/ ح٦٠٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٥٣٣، ٣١٧-حجر بن عدي).

٣- الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ (الطبقة الأولى - أبو أيوب الأنصاري)، وينظر أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤ - أبو أيوب الأنصاري).

حين هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في دار أبي أيوب، ولم ينزل عنده حتى بني مسجده في تلك السنة وبني مساكنه ثم انتقل (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مسكنه، وروى ابن شهر اشوب مرفوعاً عن سلمان رضي الله عنه قال لما قدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يا قوم دعوا الناقة، فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فأطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب أبي أيوب الأنصاري، ولم يكن في المدينة أقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فنادى أبو أيوب يا أماه أفتحي الباب، فقد قدم سيد البشر وأكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى، فخرجت وفتحت الباب وكانت عمياً، فقالت واحسرتاه ليتنى كانت لي عين أبصر بها وجه سيدى رسول الله، فكان أول معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة أنه وضع كفه على وجه أم أبي أيوب فافتتحت عيناها^(١).

مشاهده: شهد أبو أيوب بدرأ، وأحداً والختدق، وسائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٢)، وشهد الجمل وصفين والنهرawan مع أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، قال ابن الكلبي، وابن إسحاق وغيرهما شهد أبو أيوب مع علي الجمل وصفين، وكان على مقدمته يوم النهرawan^(٣).

١- الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٤ (الطبقة الأولى - أبو أيوب الأنصاري).

٢- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ١٩٦ - أبو أيوب الأنصاري)، وينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٦ / ٢٢ - أبو أيوب الأنصاري).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٦ / ٥٧١٤ - أبو أيوب الأنصاري).

ومن أشعاره: كتب أبو أويوب شرعاً يرد به على معاوية بن أبي سفيان الذي توعد الأنصار وهددهم بالنيل منهم لوقفهم من عثمان فكتب إليه أبو أويوب هذه الأيات:

لا توعدنا ابن حرب إننا نَفَرْ
فاسعوا جمِيعاً بنوا الأحزاب كلَّكمِ
نَحْنُ الَّذِينَ ضربنا الناسَ كلهِمِ
فالعام قصركَ مَنَا ان ثبت لنا
اما عليٌ فانما لانفارقـه
اما تبدلت مَنَا بعد نصرتـنا
لا يعرفون اضل الله سعيـهم
لقد بغيـ الحق هضـما شرـ ذيـ كلـع
نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لم تتوقف نصرة أبي أويوب لأمير المؤمنين (عليه السلام) على القتال معه، بل كان أبو أويوب من الدعاة إلى نصرته في شتى الواقع والمواقف، فقد روى الكشي بسنده عن محمد بن سليمان قال: قدم علينا أبو أويوب الأنباري فنزل ضياعتنا يعلـ خيلا له فآتيناه فاهديـنا لهـ قالـ: فـقـعـدـناـ عـنـدهـ، فـقلـنـاـ: ياـ أـبـاـ أـويـوبـ قـاتـلـتـ المـشـرـكـينـ بـسـيفـكـ هـذـاـ
معـ رـسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ ثـمـ جـئـتـ تـقـاتـلـ المـسـلـمـينـ؟ـ فـقـالـ: إـنـ
الـنـبـيـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ أـمـرـنـيـ بـقـاتـالـ الـقـاسـطـينـ وـالـمـارـقـينـ وـالـنـاكـثـينـ،ـ
فـقـدـ قـاتـلـ النـاكـثـينـ،ـ وـقـاتـلـ الـقـاسـطـينـ وـإـنـ تـقـاتـلـ إـنـ شـاءـ اللهـ بـالـسـعـفـاتـ
بـالـطـرـقـاتـ بـالـنـهـرـوـانـاتـ وـمـاـ أـدـرـىـ آنـيـ هـيـ (٢).

١ - وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ١ / ٣٧٨، والدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩ (الطبقة الأولى - أبو أويوب الأنباري).

٢ - اختيار معرفة الرجال: ١ / ١٧٦ (أبو أويوب الأنباري).

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن علقة والأسود قالا: أتينا أباً أيوب
الأنصاري عند متصوفه من صفين فقلنا له يا أباً أيوب إن الله أكرمك بنزول
محمد (صلى الله عليه وآلـه وسلم) وبمحاجـة ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك
حتى أناخت بيابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل
لـا إله إلا الله؟

فقال يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله وإن رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه
وسلم) أمرنا بقتال ثلاثة مع عليـ بقتال الناكثين والقاسطين والمـارقين فأـما
النـاكثون فقد قـابلـناـهمـ أـهـلـ الـجـمـلـ طـلـحـةـ وـالـزـبـيرـ،ـ وأـمـاـ القـاسـطـونـ فـهـذـاـ
منـصـرـفـنـاـ مـنـعـدـهـمـ يـعـنـيـ مـعـاوـيـةـ وـعـمـراـ،ـ وـأـمـاـ المـارـقـونـ فـهـمـ أـهـلـ الـطـرـفـاـوـاتـ
وـأـهـلـ السـعـيـفـاتـ وـأـهـلـ النـخـيـلـاتـ وـأـهـلـ الـنـهـرـوـانـاتـ وـالـهـ مـاـ أـدـرـيـ أـيـنـ هـمـ،ـ
ولـكـ لـاـ بـدـ مـنـ قـتـالـهـمـ إـنـ شـاءـ اللهـ.

قال وسمعت رسول الله (صـلى الله عليه وآلـه وسلم) يقول لـعـمارـ:ـ ياـ عـمارـ تـقـتـلـكـ
الـفـتـنـةـ الـبـاغـيـةـ وـأـنـتـ إـذـ ذـاكـ مـعـ الـحـقـ وـالـحـقـ مـعـكـ ياـ عـمارـ بـنـ يـاسـرـ
إـنـ رـأـيـتـ عـلـيـاـ قـدـ سـلـكـ وـادـيـاـ وـسـلـكـ النـاسـ وـادـيـاـ غـيـرـهـ فـاسـلـكـ مـعـ عـلـيـ فـإـنـهـ
لـنـ يـدـلـيـكـ فـيـ رـدـيـ وـلـنـ يـخـرـجـكـ فـيـ هـدـيـ،ـ ياـ عـمارـ:ـ مـنـ تـقـلـدـ سـيفـاـ أـعـانـ بـهـ
عـلـيـاـ عـلـىـ عـدـوـهـ قـلـدـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـشـاحـيـنـ مـنـ درـ وـمـنـ تـقـلـدـ سـيفـاـ أـعـانـ بـهـ
عـدـوـ عـلـيـ عـلـيـهـ قـلـدـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـشـاحـيـنـ مـنـ نـارـ^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عـدـهـ الـبرـقـيـ مـنـ أـصـحـابـ رـسـولـ اللـهـ (صـلى اللهـ
عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)،ـ وـذـكـرـ فـيـ آـخـرـ رـجـالـهـ فـيـ عـدـادـ أـسـمـاءـ الـمـنـكـرـيـنـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ،ـ
أـنـهـ مـنـ الـاثـنـيـ عـشـرـ،ـ الـذـيـنـ أـنـكـرـواـ عـلـىـ أـبـيـ بـكـرـ،ـ وـكـانـ آـخـرـ مـنـ تـكـلمـ،ـ قـامـ
فـقـالـ:ـ اـنـقـواـ اللـهـ وـرـدـواـ الـأـمـرـ إـلـىـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـكـمـ،ـ فـقـدـ سـمـعـتـ مـاـ سـمـعـنـاـ:ـ أـنـ
الـقـائـمـ مـقـامـ نـبـيـنـاـ(صـلى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ)ـ بـعـدـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـلـيـهـ

١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١١ / ١٢٨ (ذكر من اسمه معلى).

السلام) وأنه لا يبلغ عنه إلا هو ولا ينصح لأمته غيره^(١).

وروى الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا (عليه السلام) بأنه من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الذين مضوا على منهاجه ولم يغيروا ولم يبدلو^(٢).

وعده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلاً: (خالد بن زيد، مدنى، عربي، خزرجي، يكنى أباً أويوب الانصاري، من الخزرج)^(٣).

وفاته رضوان الله عليه: كانت وفاته رضوان الله عليه في القسطنطينية، وذلك عندما خرج مع الجيش الذاهب لغزو الروم رغبة في جهاد المشركين فمرض في أثناء الطريق وما صاروا على الخليج ثقل أبو أويوب فاتاه يزيد وقال له: ما حاجتك يا أبا أويوب؟ فقال: أما دنياكم فلا حاجة للي فيها ولكن إذا متُ فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو فإني سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي وقد رجوت أن أكونه، ثم مات فجهزوه وحملوه على سرير فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فجعل قيسر يرى سريراً يحمل والناس يقتلون، فارسل إليهم: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: صاحب نبينا، وقد سألنا أن ندفنه في بلادك، ونحن منفذون وصيته.. ثم دفنه عند سور القسطنطينية^(٤)، قال ابن الأثير:

١- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٢٥ - ٤١٨٩ - خالد بن زيد).

٢- ينظر: عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣٤ (باب ما كتبه الرضا (عليه السلام) للملائكة).

٣- ينظر: رجال الطوسي: ٣٨ (٢٢٣) - خالد بن زيد أبو أويوب)، ٦٢ (٥٤٧ - خالد بن زيد).

٤- ينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٣١٩ - ٣٢١ (الطبقة الأولى - أبو أويوب الانصاري)

(قال مجاهد: وكانوا إذا أحملوا كشفوا عن قبره فمطروا) ^(١).

إشكال ورد: قال الكشي في ذيل ترجمة أبي أيوب الاتنصاري: سئل الفضل بن شاذان، عن أبي أيوب، خالد بن زيد الاتنصاري وقتاله مع معاوية المشركين، فقال: كان ذلك منه قلة فقه وغفلة ظن، انه إنما يعمل عملا، لنفسه يقوي به الإسلام ويوجه به الشرك، وليس عليه من معاوية شيء كان معه أو لم يكن.

وقال السيد الخوئي أقول: اعتراض الفضل، على أبي أيوب في غير محله، فإن قتال المشركين، مع خلفاء الجور إذا كان باذن خاص أو عام من الإمام (عليه السلام) لا بأس به، بل هو موجب للأجر والثواب، فقد قاتل الكفار مع من هو شر من معاوية، من هو خير من أبي أيوب وأجل وأرفع مقاماً ^(٢).

أبو ليلى الأنصاري

اسمه ونسبة: أبو ليلى الأنصاري اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه؛ فقيل: يسار بن ثمير، وقيل: أوس بن خولي، وقيل: داود بن بليل بن بلال بن أحيحة، وقيل: يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، وقيل: بلال بن بليل. وقال ابن الكلبي: أبو ليلى الأنصاري اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحججي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس يلقب بالأيسر ^(٣).

وقال ابن سعد (أبو ليلى واسمه بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف وهو أبو عبد الرحمن بن أبي ليلى ولأبي ليلى دار

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٦ / ٢٢ (٥٧١٤) - أبو أيوب الأنصاري).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٢٦ (٤١٨٩) - خالد بن زيد).

٣ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠٧ (كتاب الكنى/باب اللام/٣١٨٧-أبو ليلى الأنصاري).

بالكوفة في جهينة)^(١).

مشاهده: صحب أبو ليلى النبيّ (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، وشهد معه أحداً وما بعدها من المشاهد، ثم انتقل إلى الكوفة، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) مشاهده كلها^(٢)، وقال القاضي ابن خلكان: شهد وقعة الجمل وكانت راية عليّ (عليه السلام) معه^(٣)، وروي عنه أنه قال: (شهدت فتح خير فانهزم المشركون فوقعنا في رحالهم)^(٤).

وما يدل على مشاركته في خير ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي ليلى عن عليّ أنه: قال: يا أبو ليلى أما كنت معنا بخير؟ قال: بلى والله كنت معكم قال: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) بعث أبا بكر إلى خير فسار الناس و انهزم حتى رجع، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي الهاامش: قال الذهبي في التلخيص: (صحيح)^(٥).

أقوال علمائنا في حقه: أبو ليلى: من أصحاب عليّ (عليه السلام)، جاء ذلك في كتاب رجال الشيخ الطوسي، وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٦)، قال الشيخ عباس القمي: أبو ليلى الأنصاري، أنسد عن رسول

١ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٣ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) ١٩٣١/أبو ليلى).

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤/٣٠٧ (كتاب الكنى/باب اللام ٣١٨٧-أبو ليلى الأنصاري).

٣ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدنى الشيرازي: ٤٤٧.

٤ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦ / ٢٣١، ١٠٤٦٥ (أبو ليلى).

٥ - المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٣ / ٢٨٥، (كتاب المغازي والسرايا/ح. ٤٣٩٣).

٦ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٣٤ / ٢٣ (١٤٧٥٩-أبو ليلى).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو من نزل الكوفة وأعقب بها، وفي ولده جماعة يذكرون بالفقه ويعرفون بالعلم، وكان أبو ليلي خصيصاً بعلي (عليه السلام) يسمى معه ومنقطعاً إليه، وورد المائين في صحبه، وشهد صفين معه، ذكر ذلك غير واحد من أهل العلم^(١).

قال البرقى: كان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) من الأصفياء^(٢)، ولأبي ليلي الأنصارى ولد اسمه عبد الرحمن، قال العلامة الحلى: عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصارى، من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، شهد مع علي (ع)، عربي كوفي، ضربه الحجاج حتى اسود كتفاه على سبّ علي (ع)^(٣).

شهادته: لقد شارك أبو أيوب الأنصارى في معركة صفين ونال شرف الشهادة بها^(٤).

١ - الكنى والألقاب للشيخ القمي: ٦٤٣/٢.

٢ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدنى الشيرازى: ٤٤٧.

٣ - خلاصة الأقوال للعلامة الحلى: ٢٠٤، تحقيق: الشيخ جواد القيومى، مؤسسة النشر الإسلامى، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ.

٤ - ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لأبن حجر العسقلاني: ٦ / ٢٣١، ١٠٤٦٥. أبو ليلي)، والدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدنى الشيرازى: ٤٤٧.

الفصل الثاني
أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)
من الصحابة في الكوفة

إنَّ أَنْصَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الصَّحَّابَةِ كَثِيرُونَ، وَالْمَعْنَى هُنَا
الْكُوفِيُّونَ مِنْهُمْ، وَفِيمَا يَلِيهِ ذِكْرُهُمْ:

أبو قتادة الأنصاري

اسمه ونسبة: اشتهر أبو قتادة بكنيته، واسمه الحارث بن ربيع بن بلدمة بن خناس بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد الأنصاري الخزرجي السلمي، قيل: اسمه النعمان والحارث أكثر^(١) يقال لأبي قتادة فارس رسول الله وروي عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: (خَيْرُ فَرَسَانَنَا أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رِجَالَنَا سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ)^(٢).

مشاهده: اختلف في شهوده بدرأ، ثم شهد أحداً وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) مشاهده كلها^(٣).

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وعده في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٤)، قال الشيخ عباس القمي: (أبو قتادة الأنصاري، اسمه الحارث بن ربيع أو النعمان كان بدرأ يعبر عنه بفارس النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ))^(٥).

-
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٢٤٤/٦ - ٦١٧٣ - أبو قتادة الأنصاري.
 - ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٢٩٥ - ٣١٦١ - أبو قتادة الأنصاري.
 - ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٢٤٤/٦ - ٦١٧٣ - أبو قتادة الأنصاري.
 - ٤- ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ من روى عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) / ١٨٣ - الحارث بن ربيع)، و ٨٧ (من روى عن أمير المؤمنين / ٨٨٠ - أبو قتادة الأنصاري)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٧٠/٥، ٢٤٧٦ - الحارث بن ربيع).
 - ٥- الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ١٨٩ - ١٤٩ - أبو قتادة الأنصاري

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

وفاته: توفي بالكوفة في خلافة الإمام علي (عليه السلام) وصلى عليه^(١).

المغيرة بن نوفل الهاشمي

اسمه ونسبة: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى بابنه يحيى بن المغيرة. ولد على عهد رسول الله (صلي الله عليه وآله وسلم) بمكة قبل الهجرة، وهو الذي تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادي إذ ضرب علي بن أبي طالب على هامته بسيفه، فصرعه. فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه، فأفرجوا له فتلقاء المغيرة بن نوفل هذا بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله، وضرب به الأرض وقعد على صدره، واتتزع سيفه، ثم حمل ابن ملجم وحبس^(٢).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حروبه، الجمل، وصفين، والتهارون^(٣).

مناصبه: استعمله عثمان بن عفان على القضاء، واستخلفه الأمام الحسن (عليه السلام) على الكوفة بعد خروجه لقتال معاوية، وأمره باستحثاث الناس وأشخاصهم إليه، فجعل يستحثثهم ويخرجهم حتى إلتمام العسكر وسار الحسن إلى أن كان من أمر الصلح بينه وبين معاوية ما كان^(٤).

أقوال علمائنا فيه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب علي (عليه

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجوزي: ٦١٧٣-٢٤٤/٦-أبو قتادة الأنباري).

٢ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٩ - ٣٥١٣ (المغيرة بن نوفل)، وينظر: الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٢٠٦ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل).

٣ - الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٥ / ١٩٤ (٨١٨٠ - المغيرة بن نوفل).

٤ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ٢٠٦ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل).

السلام)^(١)، وعده البرقي من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^(٢).

من أشعاره: ومن شعره أيام صفين:

يا عصبة الموت صبراً لا يهولكم
وقاتلوا كل من يغى غواتلكم
إسقوا الخوارج حد السيف واحتبسوها
وأيقنوا أنَّ من أضحى يخالفكم
فيكم وصيُّ رسول الله قائدكم
ولا تخافوا ضلالاً لا أبالكم

جيش ابن حرب فان الحق قد ظهرنا
فإنما النصر في الضرا لمن صبرا
في ذلك الخير وأرجوا الله والظفرنا
اضحى شيئاً واضحى نفسه خسرا
وصهره وكتاب الله قد نشرا
سيحفظ الدين والتقوى لمن نصرا^(٣)

جعدة بن هبيرة المخزومي

إسمه ونسبة: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب هو ابن اخت أمير المؤمنين (عليه السلام) أمه أم هاني بنت أبي طالب، وأختلف في صحبته، فقيل: أنه ولد على عهد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وليس له صحبة. وقيل: بل هو من الصحابة، قال ابن حجر العسقلاني هو صحابي صغير له رؤية^(٤)، قال ابن الأثير: (روى عنه مجاهد ويزيد، عن عبد الرحمن الأودي؛ وسعيد بن علقة؛ وسكن الكوفة، وقد اختلف في صحبته)^(٥).

١ - رجال الطوسي: ٨١ - المغيرة بن نوفل).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٩ / ٣٠٤ - المغيرة بن شعبة).

٣ - الدرجات الرفيعة لعلي خان: ١٨٧ (الطبقة الأولى - المغيرة بن نوفل)

٤ - نفس المصدر السابق: ٤٠٦ (الطبقة الأولى - جعدة بن هبيرة). وينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١١ - ٣٢٨ (جعدة بن هبيرة).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ١ / ٥٣٩ - ٧٥٣ (جعدة بن هبيرة).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) صفين، وقد روى الكشي بسنده عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كان مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قريش خمسة نفر، وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فاما الخمسة: فمحمد بن أبي بكر رحمة الله عليه، انته النجابة من قبل أمه أسماء بنت عميس، وكان معه هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال، وكان معه جعدة بن هبيرة المخزومي.

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل خالك، فقال له جعدة لو كان خالك مثل خالي لنسألك، ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة والخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبي العاص بن ربيعة وهو صهر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أبو الربيع^(١).

مناصبه: ولاه أمير المؤمنين (عليه السلام) على خراسان^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن أصحاب أمير المؤمنين علي (ع)^(٣).

ومن أشعاره: قال الزبير وجعدة بن هبيرة هو الذي يقول:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلًا ومن هاشم أمري لخير قبيل
فمن ذا الذي باهي علي ذي بخاله كخالي علي ذي الندى وعقيل^(٤)

١ - اختيار معرفة الرجال: ١ / ٢٨١ (محمد بن أبي بكر).

٢ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣٢٨ - جعدة بن هبيرة).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٨١ (من روی عن النبي (صلى الله عليه وآله) / ١٥٦ - جعدة بن هبيرة)، و ٥٩ (من روی عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٥٠٧ - جعدة بن هبيرة).

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٣١١ - جعدة بن هبيرة).

ثابت بن قيس بن الخطيم

اسمه ونسبة: ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري اسمه كعب بن الخزرج مذكور في الصحابة، وأبواه قيس بن الخطيم أحد الشعراء مات على كفره قبل قيام النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمدينة^(١).

مشاهده: شهد معركة أحد وما بعدها مع النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال ابن حجر: ثابت بن قيس جُرح يوم أحد اثنتي عشرة جراحة وسماه النبي ﷺ (صلى الله عليه وآله وسلم) يومئذ حاسراً: فكان يقول له: "يا حاسر أقبل يا حاسر أذهب" وهو يضرب بسيفه بين يديه وشهد المشاهد بعدها^(٢)، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي (عليه السلام) صفين والجمل والنهر وان^(٣).

مناصبه: استعمله سعيد بن العاصي على الكوفة في خلافة عثمان، واستعمله الإمام علي (عليه السلام) على المدائن فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة عاماً على الكوفة لمعاوية فعزله^(٤).

وفاته: مات ثابت بن قيس في خلافة معاوية، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين عمر و محمد ويزيد قتلوا يوم الحرة^(٥).

١- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٦٤ (٢٨١ / ١) - ثابت بن قيس الظفري).

٢- الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٨٩٨ (٢٨٩ / ١) - ثابت بن قيس بن الخطيم)

٣- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٦٤ (٢٨١ / ١) - ثابت بن قيس الظفري).

٤- ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٨٩٨ (٢٨٩ / ١) - ثابت بن قيس بن الخطيم).

٥- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٢٦٤ (٢٨١ / ١) - ثابت بن قيس الظفري).

عدي بن حاتم

اسمه ونسبة: عدي بن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الطائي، ويكتنى أبا طريف نزل الكوفة وابتني بها دارا في طيء^(١).

إسلامه: أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر هجرية، وكان نصرانيا قبل ذلك^(٢)، وقيل: وفدي على النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم) في وسط سنة سبع^(٣).

مشاهده: وشهد فتح العراق^(٤) ولم يفارق عدي بن حاتم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وشهد معه الجمل وصفين، والتهروان، وفقت عينه يوم الجمل^(٥).

مناصبه: كان عدي بن حاتم على طيئ يوم صفين مع علي (عليه السلام)^(٦)، وكان رئيس طيئ في الجاهلية والإسلام^(٧).

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ١٨٥١-عدي بن حاتم الطائي)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٨، (باب حرف العين/١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائي).

٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم).

٣ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٣١٥-٢٤٨-عدي بن حاتم.

٤ - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٣، (حرف العين المهملة/٥٤٧٦-عدي بن حاتم).

٥ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٩/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلها) ١٨٥١-عدي بن حاتم الطائي)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٩، (باب حرف العين/١٨٠٠-عدي بن حاتم الطائي).

٦ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٣١٧-٢٤٨-عدي بن حاتم.

أقوال علمائنا في حقه: روى الكشي والعلامة الحلي عن الفضل بن شاذان أنه قال: عدي بن حاتم الطائي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣). وعده الشيخ الطوسي في رجاله (تارة) من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأخرى من أصحاب علي (عليه السلام)^(٣).

وفاته: اختلفوا في السنة التي مات فيها عدي بن حاتم؛ فقيل: مات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين، وقيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين، وقيل: مات بعد سنة ستين، كما اختلفوا في عمره عند موته؛ فقيل: بلغ عمره مائة وعشرين سنة، وقيل: بلغ عمره مائة وثمانين سنة^(٤).

حبشٰي بن جنادة

اسمه ونسبه: حبشٰي بن جنادة بن نصر بن أسامة بن الحارث بن معيط بن عمرو بن جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يكنى أبا

-
- ١ - الأعلام للزرکلي: ٤ / ٢٢٠ (عدي بن حاتم).
 - ٢ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٤٢٠/٣٠ (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال- عدي بن حاتم الطائي).
 - ٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢ / ١٤٧ (٧٦٦١- عدي بن حاتم).
 - ٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٩/٦ (طبقات الكوفيین/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٥١- عدي بن حاتم الطائي)، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣ / ٤٣٤، ٤٣٥ (حرف العين المهملة/٥٤٧٦- عدي بن حاتم)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ١٦٩، (باب حرف العين/١٨٠٠- عدي بن حاتم الطائي)، والثقات لابن حبان: ١ / ٢٩٨ (٣١٥- عدي بن حاتم).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

الجنوب، سكن الكوفة ويعدُّ من الصحابة الكوفيين^(١)، رأى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في حجة الوداع^(٢).

نصرته للتشيع: كان حبشي بن جنادة يبلغ للتشيع، ويدعو لأمير المؤمنين (عليه السلام) ببساطه، ومن شواهد ذلك ما يفهم مما رواه ابن سعد بسنده عن قرة بن عبد الله السلوبي قال: عاد حبشي بن جنادة رجل فقال: ما أخنوف عليك إلَّا مسيرك مع عليٍّ، قال: ما من عملي شيء أرجى عندي منه^(٣)، كان ينشر أحاديث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) التي تدلُّ على ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن هذه الأحاديث ما رواه الترمذى بسنده عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): "عَلَيِّ مِنِي وَأَنَا مِنْ عَلَيِّ وَلَا يُؤْدِي عَنِي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلَيِّ". قال الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح^(٤).

وجاء في كتاب تهذيب التهذيب أنَّ حبشي بن جنادة روى أحاديثاً في فضل أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٥).

مشاهده: لقد شهد حبشي بن جنادة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) جميع

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١١١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٨٩٢-حبشي بن جنادة)، والوافي بالوفيات للصفدي ٤/٨١.

٢ - الوافي بالوفيات للصفدي ٤/٨١، و تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢/١٥٠-عدي بن حاتم).

٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١١١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٨٩٢-حبشي بن جنادة).

٤ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى ٤/٤٧٤، (ح. ٣٧١٩ / كتاب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢/١٥٠ (١١٣٠-حبشي بن جنادة).

مشاهده؛ الجمل وصفين، والنهروان^(١).

أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي: جبشي بن جنادة: صاحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، روى عنه ثلاثة أحاديث، أحدها: عليّ مني وأنا منه، ذكره النجاشي في ترجمة حصين بن المخارق، جد جبشي^(٢). وفاته: توفي جبشي بن جنادة في حدود السبعين للهجرة^(٣).

قرظة بن كعب

اسمه ونسبه: قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطابة الأنصاري الخزرجي من بني الحارث بن الخزرج حليفبني عبد الأشهل يكفي أبا عمرو، أمه خليدة بنت ثابت بن سنان وهو أخو عبد الله بن أنيس لأمه^(٤).

مشاهده: شهد قرظة أحداً وما بعدها من المشاهد مع النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) مشاهده كلها^(٥)، وكانت راية الأنصار بيده يوم صفين^(٦).

مناصبه: تولى قرظة ولادة الكوفة من قبل أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أبي

١ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١١١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه)/١٨٩٢-جبشي بن جنادة)، وتهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني: ٢ / ١٥٠ (١١٣٠-جبشي بن جنادة)،

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٣ رقم الترجمة ٢٥٥٧ (جبشي بن جنادة).

٣ - ينظر: الواقي بالوفيات: ٤ / ٨١.

٤ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، ٢١٩٢ - قرظة بن كعب) والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ٣٨١ (٧٠٩٧ - قرظة بن كعب).

٥ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، ٢١٩٢ - قرظة بن كعب).

٦ - رجال الطوسي: ٨٨ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٩٠٦ - أبو أبي الجوشاء).

موسى الأشعري الذي كان يخذل أهل الكوفة عن حرب الجمل في نصرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويأمرهم بوضع السلاح والكف عن القتال ويقول: إنما هي فتنة، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بعزله، ثم ولى على الكوفة بعده قرظة بن كعب الأنباري وكتب إلى أبي موسى: اعزز عملنا يا ابن الحائك مذموماً مدحوراً^(١)، وسند ذكر كامل القصة في ترجمة أبي موسى الأشعري.

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام علي^(٢) (عليه السلام)، وذكره أيضاً في أصحاب الحسين (عليه السلام).

وفاته: قال ابن سعد: هو أحد العشرة من الأنصار الذين وجههم عمر بن الخطاب إلى الكوفة فنزلها وابتلى بها داراً في الأنصار.
ومات بها في خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصلّى عليه بالكوفة^(٣)، وقال ابن الأثير: أول من نیح عليه بالكوفة^(٤).

-
- ١ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ٢٠٥ - أبو موسى الأشعري)
 - ٢ - ينظر: رجال الطوسي: ٧٩ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٧٧٤ - قرظة بن كعب)، و ١٠٤ (أصحاب الإمام الحسن (عليه السلام) / ١٠٢٧ - قرظة بن كعب)
 - ٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٥/٦ (طبقات الكوفيين / ١٨٣٧ - قرظة بن كعب)، الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ٤٠٥، (٢١٩٢ - قرظة بن كعب)
 - ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤/٣٨٠-٣٨١ - قرظة بن كعب).

حذيفة بن أسيد

اسمه ونسبة: حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوس ابن الوعية بن حرام بن غفار بن مليل الغفاري. ويُكَنُّ أبا سريحة وكان من بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان يعد في الكوفيين، روى عنه أبو الطفيلي والشعبي^(١).
مشاهده: قال ابن سعد: أول مشهد شهده مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الحديبية^(٢).

أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومن أصحاب الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٣). ذكره البرقي في أصحاب الحسن (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وقد عُدَّ من حواري الحسن الجببي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أوصي القرني^(٤).

من روایاته في حق أهل البيت (عليهم السلام): وروى الطبراني بسنده عن حذيفة بن أسيد الغفاري، أنَّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطْ لَكُمْ، وَارْدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضُ، حَوْضٌ أَعْرَضُ مَا بَيْنَ صَنَاعَةِ وَبَصْرِيِّ، فِيهِ عَدْدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَإِنِّي سَأَثْلُكُمْ حِينَ

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٢٣١ - ٣٠١٨ - أبو سريحة الغفاري)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٠١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٨٥٨ - حذيفة بن أسيد).

٢ - طبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٠١ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٨٥٨ - حذيفة بن أسيد).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٣٥ (من روى عن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) / ١٧٩ - حذيفة بن أسيد)، و ٩٣ (من روى عن أمير المؤمنين / ٩٢٦ - حذيفة بن أسيد).

٤ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥/٢٢٢، ٢٦٢١ (١٢٢ - حذيفة بن أسيد).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

تردونَ عَلَيَّ عَنِ التَّقْلِينِ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخَلَّفُونِي فِيهِمَا؟ السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سَبَبُ طَرْفَهُ يَدُ اللَّهِ، وَطَرْفَهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، وَلَا
تَضَلُّوا وَلَا تُبَدِّلُوا، وَعَتَرْتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَّانِيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ
يَنْقَضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^(١).

وفاته: قال ابن عبد البر: يعد في الكوفيين وبالكوفة مات^(٢)، قال ابن حبان
مات سنة اثنين وأربعين وقال أبو سليمان المؤذن توفي فصلى عليه زيد بن
أرقم^(٣).

هاشم بن عتبة المرقال

اسميه ونسبه: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص: مالك بن
أهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري.
وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص يكنى أبا عمرو ويعرف بالمرقال^(٤)،
وسمي المرقال لأنه كان يرقل في الحرب^(٥) أي يسرع في الحرب، وكان من
الصحابية الذين نزلوا الكوفة.

من أقوال أئمتنا (عليهم السلام) في حقه: كان هاشم المرقال من خيار

١ - المعجم الكبير للطبراني: ٢ / ١٩٨ - ٢٦١٧ (ح. ١٩٩ / ٢) / بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنه، ضبط وتخریج: أبو محمد الأسيوطی، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ.

٢ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣٩٤ - ٣٦١ (ح. ٤٧٥ / ١) - حذيفة بن أسد
٣ - الإصابة في معرفة الصحابة: ١ / ٤٧٥ - ١٦٤٠ (ح. ٥٣٥ / ٥) - حذيفة بن أسد.

٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٥ / ٥٣٢٨ (باب الهاء) - هاشم بن عتبة).

٥ - رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤ - ٨٥، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٨٢٥ - هشام بن عتبة).

الصحابة الذين وفوا لله ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وثبتوا على القول بامامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد جاء مدحه في بعض الروايات، فقد روي أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لما بلغه استشهاد محمد بن أبي بكر قال: رحم الله محمداً كان غلاماً حدثاً، أما والله لقد كتُّ على أن أولي المقال هاشم بن عتبة مصر، أما والله لو أنه ولها ما خلَّ لعمرو بن العاص وأعوانه الفجرة العرصة، ولما قتل إلا وسيفه في يده..^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الطوسي: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المقال.. كان صاحب رايته (عليه السلام) ليلة الهرير^(٢).

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب علي (عليه السلام) وروي عن الكشي أنَّ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المقال، كان أحد الخمسة الذين كانوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من قريش.. وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة وخيار التابعين^(٣).

مشاهده: أسلم هاشم المقال يوم فتح مكة، وكان من الصحابة الشجعان الأبطال والفضلاء الأخيار، شارك في معركة اليرموك ببلاد الشام، وفُقدت عينه في هذه المعركة، ثمَّ شهد القادسية، وأبلى فيها بلاء حسناً، وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد، وكان سبب الفتح على المسلمين، وهو الذي فتح جلواء من بلاد الفرس وهزم الفرس، وكانت جلواء تسمى فتح الفتوح

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١٣٥ (ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين).

٢ - رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٨٤-٨٥، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)/٨٢٥-هشام بن عتبة)، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم-إيران، ط. الرابعة؛ ١٤٢٨هـ.

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠/٢٦٨-٢٦٩، (١٣٢٩٥-هاشم بن عتبة).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

لكثره غنائمها، وشهد معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام)^(١)، وكان صاحب الراية العظمى يوم صفين، وكان في الميسرة يوم الجمل، ولما التقى الجيشان بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة ومعه الراية، وهو يرتجز ويقول:

أعور يبغى نفسه حلاً
قد عالج الحياة حتى ملاً
لا بد أن يفل أو يفلاً

قال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمرو ! هذا المرقال والله لشن زحف بالراية زحفاً إِنَّه ليوم أهل الشام الأطول ولكنني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعني عماراً وفيه عجلة في الحرب، وأرجو أن تقدمه إلى الملكة، وجعل عمار يقول: يا عتبة تقدم! فيقول: يا أبا اليقظان! أنا أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفاً! فلما أضجره وتقدم أرسل معاوية خيلاً فاختطفوا عماراً^(٢)، ثم إن معاوية لما تعاظمت عليه الأمور في صفين دعا قادته وأصحابه قائلاً: إنه قد غمني رجال من أصحاب علي، منهم: سعيد بن قيس في همدان، والأشتر في قومه، والمرقال، وعدي بن حاتم، وقيس بن سعد بن عبادة في الأنصار^(٣)، وفي معركة صفين خرج حمزة بن مالك الهمданى قائلاً لهاشم المرقال:

يا أعور العين وما فينا عور
نبيغى ابن عفان ونلحى من عذر
لا بد أن يفل أو يفلاً

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: ٣٥٣ / ٥ (باب الهاء/ ٥٣٢٨) - هاشم بن عتبة)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٤/ ١٠٦، الترجمة (٢٧٢٩- هاشم بن عتبة الزهرى).

٢ - خلاصة عبقات الأنوار للسيد حامد النقوي: ٣ / ٣٩، مطبعة: خيام، إيران، ط. ١٤٠٥هـ.

٣ - وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٤٢٦.

فقتله المقال، فهجموا على المقال فقتلوه^(١)، وقيل: إن المقال (قطعت رجله يومئذ وجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك ويقول: الفحل يحمي شوله معقولا)^(٢)، فقاتل حتى استشهد، فارتजز أبو الطفيلي بعد شهادة هاشم المقال قائلاً:

قاتلَتْ فِي اللَّهِ عَدُوَّ السُّنَّةِ	يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ جُزِّيْتَ الْجَنَّةَ
أَعْظَمْ بِمَا فُرِّزْتَ بِهِ مِنْ مَنَّةِ	وَالْتَّارِكِيْ الحَقُّ وَأَهْلَ الظُّنُّةِ
يَا لَيْتَ أَهْلِيْ قَدْ عَلَوْنِيْ رَنَّهَ ^(٣)	صَيِّرْنِي الدَّهْرُ كَأَنِّيْ شَنَّةَ

نافع بن عتبة

اسمه ونسبة: أخو هاشم بن عتبة المقال، وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، واسمه: نافع بن عتبة بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، ويُعدُّ من الصحابة الكوفيين^(٤).

مشاهده: قبل أن يُسلم نافع بن عتبة شهد معركة أحد مع أبيه وكانا في معسكر الكفار، وكسر أبوه في هذه المعركة رباعية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومات أبوه كافراً قبل فتح مكة، وأماماً نافع فقد أسلم يوم فتح مكة، ثم شارك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غزواه^(٥)، وشهد

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠ / ٢٦٨-٢٦٩، (١٣٢٩٥-١٣٢٩٥) هاشم بن عتبة.
٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٥ / ٣٥٣ (باب اليماء/٥٣٢٨) هاشم بن عتبة).

٣ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديده: ٨ / ٢٥٤ (باب عودة الى أخبار صفين).
٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦ / ١٠٧ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١٨٧٦-١٨٧٦) نافع بن عتبة).
٥ - ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٤ / ٥٣، (٢٦٢٠-٢٦٢٠) نافع بن عتبة بن أبي وقاص)، وأسد الغابة لابن الأثير الجزي: ٥ / ٥١٨٥، (٢٨٨-٢٨٩) نافع بن عتبة).

نافع بن عتبة وأخوه هاشم المقال معركة صفين وكانا مع علي (عليه السلام)^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: قال التغريسي: نافع بن عتبة من أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام)^(٢)، وقال السيد الخوئي: (نافع بن عتبة: من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعد نافع بن عتبة (عتبة) من أصحاب علي (عليه السلام))^(٣).
شهادته: استشهد نافع بن عتبة في معركة صفين^(٤).

عبد الله بن بديل

اسمه ونسبة: عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن الخزاعي، أسلم مع أبيه قبل الفتح، وكان سيد خزاعة، وخزاعة عيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٥).

مشاهدته: شهد عبد الله بن بديل فتح مكة وحنينا والطائف وتبوك مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٦) وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) معركة الجمل وصفين وكان على الرجال يوم صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، وكان يستهضن أصحابه لقتال معاوية وأصحابه كما ذكره نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين: أن عبد الله بن بديل قام في أصحابه

١ - ينظر: الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ١٨١/٣.

٢ - نقد الرجال للتغريسي: ٦ / ٥ (نافع بن عتبة).

٣ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٣٥/٢٠١ (١٣٥١-١٣٥٩-نافع بن عتبة).

٤ - ينظر: الثقات لأبن حبان: ٤٥٥/١، (كتاب الصحابة/باب النون/١٣٥٩-نافع بن عتبة).

٥ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبن عبد البر: ٩/٣- ١٤٨٩ (١٨٤ / ٣- باب عبد الله بن بديل).

٦ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير: ١٨٤ / ٣ (١٨٣٤ - عبد الله بن بديل).

قال: إن معاوية ادعى ما ليس له، ونزع الأمر أهله ومن ليس مثله، وجادل بالباطل ليحضرن به الحق، وصال عليكم بالأعراب والأحزاب، وزين لهم الضلاله، وزرع في قلوبهم حب الفتنة، ولبس عليهم الأمر، وزادهم رجسا إلى رجسهم، وأتتم والله على نور من ربكم ويرهان مبين، قاتلوا الطغام الجفاة ولا تخشوه. وكيف تخشونهم وفي أيديكم كتاب من ربكم ظاهر مبروز؟! «أَتَخْشَوْنَاهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ◆ قَاتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيهِمْ وَيَخْرِزُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ»^(١). وقد قاتلتهم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما هم في هذه بأركى ولا أتقى ولا أبر، قوموا إلى عدو الله وعدوكم^(٢).

مناصبه: كان عبد الله بن بديل في صفين قائد الرجال مع الإمام علي (عليه السلام)، وتولى رئاسة قراء الكوفة أيضاً^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) هو وأخوه عبد الرحمن وقال: عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل بن ورقاء وأخوهما محمد وهم رسول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى اليمن، قتلا بصفين معه (عليه السلام)^(٤)، وقال السيد الخوئي في ترجمة عبد الله بن بديل: من شهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه^(٥).

استشهاده: استشهد رضوان الله عليه يوم صفين، وقد ذكر ابن عبد البر

١- سورة التوبه: الآية: ١٤.

٢- وقعة صفين لنصر بن مزاحم المقربي: ٢٣٤ (زحف عبد الله بن بديل).

٣- ينظر: موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ١٢ / ١٨٣ - عبد الله بن بديل.

٤- رجال الطوسي: ٧٠ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٦٤٣ - عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل).

٥- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١ / ١٢٦ رقم الترجمة ٦٧٣٢ (عبد الله بن بديل).

خبر استشهاده عن الشعبي قال: كان عبد الله بن بديل في صفين عليه درعان وسيفان، وكان يضرب أهل الشام ويقول:

لم يبق إلا الصبر والتوكل ثم التمشي في الرعيل الأول
مشي الجمال في حياض المهل والله يقضى ما يشاء ويفعل
فلم يزل يضرب بسيفه حتى انتهى إلى معاوية، فأزاله عن موقفه، وأزال
 أصحابه الذين كانوا معه، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر وافقاً،
فأقبل أصحاب معاوية على ابن بديل يرمونه بالحجارة حتى أثخنوه، وقتل.
فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه، فألقى عليه عبد الله بن عامر
عماته غطى بها وجهه، وترحم عليه، فقال معاوية: اكتشفوا عن وجهه، فقال
له ابن عامر: والله لا يمثل به وفي روح، وقال معاوية: اكتشفوا عن وجهه، فقد
وهبناه لك فعلوا، فقال معاوية: هذا كبش القوم ورب الكعبة، اللهم أظفر
بالأشتر، والأشعث بن قيس، ثم قال معاوية: إن نساء خزاعة لو قدرت أن
تقاتلني فضلاً عن رجالها لفعلت^(١).

عُبيد بن خالد السُّلْمَيِّ

اسمه ونسبة: عُبيد بن خالد السُّلْمَيِّ ثم البهزي ويقال عبدة وعيادة بن خالد وعييد أصح، يكفي أبا عبد الله وهو مهاجري روى عنه جماعة من الكوفيين، وسكن الكوفة^(٢).

مشاهده: لم يذكر أحد أنه شهد مشهداً من المشاهد التي شهدتها مع

- ١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٩/٣-١٤٨٩ (باب عبد الله بن بديل).
- ٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: ٥٣١/٣ (باب العين والباء/٣٤٩١-٤١٤) (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)-١٩٠٢- عبيد بن خالد السُّلْمَيِّ).

رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رَغْمَ أَنَّهُ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ، وَلَمْ يَتَرَجَّمْ لَهُ بِصُورَةٍ مُفَصَّلَةٍ؛ فِي تَرَاجِمِ الصَّحَابَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَهَاجِرِيٌّ رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكَوْفَيْنِ، وَسَكَنَ الْكَوْفَةَ وَمِنْ رَوْيِهِ عَنْهُ سَعْدُ بْنُ عَبِيدَةَ وَقَيْمَ بْنُ سَلَمَةَ وَشَهَدَ صَفَّيْنِ مَعَ عَلَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١)، وَلَمْ يَعْثُرْ لَهُ عَلَى تَرْجِمَةٍ فِي كِتَابِ النَّجَاةِ إِلَّا قَوْلُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّسُولِ الْفَغَارِيِّ: عَبِيدُ بْنُ خَالِدٍ السَّلْمِيِّ، شَهَدَ صَفَّيْنِ، وَبَقَى إِلَى زَمْنِ الْحَجَاجِ^(٢).

عبد الرحمن بن حنبل

اسمه ونسبة: عبد الرحمن بن حنبل أخو كلدة بن حنبل كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخوي صفوان بن أمية لأمه، أحهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وهب الجمحي كان أبوهما قد سقط من اليمين إلى مكة^(٣)، فولد عبد الرحمن بن حنبل في مكة^(٤).

مشاهدته: شهد فتح دمشق، وبعثه خالد بن الوليد إلى أبي بكر يبشره بيوم أجنادين^(٥)، وشهد عبد الرحمن بن حنبل مع أمير المؤمنين (ع) حرب الجمل وصفين^(٦).

-
- ١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٤٩١/٣٥٣١ (باب العين والباء/٣٤٩١-عبيد بن خالد السلمي).
 - ٢ - الكليني والكافي للشيخ عبد الرسول الفغاري: ٥٠، (الصحاباة الذين نزلوا الكوفة/١٠٥-عبيد بن خالد السلمي).
 - ٣ - الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٣٧٢، (١٤٠٩-عبد الرحمن بن حنبل)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٣٢٨ (حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٤ - الأعلام للزرکلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٥ - الأعلام للزرکلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن بن حنبل).
 - ٦ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣٢٨/٣ (حرف العين المهملة: ٥١٠٦-عبد الرحمن بن حنبل).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

من أقوال علمائنا في حقه: عبد الرحمن بن حنبل عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه قتل بصفين^(١).

من أشعاره: قال ابن حجر: عبد الرحمن بن حنبل الجمحي مولاهم آخر كلدة.. كان عبد الرحمن شاعراً هجاءً فبلغ عثمان أنه هجاه بالأبيات التي يقول فيها:

أحلَّفُ بِاللهِ رَبِّ الْعِبَادِ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً سُدِّى

وفي رواية (جهد اليمين)، بدل (رب العباد):

لَكَيْ نَتَلِّي بَكَ أَوْ تَتَلَّى
خَلْفًا لِمَا سَنَّهُ الْمُصْطَفَى
مِنَ الْفَيْءِ أَعْطَيْتَهُ مَنْ دَنَّا
مَنَارَ الطَّرِيقِ عَلَيْهِ الْهُدَى
فَأَمْرَ بِهِ فَحْبَسَ بَنِيْرَ وَأَنْشَدَ الْمَرْزِبَانِيَّ فِي مَعْجَمِ الشِّعْرَاءِ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ فِي

السجن:

إِلَى اللهِ أَشْكُوا لَا إِلَى النَّاسِ مَا عَدَا
بِخَيْرٍ فِي قَعْدَةِ الْغَمْوضِ كَأَنَّهَا
أَنْ قُلْتُ حَقًا أَوْ نَشَدْتُ أَمَانَةً

وقيل: إنَّ عَلَيْاً كَلْمَ عَثَمَانَ فِيهِ فَأَطْلَقَهُ^(٢).

استشهاده: كان عبد الرحمن بن حنبل يقاتل في معركة صفين في صفوف

١ - ينظر: رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٧٣، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ٦٨٦/ عبد الرحمن بن حنبل).

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣٢٨/ ٣ (حرف العين المهملة: ٣٧٢ / ٢، ١٤٠٩ - ٥١٦ - عبد الرحمن بن حنبل)، وينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٣٧٢، (٣٢٩-٣٢٨/ ٣) (حرف العين المهملة: عبد الرحمن بن حنبل).

أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولما أثخته الجراح جعل ابن حنبل يقول:
إن تقتلوني فأنا ابن حنبل أنا الذي قد قلت فيكم نعثر^(١)
ثم استشهد عبد الرحمن بن حنبل في معركة صفين^(٢).

عائذ بن سعيد

اسمه ونسبه: عائذ بن سعيد بن زيد بن جنديب بن جابر بن عبد الحارث
بن بغيض الجسري حي من عنزة بن ربيعة^(٣).

إسلامه: روي عنه أنه قال: (وفدنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) فقلت: يا رسول الله بأبي أنت امسح على وجهي وادع لي بالبركة،
فعملت أم البنين وهي امرأته: ما رأيته قام من نوم قط إلا وكان وجهه
مدهن وإن كان ليتجزأ بالتمرات)^(٤).

مشاهدته: لم يذكروا من مشاهدته سوى أنه شهد مع أمير المؤمنين (عليه
السلام) حرب صفين واستشهد بها^(٥)، ولم يعثر له على ترجمة في مصادرنا
الرجالية أو الحديثية أو التاريخية.

١ - تاريخ الطبرى: ٣ / ١٠٠ (سنة ٣٧ / مقتل عمار بن ياسر).

٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣٢٨-٣٢٩ (حرف العين
المهملة: ٥١٦-٥١٦ عبد الرحمن بن حنبل)، والأعلام للزرکلي: ٣ / ٣٥٠ (عبد الرحمن
بن حنبل).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ١٤٥ (باب العين والألف/-٢٧٥١
عائذ بن سعيد).

٤ - نفس المصدر السابق.

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي: ٥ / ٢٥.

سهيل بن عمرو الأنباري

سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الأنباري، ذكره ابن الكلبي فيما شهد صفين من البدريين فقال: سهيل بن عمرو الأنباري شهد بدرأً وقتل مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) بصفين^(١)، ولم يترجم له أكثر من ذلك، وكل من كتب عنه اعتمد على قول الكلبي.

بشير بن الخصاچية

اسمه ونسبة: بشير بن الخصاچية وكان اسمه بير، فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشيراً^(٢) وقيل كان اسمه زحاماً فسماه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشيراً^(٣)، وقد اختلفوا في نسبة فقيل بشير بن يزيد بن معبد بن ضباب بن سبع وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباري بن سدوس بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل^(٤)، والخصاچية أمه^(٥).

-
- ١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي: ٢٢٩/٢ (باب حرف السنين/١١٠- سهيل بن عمرو الأنباري)، وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي: ١٦/١٩.
 - ٢- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٢٣٤-١٧٩٢ (٢٣٤/٤- بشير بن الخصاچية).
 - ٣- ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٢٨، (٨-٨٤) - بشير بن الخصاچية، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٠ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٢١- بشير بن الخصاچية)، والاستيعاب لابن عبد البر: ١/١٩٧-٢٥٢ (١٩٧- بشير بن الخصاچية السدوسي).
 - ٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١/٣٩٦، (٤٥٥- بشير ابن الخصاچية).
 - ٥- ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر: ١/٢٥٢ (٢٥٢-١٩٧- بشير بن الخصاچية السدوسي).

وقيل **الخاصة** جدته فتنسب إلى جدته^(١)، وهو من الصحابة الذين سكنوا الكوفة^(٢) وقيل سكن البصرة^(٣).

مشاهده: شهد بشير بن **الخاصة** فتح العراق بقيادة المثنى بن حارثة الشيباني، ولما جرح المثنى استخلف المثنى قبل موته بشير بن **الخاصة** على الجيش^(٤) وشهد فتح المدائن، ولم يعثر على غير ذلك في كتب التاريخ وغيرها. **من أقوال علمائنا في حقه:** عده الشيخ الطوسي من أصحاب علي (عليه السلام) من سكن الكوفة^(٥)، ولم يعثر على سنة وفاته أو كفيتها.

محمد بن حاطب

اسمه ونسبه: محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع القرشي الجمحي، ولد بأرض الحبشة، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل وقيل جويرية، وقيل أسماء بنت المجلل بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر ابن لؤي القرشية العامرية، قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب فولدت له هناك محمدًا والحارث ابني حاطب وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم، وقيل أبا إبراهيم، وعداده في الكوفيين، وقال مصعب كانت أسماء بنت عميس قد أرضعت محمد بن حاطب الجمحي مع ابنها عبد الله، فكانا يتواصلان على

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٣٩٦، (٤٥٥- بشير ابن الخاصة).

٢ - ينظر: رجال الشيخ الطوسي: (باب الباء/ ٤٨٦ - بشير بن الخاصة).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٣٩٧، (٤٥٥- بشير ابن الخاصة).

٤ - ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٩، ٥٠/ ٢ (سنة أربع عشرة).

٥ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/ ٢٣٤- (١٧٩٢- بشير بن الخاصة).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

ذلك، حتى ماتا، روى عنه أبو بلج، وسماك بن حرب، وأبو عون الثقفي^(١)، قال أبو نعيم: توفي أبوه بالحبشة مسلماً^(٢).

مشاهده: قال هشام بن الكلبي: شهد محمد بن حاطب مع عليّ مشاهده كلها الجمل، وصفين، والنهروان^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): (عداده في الكوفيين، ولد في الهجرة الأولى بالحبشة، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم))^(٤).

دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) له بالشفاء والبركة:

روى البخاري عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا فقني الخطب فخرجت أطلب فتناولت القدر فانكفت على ذراعك فقدمت المدينة فأتيت بك النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي، فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول: اذهب بالباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما". قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك^(٥).

وفاته: توفي رضوان الله عليه سنة ست وثمانين بالكوفة في أيام عبد

١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٤٢٤ (٤٢٤ - ٢٣٥٢) - محمد بن حاطب).

٢- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١ / ١٧٧ (١٦ - محمد بن حاطب).

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٥ / ٨٠ (٤٧١٧ - محمد بن حاطب).

٤- ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٨ (من روى عن النبي (صلى الله عليه وآلـه وسلم) / ٣٩٢ - محمد بن حاطب).

٥- التاريخ الكبير للبخاري: ١ / ١٩ (باب المحمدون / ٨ - محمد بن حاطب القرشي).

الملك^(١)، وقال ابن عبد البر: (توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين هـ، وقيل بالكوفة)^(٢).

الفاكه بن سعد الأنصاري

اسمه ونسبة: الفاكه بن سعد بن جبير بن عنان بن عامر بن خطمة الأنصاري الأوسي الخطمي يكنى أبا عقبة. وهو من المهاجرين^(٣).
من أقوال علمائنا في حقه: عَدُّ الشِّيخ الطوسي الفاكه بن سعد مِن أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَأَنَّهُ قُتِلَ بِصَفَّيْنَ^(٤).
مشاهده: الفاكه بن سعد هو من المهاجرين الذين شهدوا معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، واستشهد بها^(٥).

-
- ١ - معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١ / ١٧٧ (١٦ - محمد بن حاطب)
 - ٢ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب: ٣ / ٤٢٤ (٤٢٤ - محمد بن حاطب).
 - ٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤ / ٣٣٣-٣٣٢ (باب الفاء/٤٩٨-الفاكه بن سعد الأنصاري)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ٣٣١، ٦٩٥٠ (الفاكه بن سعد)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٢٣، (حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري).
 - ٤ - ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٧٩ (من روى عن أمير المؤمنين(عليه السلام)/ باب الفاء / ٧٧٠ - الفاكه بن سعد).
 - ٥ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤ / ٣٣٣ (باب الفاء/٤٩٨-الفاكه بن سعد الأنصاري)، والإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ٣٣١، ٦٩٥٠ (الفاكه بن سعد)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٣ / ٣٢٣، (حرف الفاء/ باب الفاكه: الفاكه بن سعد الأنصاري).

أنس بن الحارث

اسم ونسبه: لقد اختلف في اسمه، فقيل هو أنس بن الحارث، وقيل أنس بن هزلة، وقيل هو أنس بن كاهل الأسدية؛ وترجم ابن الأثير لكل من الاسم الأول والثاني بترجمة منفصلة ثم قال: فلا أعلم أحهما واحد أم اثنان، وأبو أحمد عالم فاضل لو لم يعلم أحهما واحد لما قاله، وما أقرب أن يكونا واحدا^(١). وقال الشيخ مهدي شمس الدين: أنس بن الحارث الكاهلي.. ونرجح أنه متّحد مع (أنس بن كاهل الأسدية) الذي ذكر في الزيارة الرجبية.. فإن الكاهلي أسدية، وابن كاهل نسبة إلى العشيرة.. بنو كاهل من بني أسد بن خزيمة من عدنان (عرب الشمال)، شيخ كبير السن، لابد أن يكون ذا منزلة إجتماعية عالية بحكم كونه صحابياً، ويدو أنه من الكوفة، فقد ذكر ابن سعد أن منازل بني كاهل كانت في الكوفة^(٢) والظاهر أن الاختلاف في الاسم، وأنه شخص واحد، وهو من الصحابة الكوفيين.

مشاهده: لم يذكر أحد أنه شارك مع مشاهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أو مشاهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإنما ذكروا أنه من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنه استشهد مع الإمام الحسين (عليه السلام) بكرباء^(٣).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٠١/١ (باب الهمزة والنون وما يثلثهما/٢٦٤-أنس بن هزلة).

٢- أنصار الحسين: ٨٣-٨٢ (من هم أصار الحسين؟/٢-أنس بن الحارث الكاهلي).

٣- ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢٠١/١ (باب حرف الألف/٨٨-أنس بن الحارث)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣٠١/١ (باب الهمزة والنون وما يثلثهما/٢٦٤-أنس بن هزلة)، ورجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة (أنس بن الحارث)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤ / ١٤٨، (١٥٥٩-أنس بن الحارث).

وروي عنه أنه قال: سمعت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول: (إن ابني هذا - يعني الحسين - يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره)، قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب الحسين (عليه السلام)، وقال: أنس بن الحارث، قتل مع الحسين (عليه السلام)^(٢)، وقال السيد الخوئي: أنس بن الحارث: قتل مع الحسين (عليه السلام)، من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، كما جاء في رجال الشيخ الطوسي، وعده مع توصيفه بالكافهي من أصحاب الحسين (عليه السلام)^(٣)، فهو من أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإن لم يصرح أحد بذلك؛ لأنَّه من سكان الكوفة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، وشهادته في كربلاء خير دليل على ولائه.

ثابت الأنباري

اسمه ونسبة: ثابت البُناني المكتنِي بأبي فضالة الأنباري، ويقال له: ثابت بن عبيد الله الأنباري^(٤)، وهو من الصحابة الذين كانوا بالكوفة^(٥).

-
- ١- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ١٠٨/١، (أنس بن الحارث بن نبيه)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ١ / ٢٤٦، (أنس بن الحارث).
 - ٢- رجال الشيخ الطوسي: ٢١ باب الهمزة (أنس بن الحارث).
 - ٣- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤ / ١٤٨، (أنس بن الحارث).
 - ٤- ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/٢١١ (حرف الفاء: ١٠٣٨١-أبو فضالة الأنباري)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/٢٧٩ (باب حرف الثاء: ٢٥٩-ثابت بن عبيد الله الأنباري).
 - ٥- ينظر: التاريخ الصغير للبخاري: ١ / ٣٥٤.

من أقوال علمائنا في حقه: عَدَهُ الشِّيخُ الطُّوسيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقَالَ الطُّوسيُّ: (ثَابَتُ البَنَانِيُّ، يَكْنَى أَبَا فَضَالَةً، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قُتِلَ مَعَهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِصَفَّيْنَ)^(١)، وَقَالَ الْحَرُّ الْعَامِلِيُّ: (ثَابَتُ البَنَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، قُتِلَ مَعَهُ بِصَفَّيْنَ؛ قَالَهُ الْعَالَمَةُ، وَالشِّيخُ فِي أَصْحَابِ عَلَيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَفِي نُسْخَةِ ثَقَةٍ)^(٢).

مشاهده: شهد ثابت الأنصاري مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بدرًا، فهو من الصحابة البدريين، وشهد مع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) معركة صفين، واستشهاد فيها^(٣).

سعد بن الحارث

اسمه ونسبة: سعد بن الحارث بن الصمة، وهو أخو جهيم بن الحارث بن الصمة^(٤)، لم يترجم له علماؤنا وذكر غيرهم أنه من صحابة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شهد مع أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) معركة صفين، واستشهد بها^(٥).

١ - رجال الطوسي للشيخ الطوسي: ٥٩، (أسماء من روى عن أمير المؤمنين (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٩٥- ثابت البناني).

٢ - وسائل الشيعة للحر العاملی: ٣٢٧/٣٠ (الفائدة الثانية عشرة / أحوال الرجال).

٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٦/٢١١ (حرف الفاء: ١٠٣٨١- أبو فضالة الأنصاري)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١/٢٧٩ (باب حرف الثاء- ٢٥٩- ثابت بن عبيد الله الانصاري)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٤٤٨- ٤٤٨- ٥٦٣، (٢٩٠، ١٩٤٣) (٤- ثابت بن عبيد)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٢٨٩- ٤/٥٦٣ (ثابت الأنصاري البناني).

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/١٥١ (باب حرف السين: ٩٢٦- باب سعد).

٥ - ينظر: نفس المصدر السابق، والإصابة لابن حجر: ٢/ ٣٠٩ - ٣١٣٢- سعد بن الحارث بن الصمة الأنصاري).

هرم بن حيان

اسمه ونسبة: هرم بن حيان العبدى من صغار الصحابة، وقد نزل الكوفة^(١) وما يدل على أنه من الكوفيين قول ابن حجر: (أخرج البخاري من طريق الأعمش حدثنا عامر حدثني أبو زيد بن خليفة أنه لقي رجلاً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هرم بن حيان بن عبد القيس فقال: أمن أهل الكوفة أنت؟ قال: نعم. قال: تسألني وفيكم عبد الله بن مسعود)^(٢).

مناصبه: قال ابن عبد البر: (وجه عثمان بن أبي العاص هرم بن حيان العبدى إلى قلعة بجراة فافتتحها عنوة، وسبى أهلها وذلك في سنة ست وعشرين، وقال أبو عبيدة: وفي سنة ثمان عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أبرش، وقال أبو عبيدة كان الأمير في وقعة صهاب هرم بن حيان العبدى)^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي في المعجم: (ذكره الفضل بن شاذان أنه من الزهاد الأتقياء، الذين كانوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام))^(٤).

قال التفرشى: هرم بن حيان من الزهاد الثمانية، وكان مع علي (عليه السلام) ومن الأصحاب^(٥)، ولم يُعثر على شيء حول موضوع وفاته.

١- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٩٨ - هرم بن حيان).

٢- الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ٥ / ٤٠١ - هرم بن حيان).

٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ٩٨ - هرم بن حيان).

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٢٠ / ٢٨١ - هرم بن حيان).

٥- نقد الرجال للتفرشى: ٥ / ٤٦ - هرم بن حيان).

كعب بن عجرة

اسمه ونسبة: كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث اليلوي ثم السوادي، من بني سواد بن مري من بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاعة حليف الأنصار.. نزل الكوفة^(١)، قال ابن الكلبي: انتسب كعب في الأنصار في بني عمرو بن عوف، وتأخر إسلامه، ثم أسلم وشهد المشاهد كلها^(٢).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأيضاً من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣).

من روایاته في حق علي (عليه السلام): روى كعب بن عجرة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: تكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق - يعني علياً^(٤).

من وصايا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له: روى الحاكم النيسابوري بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال لكتاب بن عجرة: أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء يا رسول الله؟ قال: (أمراء يكونون بعدي، لا يهدون بهديي، ولا يستتون بستي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم ولا يردون على حوضي، ومن لم يصدقهم

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣٧٩ / ٣ - كعب بن عجرة).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١) - كعب بن عجرة).

٣- ينظر: رجال الشيخ الطوسي: ٤٦ (٣٥٧ - كعب بن عجرة)، و ٨٠ (٧٩٠ - كعب بن عجرة).

٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتنبي الهندي: ١١ / ٢٨٥، (ح. ٣٣٠١٣) - كتاب الفضائل / ذكر الصحابة).

بكمائهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم، وسيردون علي حوضي،
ثم قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(١).
وفاته: قال ابن عبد البر: مات بالمدينة سنة ثلث أو إحدى وخمسين،
وقيل سنة اثنين وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة^(٢).

سُلَيْمَانُ بْنُ صَرْدٍ

اسمه ونسبه: سليمان بن صرد الخزاعي الأمير، يكنى أبا مطرف،
الصحابي الكوفي^(٣)، قال ابن عبد البر في ترجمته: (سليمان بن صرد بن
الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي من ولد كعب بن
عمرو بن ربيعة، وهو لحي بن حرثة بن عمرو بن عامر، وهو ماء السماء
عامر بن الغطريف، والغطريف هو حرثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن
مازن، وقد ثبت نسبه في خزاعة لا يختلفون فيه يكتنى أبا مطرف كان خيراً
فاضلاً له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) سليمان سكن الكوفة وابتلى داراً في خزاعة، وكان
نزوله بها في أول ما نزلها المسلمين وكان له سن عالية وشرف وقدر وكلمة في
قومه^(٤).

مشاهده: شهد سليمان بن صرد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده

١- المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري: ٥ / ٣٣٨ (ح. ٨٤٧٣) - كتاب الفتنة واللاحق).

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٣ / ٣٧٩ (٢٢٢٣) - كعب بن عجرة).

٣- ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤ / ٤٨١-٤٨٢ (٤٨٢-٤٨١) - سليمان بن صرد).

٤- الاستيعاب لإبن عبد البر: ٢ / ٢١٠ (٢١٠-١٠٦١) - سليمان بن صرد الخزاعي).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

كلها^(١)، الجمل وصفين والنهروان، وهو الذي قتل حوشباً ذا ظليم الألهاني
بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ^(٢)، وكان حوشب يومئذ سيد أهل
اليمن، أقبل في جموعه وصاحب لواه يقول:

نَحْنُ الْيَمَانُونَ وَمَنَا حَوْشَبْ
ذَا ظَلَمْيْمِ أَيْنَ مَنَا الْمَهْرَبْ
فِينَا الصَّفِيفَ وَالْقَنَا الْمَلَبْ
وَالْخَلِيلُ أَمْثَالُ الْوَشِيجَ شَزَبْ
إِنَّ الْعَرَاقَ حَبْلَهَا مَذْبَذَبْ
إِنْ عَلَيْا فَيْكُمْ مَحْبَبْ
فِي قَتْلِ عُثْمَانَ وَكُلِّ مَذْنَبْ

فحمل عليه سليمان بن صرد الخزاعي وهو يقول:

يَا لَكَ يَوْمًا كَاسِفًا عَصْبَصَبَا
يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي تَذَبَّذَبَا
لَسْنَا نَخَافُ ذَا ظَلَمْيْمِ حَوْشَبَا
لَأَنْ فِينَا بَطْلًا مَجْرَبَا
ابْنَ بَدِيلَ كَالْهَزِيرِ مَغْضَبَا
فَقَدِيهِ بِالْأَمْ وَلَا نَبْقَيْ أَبَا

فطعنه وقتلته، واستدار القوم، وقتل حوشب^(٣)، وكان سليمان بن صرد
مِنْ كَاتِبِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) لِيُبَيَّعَهُ، ولم يتمكن من نصرته في كربلاء،
ثم خرجَ بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) في جيش التوابين، وساروا
للطلبِ بدمه، فحضر سليمان علىِ الجهاد؛ وسار في الوف لحرب عبيد الله
بن زياد، وقال: إِنْ قُتْلْتُ، فَأَمِيرُكُمُ الْمُسِيْبُ بْنُ نَجَّةَ، وَالْتَّقِيُّ الْجَمَعَانُ، وَكَانَ
عَيْدُ اللهِ فِي جَيْشِ عَظِيمٍ، فَالتَّحَمَّ الْقِتَالُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقُتِلَ خَلْقٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ،
وَأَسْتَحْرَرَ الْقَتْلُ بِالْتَّوَابِينَ شِيعَةُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، وَقُتِلَ أَمْرَاؤُهُمُ الْأَرْبَعَةُ؛

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٥٤٩ - ٥٤٨ (٢٢٣١) - سليمان بن صرد)، والأعلام للزرکلي: ٣ / ١٢٧.

٢ - الاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ٢١٠ (١٠٦١) - سليمان بن صرد الخزاعي).

٣ - وقعة صفين لابن مازحم المتربي: ٤٠٠ - ٤٠١.

سليمان، والمسيب، وعبد الله بن سعد، وعبد الله بن والي، وذلك يعني الوردة، التي تدعى رأس العين، سنة خمس وستين^(١)، وذكر ابن حبان أن عددهم كان (تسعة آلاف من أصحاب الحسين، فتلقاهم عبيد الله بن زياد في أهل الشام فقتلهم عن آخرهم)^(٢)، وكان عمر سليمان حين استشهد ثلاثة وستين سنة^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال السيد الخوئي: (سليمان بن صرد: هو من التابعين الكبار، ورؤسائهم، وزهادهم حكاه الكشي عن الفضل بن شاذان في ذيل ترجمة صعصعة بن صوحان، وعده الشيخ في رجاله (تارة) في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وآخر) في أصحاب علي (عليه السلام) قائلاً: سليمان بن صرد الخزاعي المتختلف عنه يوم الجمل المروي عن الحسن (عليه السلام)، أو المروي على لسانه كذباً في عذرها في التخلف، (وثالثة) في أصحاب الحسن (عليه السلام) قائلاً: سليمان بن صرد الخزاعي، أدرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعن ابن نما في شرح الثار أنه أول من نهض بعد قتل الحسين طالباً بثاره (عليه السلام)، قال السيد الخوئي أقول: لا ينبغي الإشكال في جلالة سليمان بن صرد، وعظمته، لشهادة الفضل بن شاذان بذلك وأما تخلفه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وقعة الجمل فهو غير ثابت، ولعل ذلك كان لعذر، أو بأمر من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فان ما روي عن كتاب صفين لنصرتين مزاحم، عن أبي عبدالله سيف بن عمر، عن إسماعيل بن أبي عمارة، عن عبد الرحمن بن عبيد بن أبي

١ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤٨١-٤٨٢(٤٨٢-٢٨٣)- سليمان بن صرد)، تحقيق: محمد الدين العمروي، دار الفكر، بيروت-لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٢ - الثقات لابن حبان: ٤/٢٤٠ (رفاعة بن شداد الفتيا).

٣ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢ / ٥٤٩ (٢٢٣١-٥٤٩)- سليمان بن صرد، والوافي بالوفيات: ١٥ / ٢٤١ (سليمان بن صرد).

الكتنود من عتاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعذله سليمان بن صرد في قعوده عن نصرته بعد رجوعه (عليه السلام) من حرب الجمل لا يمكن تصديقه لأنَّ عدَّةٌ مِن روَايَتِه لم تُثْبِتْ وثاقَتِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَم يُثْبِتْ كُونَ هَذَا الْكِتَابُ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمٍ بِطَرِيقٍ مُعْتَبِرٍ، فَلَعْلَ القَصَّةُ مَكْذُوبَةٌ عَلَيْهِ كَمَا احْتَمَلَهُ الشَّيْخُ (قَدَّسَ سُرُّهُ)، ثُمَّ إِنَّ مَا ذُكِرَهُ الشَّيْخُ مِنْ كُونِ سَلَيْمَانَ بْنَ صَرْدَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَعَلَهُ مَا خُوْذَ مِنْ بَعْضِ كِتَابَ الْعَامَةِ، وَإِلَّا فَقَدْ صَرَحَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِأَنَّهُ مِنَ التَّابِعِينَ كَمَا مَرَّ^(١).

أبو الجعد الأشعري

اسمه ونسبه: رافع مولى أشجع ابن ربيث بن غطفان، كوفي يقال إنه أدرك النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذكر ذلك البغوي في كتابه في الصحابة وقال أدرك النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وهو والد كل من سالم وزياد وعييد^(٢)، وقال السيد بحر العلوم: (رافع الغطفاني الأشعري، مولاهم الكوفي، محضرم، وقيل له صحبة، وأبناءه: سالم، وعييد، وزياد، بنو أبي الجعد، ذكرهم الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، والبرقي في خواص أصحابه من مصر، وكذا العلامة - رحمه الله في آخر القسم الأول من كتابه)^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عَدَّهُ الشَّيْخُ الطَّوْسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أمِيرِ المُؤْمِنِينِ
عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)^(٤).

آل أبي الجعد خواص أمير المؤمنين: إنَّ آلَ أَبِي الجَعْدِ الْأَشْعَجِيِّ مِنْ

١- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩ / ٢٨٣ - ٥٤٦٩ - سليمان بن صرد.

٢- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٤ / ١٨٦ - ٢٩٢٣ - أبو الجعد الأشعري).

٣- الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١ / ٢٦٩ (آل أبي الجعد رافع الغطفاني).

٤- رجال الشيخ الطوسي: ٨٨ - ٨٩٣ - أبو جعدة الأشعري).

الثقات المدوحين، وبالذات أبناءه سالم وزياد وعبيدة الذين اعتبرهم البرقي في رجاله من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك ذكر الشيخ النجاشي توثيقهم في ترجمة رافع بن سلمة حفيد أبي الجعد الأشجعي بقوله: رافع بن سلمة ابن زياد بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم، كوفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ثقة من بيت الثقات وعيونهم، له كتاب^(١)، وقال السيد بحر العلوم في فوائده معلقاً على ما ذكر النجاشي في رجاله: (وظاهر كلامه - رحمة الله - توثيق أهل هذا البيت جميعاً، ولا أقل من دلالته على وثاقة الأعيان والمعروفين منهم)^(٢)، وهنا نقل تراجم أبناء أبي الجعد الأشجعي سالم وزياد وعبيدة معتمدين على ما ذكره السيد أبو القاسم الخوئي (قدس سره) في معجم رجال الحديث:

١. سالم بن أبي الجعد: سالم بن أبي الجعد من أصحاب علي (عليه السلام)، رجال الشيخ. وعده في أصحاب السجاد (عليه السلام)، قائلاً: "سالم بن أبي الجعد الأشجعي، مولاهم الكوفي يكنى أبا اسماء"، وعده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مصر، قائلاً: "سالم، وعبيدة، وزياد بنو (أبي) الجعد الأشجعيون" ، وقال النجاشي، في ترجمة زياد بن أبي الجعد الدال على أن المعروفين من آل الأشجع ثقات كلهم^(٣).

٢. زياد بن أبي الجعد: زياد بن أبي الجعد الأشجعي: عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من مصر، وعد الشيخ زياد بن الجعد (الجعدة) في رجاله من أصحاب علي (عليه السلام)، قال النجاشي في

١- رجال النجاشي: ١٦٩ (٤٤٧) - رافع بن سلمة).

٢- الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم: ١ / ٢٦٩ (آل أبي الجعد رافع الغطفاني).

٣- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩ / ١٤ (٤٩٤٣) - سالم بن أبي الجعد).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

ترجمة نافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الاشجعي: ثقة من بين الثقات^(١).
٣. عبيدة بن أبي الجعد: عبيدة بن أبي الجعد الاشجعي: عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من مضر^(٢).

عبد الله بن خباب

عبد الله بن خباب بن الأرت، أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)،
له رؤية ولأبيه صحبة^(٣).

عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال:
(قتله الخوارج قبل وقعة النهروان)^(٤)، وذكر ابن الأثير خبر إستشهاده: (كان طائفه منهم أقبلوا من البصرة إلى إخوانهم من أهل الكوفة، فلقو عبد الله بن خباب ومعه امرأته، فقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن خباب صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، فأثنى عليهم خيراً، فذبحوه فسال دمه في الماء، وقتلو المرأة وهي حامل متّم فقالت: أنا امرأة، ألا تتقون الله؟! فبقرروا بطنها، وذلك سنة سبع وثلاثين)^(٥).

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٣١١ (٤٧٧٠) - زياد بن أبي الجعد).

٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١٢ / ١٠١ (٧٥٣٩) - عبيده بن أبي الجعد).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٢ / ٢٢٤ (٢٩١٧) - عبد الله بن خباب).

٤ - رجال الشيخ الطوسي: ٧٤ (٧٠٤) - عبد الله بن خباب).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٣ / ٢٢٤ (٢٩١٧) - عبد الله بن خباب).

عمارة بن أوس الأنصاري

عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الكوفي^(١)، عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٢)، وروى ابن الأثير بسنده عن زياد بن علاقة، عن عمارة بن أوس - وقد كان صلی القبلتين جمِيعاً - قال: إني لفی منزلي، إذا منادی على الباب: إن النبيَّ (صلی الله علیه وآلہ وسلم) قد حول القبلة. فأشهد على إمامنا والرجال والنساء والصبيان، لقد صلوا إلى هاهنا - يعني بيت المقدس - وإلى هاهنا - يعني الكعبة^(٣).

أبو رافع مولى رسول الله (صلی الله علیه وآلہ وسلم)

اسمه ونسبة: أبو رافع مولى رسول الله (صلی الله علیه وآلہ وسلم) اشتهر بكنيته، واسمها أسلم كان قبطياً، وقيل: إن اسمه إبراهيم، ويقال: يسار، وبعضهم قال: هرمز، وقال ابن حبان: الصحيح أسلم^(٤)، وقد غلت عليه كنيته، اعتقه رسول الله (صلی الله علیه وآلہ وسلم) وزوجها مولاتة سلمى، فولدت له عبيد الله بن أبي رافع، وكان عبيد الله خازناً لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) وكتاباً له أيام خلافته^(٥)، وقد ألف كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) عبيد الله بن أبي رافع كتاباً ذكر فيه أسماء الصحابة الذين

-
- ١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ٣ / ٢٣١ - عمارة بن أوس).
 - ٢- رجال الشيخ الطوسي / ص ٧٤ (٧٠٣ - عمارة بن أوس).
 - ٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٤ / ١٢٨ (٣٨٠٦ - عبد الله بن خباب).
 - ٤- ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٨/١ (كتاب الصحابة/باب الألف/٥٥-أبو رافع).
 - ٥- ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢١٥/١ (باب الهمزة والسين وما يثلثهما/١١٨-أسلم أبو رافع).

شاركوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان، وقد استفاد من هذا الكتاب بعض علماء السنة الذين ترجموا للصحابية^(١).

مشاهده: شهد أبو رافع مع رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم) غزوة أحد، والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدرًا؛ لأنَّه كان بمكة^(٢)، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين^(٣).

نصرته لأمير المؤمنين (عليه السلام): لم تكن نصرة أبي رافع لأمير المؤمنين (عليه السلام) في حروبِه فقط، بل نصره بمسانده في مواطن عديدة، فكان يروي أحاديث الولاية التي تبين منزلة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن شواهد هذه المسألة ما أخرجه الطبراني وابن مردوه وأبو نعيم عن أبي رافع قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآلہ وسلم)، وهو نائم يوحى إليه، فإذا حية في جانب البيت، فكرهت أن أبكيت عليها، فأوقف النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم)، وخفت أن يكون يوحى إليه، فاضطجعت بين الحية وبين النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم) لئن كان منها سوء كان في دونه، فمكثت ساعة فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم)، وهو يقول: «إنما ولِيُكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَأِكُمُونَ» الحمد لله الذي أتم لعليّ نعمه، وهيأ لعليّ بفضل الله ايه^(٤).

١- ينظر على سبيل المثال: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزي: ٥٠٦/١ (باب الجحيم مع الباء ٦٧٣- جبر بن أنس).

٢- ينظر بالترتيب: وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠ / ٢٩٣ ، (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال)، و سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ (أبو رافع)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ١١٨ (٢١٥- أسلم أبو رافع).

٣- ينظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٨/١ (كتاب الصحابة/باب الألف ٥٥- أبو رافع).

٤- تفسير الدر المشور للسيوطى: ٢ / ٥٢٠ (سورة المائدۃ/ الآیة ٥٥)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الثانية: ٢٠٠٤ - ١٤٢٤.

من أقوال علمائنا في حقه: قال الخر العاملي: (إبراهيم؛ أبو رافع؛ عتيق رسول الله (صلى الله عليه وآلها وسلم): ثقة، شهد بدرًا معه، ولزم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان من خيار الشيعة؛ قاله النجاشي، والعلامة، وروى النجاشي ما يدل على مدحه وجلالته، وذكر أن له كتاب (ال السن والقضايا والأحكام) ^(١).

وفاته: توفي أبو رافع في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأنه أوصى إلى علي (عليه السلام)، فكان علي (عليه السلام) يزكي أموال بنى أبي رافع وهم أيتام، وقيل: توفي بالكوفة سنة أربعين ^(٢).

أحنف بن قيس

اسميه ونسبه: أحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن يزيد بن تميم بن مر بن أد بن طانحة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان التميمي.

وروي أن النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم) دعا له، وكان رجلاً حليماً يضرب به المثل في الحلم، أسلم في حياة النبي (صلى الله عليه وآلها وسلم)، واسميه الضحاك وقيل صخر، ويكتنى أبا بحر ^(٣)، فلفظ: (أحنف) لقبه؛ لأنَّ اسمه الضحاك أو صخر، والعرب تستعمل وزن (أفعَل) في الألوان مثل: أحمر، أصفر، وفي العيوب الراجعة إلى الشكل مثل: أبور، أعرج.

(وغلب عليه الأحنف لاعوجاج رجليه، وقال ابن الأعرابي: الأحنف الذي يمشي على ظهر قدميه، وقال غيره: هو أن تقبل كلَّ رجل على

١ - وسائل الشيعة: ٣٠ / ٢٩٣، (الفائدة الثانية عشرة / أحوال الرجال).

٢ - ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٩٩ - أبو رافع).

٣ - ينظر: معاني الأخيار للعيني: ٣١/١ (باب الألف بعدها الحاء المعجمة / ٦٨ - أحنف بن قيس)، ونقد الرجال للتفرishi: ١ / ١٨١ (١٨١ / ٣٧١ - أحنف بن قيس التميمي).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة
صاحبتها، وكان أعور ذهبت عينه بسمرقند)^(١).

مشاهده: شهد أحنف بن قيس فتح بلاد فارس، وكان قائداً سار إلى مرو الروذ ومنها إلى بلخ فصالحوه على أربعمائة ألف، وخرج على خراسان، فجمع أهل خراسان جمعاً كبيراً واجتمعوا بهم فقاتلهم الأحنف وهزمهم وقتلهم وكان جمعاً لم يجتمع مثله قط، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة صفين وكان من أمراء علي (عليه السلام) يوم صفين، ولم يشهد معركة الجمل^(٢) والسبب هو أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) منعه من المشاركة في حرب الجمل؛ قال ابن كثير: (أنَّ الأحنف لما اخاز إلى علي ومعه ستة آلاف قوس فقال لعلي إن شئت قاتلت معك وإن شئت كففت عنك عشرة آلاف سيف فقال أكف عن عنا عشرة آلاف سيف)^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الحر العاملي (أحنف بن قيس: من أصحاب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَعَلِيٌّ، وَالْحَسَنُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، وَرَوَى الْكَشِي مَدْحُه)^(٤).

لقارئه مع معاوية: وفد أحنف بن قيس على معاوية فقال: أنت الشاهر علينا سيفك يوم صفين والمخذل عن عائشة أم المؤمنين ! فقال: لا تؤنبنا بما مضى منا، ولا ترد الأمور على أدبارها، فإن القلوب التي أبغضناك بها بين

١ - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥٠٩، ٥١١ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٢ - ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١١-٥٠٩ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٣ - البداية والنهاية لأبي بن كثير: ٥ / ٣٣٥ (مسير علي بن أبي طالب من المدينة إلى البصرة بدلاص من الشام).

٤ - وسائل الشيعة للحر العاملي: ٣٠ / ٣١٤، (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال)، وينظر: نقد الرجال للتفسيري: ١ / ٣٧١ (١٨١-أحنف بن قيس التميي).

جوانحنا والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا.. فقيل: إنه لما خرج قالت أخت معاوية: من هذا الذي يتهدد؟ قال: هذا الذي إن غضب غضب لغضبه مائة ألف من تميم لا يدرؤون فيم غضب^(١).

وفاته: توفي الأحنف بن قيس بالකوفة، واختلفوا في سنة وفاته؛ فقيل: توفي الأحنف سنة سبع وستين هجرية، وقيل: سنة إحدى وسبعين هجرية، وقال جماعة توفي في إمرة مصعب على العراق، ولم يعيروا سنة^(٢)، وروي (عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالکوفة، فكانت فيما نزل قبره، فلما سوّيته رأيته قد فسح له مد بصري، فأخبرت بذلك أصحابي فلم يروا مارأيت^(٣).

ثابت بن وديعة الأنصاري

اسميه ونسبة: ثابت بن وديعة ينسب إلى جده وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم وهو الحبلي بن عوف ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري، قال الواقدي يكتن أبا سعيد وأمه أم ثابت بن عمرو بن جبلة ابن سنان يعد في الكوفيين^(٤).

١ - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١١ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٢ - ينظر: مغاني الأخيار للعیني: ١ / ٣١ (باب الألف بعدها الحاء المعجمة/٦٨ - أحنف بن قيس)، و تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١٢ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٣ - تاريخ الإسلام للذهبي: ٢ / ٥١٢ (الطبقة الثامنة / حوادث سنة ثمانين/٥٨٨-الأحنف بن قيس).

٤ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن عبد البر: ١ / ٢٨٠ (٢٦٣) - عبد الرحمن بن عبد رب).

من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم)^(١).

شهادته لأمير المؤمنين (عليه السلام) في رحبة الكوفة: روى ابن الأثير في
أسد الغابة بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: نشد على الناس في الرحبة: من
سمع النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدير خم ما قال؟ إلا قام، ولا
يقوم إلا من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول، فقام بضعة
عشر رجلاً فيهم: أبو أيوب الأنصاري، وأبو عمارة بن عمرو بن محسن، وأبو
زینب، وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبد الله بن ثابت الأنصاري،
وحشبي بن جنادة السلولي، وعييد بن عازب الأنصاري، والنعمان بن
عجلان الأنصاري، وثابت بن وديعة الأنصاري. فقالوا: نشهد أنَّا سمعنا
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ألا إنَّ الله عزَّ وجلَّ ولِيَّ أنا
وليُّ المؤمنين، ألا فمن كُنْت مولاً فعليَّ مولاً، اللهمَّ والَّمَّ مَنْ وَالَّمَّ، وَعَادَ مَنْ
عَادَهُ، وَأَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَأَعْنَى مَنْ أَعْنَاهُ^(٢).

أبو مسعود الأنصاري

اسمه ونسبة: عقبة بن عمرو من بني خدارة بن عوف بن الحارث بن
الخرج يكتنُّ أبا مسعود الأنصاري، وهو من الصحابة الكوفيين^(٣).

مشاهدته: يلقب أبو مسعود الأنصاري بالبدري، واختلفوا في شهوده بدراً
فقال الأكثر نزلها فنسب إليها، وجزم البخاري بأنه شهدتها واستدل بأحاديث

١ - رجال الشيخ الطوسي: ٣٠ - ثابت بن يزيد بن وديعة).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٤٦٥ - عبد الرحمن بن عبد رب).

٣ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٤ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من
 أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) - أبو مسعود الأنصاري).

أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدوا، وقال أبو عتبة بن سلام ومسلم في الكني: شهد بدرأ، وقال الطبراني: أهل الكوفة يقولون شهدوا، ولم يذكره أهل المدينة فيهم، وقال بن سعد عن الواقدي: ليس بين أصحابنا اختلاف في أنه لم يشهدوا، وقيل: إنه نزل ماء بيدر فنسب إليه، وشهد أحداً وما بعدها، ونزل الكوفة وكان من أصحاب علي (عليه السلام)^(١).

مناصبه: لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معركة صفين استخلف أبو مسعود الأنصاري على الكوفة^(٢).

من كلامه: لقد خطب أبو مسعود الأنصاري بكلمات بلغة يوم بيع أمير المؤمنين (عليه السلام) بالخلافة.

قال اليعقوبي: عقبة بن عمرو، فقال: من له يوم كيوم العقبة، وبيعة كبيعة الرضوان، والإمام الهدى الذي لا يخاف جوره، والعالم الذي لا يخاف جهله^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: قال ابن داود الحلي: (عقبة بن عمرو الأنصاري: صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخليفة علي

١ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٦٨ - ٤٦٧ / ٣ (حرف العين المهمة / ٥٦٧ - عقبة)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، (١٨٤٦-عقبة بن عمرو بن ثعلبة)، وبداية والنهاية لابن كثير: ٤٣٠ / ٥ (ذكر من توفي في هذه السنة من الأعيان / عقبة بن عمرو بن ثعلبة).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٩٤/٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٢-أبو مسعود الأنصاري)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣ / ٤٦٨ - ٤٦٧ (حرف العين المهمة / ٥٦٧ - عقبة)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، (١٨٤٦-عقبة بن عمرو بن ثعلبة).

٣ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي: ٢/١٢٤ (خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

(عليه السلام) على الكوفة^(١).

وفاته: اختلف في وقت وفاة أبي مسعود الأنصاري، وفي مكان وفاته، فقيل: توفي قبل سنة أربعين، وقيل مات سنة أحدى أو اثنتين وأربعين. ومنهم من يقول: مات بعد سنة ستين. وقيل مات بالكوفة أيام خلافة علي (عليه السلام)، وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد^(٢).

عبيد بن عازب

اسمه ونسبة: عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء بن عازب.. يُعدُّ في الكوفيين^(٣).

مشاهده: شهد عبيد بن عازب الأنصاري هو وأخو البراء بن عازب مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده كلها^(٤).

١ - رجال ابن داود لابن داود الحلبي: ١٣٣، (باب العين المهملة ٩٩٧- عقبة بن عمرو الأنصاري).

٢ - ينظر بالترتيب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٨٤، ١٨٤ / ٣- عقبة بن عمرو بن ثعلبة)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر المسقلاني: ٣ / ٤٦٧ - ٤٦٨ (حرف العين المهمة / ٥٦٠٧ - عقبة)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤ / ٥٥ (باب العين والقاف / ٣٧١٧- عقبة بن عمرو)، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٦ / ٩٤ (طبقات الكوفيين/ تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/ ١٨٣٢- أبو مسعود الأنصاري).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣ / ٥٣٧، ٣٥٠٤ - عبيد بن عازب).

٤ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٣ / ١٣٨- (باب حرف العين / ١٧٥٢- عبيد بن عازب)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٣ /

من أقوال علمائنا في حقه: لم يترجم علماؤنا لعبيد بن عازب، وذلك لعدم وجود رواية له في كتبنا الحديثية، وإنما يهتمون بمن له رواية، لذا تراهم ترجموا لأحد أولاده وهو أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصimirي.

قال الشيخ الطوسي: (يكنى أبا عبد الله من ولد عبيد بن عازب أخي البراء بن عازب الأنباري، أصله الكوفة، وسكن بغداد، ثقة في الحديث صحيح العقيدة، صنف كتاباً منها، كتاب الكشف فيما يتعلق بالسقية، كتاب الأشربة ما حلل منها و ما حرم، كتاب الفضائل كتاب الضياء في تاريخ الأئمة (عليهم السلام)، كتاب السرائر وهو مثالب كتاب النوادر وهو كتاب حسن أخبرنا بكتبه و روایاته الشیخ أبو عبد الله المفید والحسین بن عبید الله و احمد بن عبدون، و غيرهم عنه بسائر كتبه و روایاته^(١)، وأماماً حول وفاة عبيد بن عازب الأنباري فلم يعثر على تاريخ ومكان وفاته).

الوليد بن جابر

اسمه ونسبة: الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن غيان بن أبي حارثة بن جدي بن تدول بن بحتر بن عتود الطائي البحتري وفد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكتب له كتاباً هو عندهم، وبنو بحتر هم رهط أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الشاعر^(٢)، ولم يترجم علماؤنا له.

مشاهده: شهد الوليد بن جابر مع أمير المؤمنين (عليه السلام) معركة

٣ - ٣٥٠٤ - عبيد بن عازب)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٥٣٧

٤٠٠ / (باب العين المهملة / ٥٣٤٤ - عبيد بن عازب الأنباري أخو البراء).

١ - الفهرست للطوسي ٧٩-٧٨، (باب الهمزة/ ٩٦-٣٤-أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصimirي).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة ابن الأثير الجزري: ٤١٨، ٥٤٧١(الوليد بن جابر).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

صفين، وكان من رجاله المشهورين^(١).

لقاؤه مع معاوية: روي أنَّ الوليد بن جابر وفد على معاوية (فدخل عليه في جملة الناس، فلما انتهى إليه استتب له، فقال: أنت صاحب ليلة الهرير؟ قال: نعم، قال: والله ما تخلو مسامعي من رجزك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناس وأنت تقول:

شدوا فداء لكم أمي وأبْ
فإنما الأمر غداً لمن غالب
هذا ابنُ عم المصطفى والمنتجبْ
تنمِّه للعلية ساداتُ العربْ
ليس بموصوم إذا نصَّ النسبْ
أولَ منْ صلَّى وصامَ واقتربَ

قال: نعم أنا قائلها، قال: فلماذا قلتها؟

قال: لأننا كنا مع رجل لا نعلم خصلة توجب الخلافة ولا فضيلة تصير إلى التقدمة إلَّا وهي مجموعة له، كان أول الناس سلماً وأكثرهم علمًا وأرجحهم حلمًا، فات الجياد فلا يشق غباره، يستولي على الأمة فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الهدى فلا يبيد مناره، وسلك القصد فلا تدرس آثاره، فلما ابتلانا الله بافتقاده، وحول الأمر إلى من يشاء من عباده دخلنا في جملة المسلمين، فلم ننزع يدَّا عن طاعة ولم نصلع صفة جماعة، على أن لك منا ما ظهر، وقلوبنا بيد الله، وهو أملك بها منك، فاقبل صفونا وأعرض عن كدرنا، ولا تتركوا من الأحقاد، فإن النار تقدح بالزناد، قال معاوية: وإنك لتهددني يا أخا طيء بأوبياش العراق! أهل النفاق، ومعدن الشقاق؟.

قال: يا معاوية هم الذين أشرقوك بالرقيق، وحبسوك في المضيق، وذادوك عن سفن الطريق، حتى لدت منهم بالمحاصف ودعوت إليها من صدق بها، وكذبت، وأمن بمنزلها وكفرت، وعرف من تأويلها ما أنكرت.

١ - ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٣١٥، (الجزء السادس عشر/وفود الوليد بن جابر على معاوية).

فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلهم من مصر ونفر قليل من اليمن، فقال: أيها الشقي الخائن! إني لأخال أن هذا آخر كلام تفوه به.

وكان عُفَيْر بن سيف بن ذي يزن بباب معاوية حينئذ، فعرف موقف الطائي ومراد معاوية، فخافه عليهم فهجم عليهم الدار وأقبل على اليمانية، فقال: شاهت الوجوه! ذلًا وقلاً وجدعًا وقلًا! كشم الله هذه الأنف كشماً مربعاً. ثم التفت إلى معاوية، فقال: إني والله يا معاوية ما أقول قولي هذا جبا لأهل العراق ولا جنواه إليهم، ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتك بالأمس خاطبت أخا ربيعة - يعني صعصعة بن صوحان - وهو أعظم جرماً عندك من هذا وأنكأ لقلبك وأقدح في صفاتك وأجد في عداوتك وأشد انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرحته، وأنت الآن جمع على قتل هذا - زعمت - استصغاراً لجماعتنا، فإننا لا نهر ولا نخلع، ولعمري! لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك لكان جدك العاشر وذكرك الداشر وحدك المغلول وعرشك المثلول، فأربع على ظللك واطلوا على بللتنا، ليسهل لك حزننا ويتطامن لك شاردننا، فإننا لا نرأم بوقع الضيم، ولا نلمظ جرع الخسف، ولا نغمز بغماز الفتنة، ولا نذر على الغضب. فقال معاوية: الغضب شيطان، فأربع نفسك أيها الإنسان! فإننا لم نأت إلى صاحبك مكروهاً ولم نرتكب منه مغضباً ولم ننتهك منه محاماً، فدونكه!، فإنه لم يصدق عنه حلمنا ويسمع غيره.

فأخذ عفيف بيد الوليد وخرج به إلى منزلة وقال له: والله لتوؤين بأكثـر ما
آبـه بمـعدي من معاوـية! وجـمـعـ من بـدمـشـقـ من الـيمـانـيـةـ وفـرـضـ عـلـىـ كلـ
رـجـلـ دـيـنـارـيـنـ فـيـ عـطـائـهـ فـبـلـغـتـ أـرـبـعـينـ أـلـفـاـ، فـتـعـجـلـهـاـ منـ بـيـتـ الـمـالـ وـدـفـعـهـاـ إـلـىـ
الـولـيدـ وـرـدـهـ إـلـىـ الـعـرـاقـ^(١)ـ، هـذـاـ وـلـمـ يـعـثـرـ عـلـىـ تـارـيـخـ وـفـاتـهـ.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ج ٨ جزء ١٦ ص ٣١٥ - ٣١٦ (وفود الوليد بن جابر على معاوية).

جندب بن زهير الأزدي

اسمه ونسبة: جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن جشم بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد الأزدي الغامدي.

وهو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير^(١).

وروى الكلبي عن لوط بن يحيى وفاته على النبي^(ص): قال كتب النبي^(ص) إلى أبي ظبيان الأزدي بن غامد يدعوه ويدعو قومه فأجاب في نفر من قومه منهم محنف عبد الله وزهير بنو سليم وعبد شمس بن عفيف بن زهير هؤلاء قدموا عليه بمكة وقدم عليه بالمدينة جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرق ثم قدم بعد مع الأربعين الحكم بن مغفل^(٢).

مشاهده: شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين، قال ابن حجر: كما روى ابن سعد في طبقاته أنه كان مع علي يوم الجمل، وروى خليفة من طريق علي بن زيد عن الحسن أن جندب بن زهير كان مع علي بصفين.. وقال أبو عبيدة: كان على الرجال يومئذ.. وذكر ابن دريد في أماليه بسنده إلى أبي عبيدة عن يونس قال: كان عبد الله ابن الزبير اصطفنا يوم الجمل فخرج علينا صائح كالمتصح من أصحاب علي، فقال: يا عشر فتيان قريش أحذركم رجلين: جندب بن زهير الغامدي والأستر فلا تقوموا لسيوفهما أما جندب فرجل ربعة يجر درعه حتى يعفي أثر^(٣).

الأوائل العسكري ١ / ٣٦ .

١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ١ / ٥٦٥ (٨٠٢) - جندب بن زهير.

٢ - الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ١ / ٣٧٧ (١٢٢٤) - جندب بن كعب.

٣ - نفس المصدر السابق: ١ / ٣٧٤ .

من أقوال علمائنا في حقه: عده الفضل بن شاذان من التابعين الكبار لأمير المؤمنين (ع) وزهادهم بقوله: (فمن التابعين الكابر ورؤسائهم وزهادهم جنديب بن زهير قاتل الساحر، وعبد الله بن بديل، وحجر بن عدي..^(١)).
استشهاده: كان جنديب على رجالة صفين مع الإمام علي (عليه السلام)، واستشهد في تلك الحرب بصفين^(٢).

جنديب بن عبد الله البجلي

جنديب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، والعلق بطن من بجيلة، له صحبة ليست بالقلدية يكتفى أبا عبد الله كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة^(٣)، عده الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله (ص) وقال: جنديب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي، ويقال جنديب الخير وجنديب الفاروق جنديب ابن أم جنديب، له صحبة.. كان بالكوفة ثم صار بالبصرة ثم خرج منه.

زيد بن أرقم

اسمه ونسبه: زيد بن أرقم الأنصاري أحد بنى الحارث بن الخزرج. قال محمد بن عمر: يكتفى أبا سعد، وقال غيره: كان يكتفى أبا أنيس.. ونزل الكوفة وابتلى بها دارا في كندة^(٤).

مشاهدته: شهد زيد بن أرقم مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المريسيع وكانت أول مشاهدته، وأنه شهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

١ - اختيار معرفة الرجال: ١ / ٢٨٦ (جنديب بن زهير و عبد الله بن بديل).

٢ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٥٦٥ - ٨٠٢ - جنديب بن زهير).

٣ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ١ / ٣٤٤ - جنديب بن عبد الله

٤ - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦ / ٩٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) / ١٨٣٨ - زيد بن أرقم).

سبع عشرة غزوة، واستصغره (صلى الله عليه وآلها وسلم) يوم أحد وكان يتيمًا في حجر عبد الله بن رواحة، وسار معه إلى قومه، وشهد مع الإمام علي (عليه السلام) صفين وهو معدود في خاصة أصحابه^(١).

من أقوال علمائنا في حقه: عَدَهُ الشِّيخُ الطُّوْسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَعَدَهُ فِي أَصْحَابِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَائِلاً: زيدُ بْنُ أَرْقَمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَرَبِيٌّ مَدْنِيٌّ خَزْرَجِيٌّ عَمِيٌّ بَصْرَهُ^(٢).

كما عَدَهُ فِي أَصْحَابِ الْخَسْنَ، وَفِي أَصْحَابِ الْحَسِينِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)^(٣)، وَقَالَ الشِّيخُ الْحَرُّ الْعَامِلِيُّ: (زيدُ بْنُ أَرْقَمَ: مِنَ السَّابِقِينَ، الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ); قَالَهُ الْكَشِّيُّ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، وَتَقَلَّهُ الْعَلَمَة)^(٤).

وعده البرقي، في أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، قَائِلاً: "زيدُ بْنُ أَرْقَمَ الْأَنْصَارِيُّ عَرَبِيٌّ مَدْنِيٌّ، وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ نَفَاقَ الْمَنَافِقِينَ مِنْ بَنِي خَزْرَجٍ" ، وَعَدَهُ فِي أَصْحَابِ الْخَسْنَ وَالْحَسِينِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)^(٥).

من روایاته في حق أهل البيت (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): روى مسلم في صحيحه بسنده عن زيد بن أرقم قال: (قام رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

١ - ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٢ / ٣٤٣، ٣٤٤ (باب الزاي والباء والواو / ١٨١٩ - زيد بن أرقم)، وطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) / ١٨٣٨- زيد بن أرقم)، والأعلام للزرکلي: ٣ / ٥٦ (زيد بن أرقم)، والاستيعاب لابن عبد البر: ٢ / ١٠٩- ١١٠ (باب حرف الزاي / ٨٤٥ - زيد بن أرقم الخزرجي).

٢ - رجال الشيخ الطوسي: ٦٤ (باب الزاي / ٥٦٥- زيد بن أرقم).

٣ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/٣٤٣- ٤٨٤٠.

٤ - وسائل الشيعة للحر العاملی: ٣٧٨/٣٠ (الفائدة الثانية عشرة/أحوال الرجال).

٥ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨/٣٤٣- ٤٨٤٠ (زيد بن أرقم).

يوماً فينا خطيباً يماء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: "أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربِّي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به" فحدث على كتاب الله ورغم فيه، ثم قال: "وأهل بيتي أذركم الله في أهل بيتي أذركم الله في أهل بيتي أذركم الله في أهل بيتي" (١).

وروى الترمذى في صحيحه بسنده: (عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابَتِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنِّي تَارِكٌ لَّكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكُتُمْ بِهِ لَنْ تَضُلُّوا بَعْدِي أَحَدُهُمَا أَعَظَّ مِنَ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِّنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِرْتَيِ أَهْلُ بَيْتِي وَلَنْ يَفْرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا" ، قال الترمذى: هذا حديث حسن غريب (٢)، وعلق الألبانى على هذا الحديث قائلاً: صحيح. كذلك صححة الألبانى في السلسلة الصحيحة (٣).

وروى أحمد بن حنبل بسنده عن أبي الطفيلي قال جمع علي الناس في الرحمة ثم قال لهم أنشد الله كل أمرى مسلم سمع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقول يوم عذير خم ما سمع لما قام فقام ثلاثة من الناس - وقال أبو نعيم فقام ناس كثير - فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: أتعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله. قال من كنت مولاه فهذا مولاه الله ثم قال من والاه وعاد من عاداه، قال فخرجت

١ - صحيح مسلم: ١٠٢١ (ج. ٢٤٠٨ / كتاب فضائل الصحابة)، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذى: ٤/٥٣ (كتاب المناقب / باب: مناقب أهل بيته البني (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - ٣٧٨٨).

٣ - السلسلة الصحيحة للألبانى: ح. ١٧٦١.

القائل أبو الطفيلي» وكان في نفسه شيئاً فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما تذكر قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ذلك له^(١).

وفاته: قيل: توفي زيد بن أرقم بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين، وقيل سنة ثمان وستين^(٢)، وقيل: مات بعد شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) بقليل^(٣).

جندب بن كعب الأزدي

اسمه ونسبة: جندب بن عبد الله بن غنم بن عامر بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن ظبيان بن غامد الأزدي ثم الغامدي، وهو أحد جنادب الأزد^(٤)، وقد ذكرنا سابقاً في خبر وفود الأزد على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بالمدينة قدوم جندب بن زهير وجندب بن كعب والحجر بن المرقع^(٥)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال فيه: (جندب بن كعب قاتل أهل الشام شك في صحبته)^(٦).

١ - مسنـد أـحمد بن حـنـبل: ٤٥٢ / ٤ - ٤٥٣ / ٤ (٤٥٣)، (ح. ١٩٣٢٣).

٢ - ينظر: الإصابة لأبن حجر العسقلاني: ٢ / ٢٣٦ (حرف الزي المقوطة / ٢٨٦٨ - زيد بن أرقم)، والطبقات الكبرى لأبن سعد: ٦ / ٩٦ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - زيد بن أرقم)، والوافي بالوفيات للصفدي: ١٥ / ٣ (زيد بن أرقم أبو عمرو).

٣ ، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبن الأثير: ٢ / ٣٤٤ (باب الزي والهاء والواو / ١٨١٩ - زيد بن أرقم).

٤ - نفس المصدر السابق: ١ / ٥٦٨ (٨٠٦ - جندب بن كعب).

٥ - ينظر: الإصابة في معرفة الصحابة لإبن حجر: ١ / ٣٧٧ (١٢٢٤ - جندب بن كعب).

٦ - رجال الشيخ الطوسي: ٣٣ (١٤٥ - جندب بن كعب).

من هو جنبد الأزدي قاتل الساحر؟

اختلف العلماء في هوية جنبد الأزدي قاتل الساحر بين اثنين هما جنبد بن زهير وجندب بن كعب، فذهب الفضل بن شاذان من علماء الشيعة والزبير بن بكار من علماء العامة إلى أنه جندب بن زهير الأزدي، وأما أغلب علماء العامة فإنهم يرون أنه جندب بن كعب الأزدي، وهناك من جمع بينهما كأبي حاتم الرازى، وكان سبب قتله الساحر كما ذكر ابن الأثير:

أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كان أميراً على الكوفة حضر عنده ساحر، فكان يلعب بين يدي الوليد يريد أن يقتل رجلاً، ثم يحييه، ويدخل في فم ناقة، ثم يخرج من حياتها، فأخذ (جندب) سيفاً من صيقيل واشتمل عليه، وجاء إلى الساحر فضربه ضربة فقتله، ثم قال له: أحي نفسك ثم قرأ:
﴿أَفَتُؤْنَ السُّحْرَ وَأَتُمْ تَبْصِرُونَ﴾^(١)

فرفع إلى الوليد فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: "حد الساحر ضربة بالسيف"، فحبسه الوليد، فلما رأى السجان صلاته وصومه خلى سبيله، فأخذ الوليد السجان فقتله، وقيل: بل سجنه؛ فأتاه كتاب عثمان بطلاقه، وقيل: بل حبس الوليد جنديباً، فأتى ابن أخيه إلى السجان فقتله، وأخرج جنديباً فذلك قوله: "الطوبل"

أفي مضرب السحار يحبس جندب ويقتل أصحاب النبي الأوائل
فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه هو الحق يطلق جنديباً ويقاتل^(٢)

1 - سورة الأنبياء / آية: ٣.

2 - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٥٦٨ - ٨٠٦ - جندب بن كعب).

خباب بن الأرت

اسمه ونسبة: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان قيناً يعمل السيوف في الجاهلية فأصابه سباء فيبيع بمكة فاشترته أم أممار بنت سباع الخزاعية.

وقد قيل: بل أم خباب هي أم سباع الخزاعية ولم يلحقه سباء^(١)، وخباب من المهاجرين السابقين الأولين في الإسلام الذين عذبوا أشد العذاب فقد روى ابن أبي شيبة بسنده عن كردوس يقول: ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة كان له سدس الإسلام^(٢).

وروى أيضاً عن طارق بن شهاب قال: كان خباب من المهاجرين وكان يعذب في الله^(٣).

ما لاقاه من عذاب في مكة: وقال ابن الأثير في ترجمة خباب بن الأرت: هو من السابقين الأولين إلى الإسلام، ومن يعذب في الله تعالى، كان سادس ستة في الإسلام. قال الشعبي: إن خباباً صبر ولم يعط الكفار ما سألوه، فجعلوا يلزقون ظهره بالرصف^(٤)، حتى ذهب لحم منته.

وسأل عمر بن الخطاب خباباً عما لقي من المشركين، فقال: انظر إلى ظهري، فنظر، فقال: ما رأيت كال يوم ظهر رجل، قال خباب: لقد أوقدت نار وساحت عليها فما أطفأها إلا ودك ظهري^(٥).

١ - ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لإبن الأثير: ٢ / ٢١ (٦٤٦ - خباب بن الأرت).

٢ - الكتاب المصنف في الأحاديث والأثار لابن أبي شيبة: ٧ / ٣٠ (كتاب التاريخ - حديث ٣٣٨٦١).

٣ - نفس المصدر السابق: ٧ / ٣٠ (كتاب التاريخ - حديث ٣٣٨٦٠).

٤ - جاء في كتاب العين: «الرصف: حجارة على وجه الأرض قد حميت».

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لإبن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١ - خباب بن الأرت).

مشاهده: شهد بدرأً وأحداً المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(١)، وقيل: إنه شهد صفين والنهر والنهران مع الإمام علي ع^(٢).
دعاء النبي: (صلى الله عليه وآله وسلم) له: وقال أبو صالح: كان خباب قيناً يطبع السيف، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يألفه ويأتيه، فأخبرت مولاته بذلك، فكانت تأخذ الحديد المحماء فتضعها على رأسه، فشكى ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: "اللهم انصر خباباً"، فاشتكى مولاته أم أمغار رأسها، فكانت تعوي مثل الكلاب، فقيل لها: اكتوى، فكان خباب يأخذ الحديد المحماء فيكتوي بها رأسها^(٣).
من أقوال الأئمة في حقه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (رحم الله خباباً، لقد أسلم راغباً، وهاجر طائعاً، وعاش مجاهداً)^(٤).
من أقوال علمائنا في حقه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله (ص)^(٥).
وفاته: مات رضوان الله عليه بالكوفة سنة سبع وثلاثين منصرف على (عليه السلام) من صفين. وقيل: بل مات سنة تسعة وثلاثين بعد أن شهد مع علي (عليه السلام) صفين والنهر والنهران، وصلى عليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكانت سنه إذ مات تبلغ ثلاثة وستين سنة^(٦).
وقال الذهبي: (خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتَ بْنُ جَنْدَلَةَ بْنُ سَعْدِ التَّمِيْنِيِّ).. قيل: مات في خلافة عمر، وصلى عليه عمر، وليس هذا بشيء، بل مات بالكوفة، سنة سبع وثلاثين، وصلى عليه علي وقيل: عاش ثلاثة وسبعين سنة، نعم، الذي

١- نفس المصدر السابق: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١) - خباب بن الأرت.

٢- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢ / ٢٢ (٦٤٦) - خباب بن الأرت.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٤ / ٤٥٥ (٤٧٧١) - خباب بن الأرت.

٤- معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٨ / ٤٨ (٤٢٤٧) - خباب بن الأرت.

٥- رجال الشيخ الطوسي: ٣٨ (٢٢٤) - خباب بن الأرت.

٦- ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢ / ٢٢ (٦٤٦) - خباب بن الأرت.

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة

مات سنة تسع عشرة، وصلى عليه عمر: هو خباب مولى عتبة بن غزوان، صحابي مهاجري أيضاً^(١).

سعد بن مسعود الثقفي

اسمه ونسبة: سعد بن مسعود الثقفي: عم المختار بن أبي عبيد، يعد من الصحابة الكوفيين^(٢).

مشاهده: شهد سعد بن مسعود الثقفي مع أمير المؤمنين (ع) الجمل وصفين^(٣).

مناصبه: لقد خرج اثنا عشر ألف رجل من الكوفة إلى ذي قار لنصرة أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل توجهه إلى البصرة لمعركة الجمل، وكانوا من قبائل عديدة، ترأس سعد بن مسعود الثقفي آذاك على قيس^(٤)، وولى أمير المؤمنين (عليه السلام) سعد بن مسعود الثقفي على المدائن^(٥).

من أقوال علمائنا في حقه: قال الشيخ الطوسي: سعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عم المختار، ولاه علي (عليه السلام) على المدائن، وهو

١ - سير أعلام النبلاء للذهبي: ٤/٥-١٥٨- خباب بن الأرت بن جندلة.

٢ - ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢/٦٧ (باب حرف السين ٩٦١)- سعد بن مسعود الثقفي)، وتاريخ الطبرى: ٣/٣، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة).

٣ - ينظر: تاريخ الطبرى: ٣/٣، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى: ٢/٣٠ (حرف السين المهملة: ٣٩٨- سعد بن مسعود الثقفي).

٤ - ينظر: تاريخ الطبرى: ٣/٣، (سنة: ٣٦/بعثة علي بن أبي طالب من ذي قار ابنه الحسن وعمار بن ياسر ليستنفروا له أهل الكوفة).

٥ - ينظر: الفهرست للطوسي: (باب البهزة ٧- إبراهيم بن محمد بن سعد)، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى: ٢/٣٠ (حرف السين المهملة: ٣٩٨- سعد بن مسعود الثقفي).

الذي جأ إليه الحسن (عليه السلام) يوم سباط^(١)، ولم يُعثر على تاريخ ومكان وفاته.

عبد الله بن يزيد الأنصاري

اسمه ونسبة: عبد الله بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، يكنى أباً موسى وهو كوفي وله بها دار^(٢).

مشاهده: شهد عبد الله الخطمي بيعة الرضوان وهو صغير، وقيل: شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة، وشهد ما بعدها، وشهد مع الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان^(٣).

مناصبه: قيل تولى عبد الله بن يزيد إمرة مكة من عبد الله بن الزبير يسيراً واستمر مقيماً بها^(٤). وقيل: استعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة^(٥). ولم يترجم له علماؤنا، ومن شعره يوم صفين يرشي شهداء صفين: يا عين جودي على قتلى بصفينا أضحوها رفاتا وقد كانوا عرانيا

١ - الفهرست للطوسي: ٣٦، (باب الهمزة/٧-إبراهيم بن محمد بن سعد).

٢ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣: (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصن).

٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣١٠/٣: (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣: (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصن).

٤ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣١٠/٣: (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد).

٥ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤١٣/٣: (باب العين والباء/٣٢٥١-عبد الله بن يزيد بن حصن).

أنى لهم صرف دهر قد أضربنا
كأنوا أعزّة قومي قد عرفتهم
مأوى الضعاف وهم يعطون ماعونا
أعزّ بصرعهم تبا لقاتلهم على النبي و طوبي للمصابينا^(١)
وفاته: مات عبد الله بن يزيد في زمن عبد الله بن الزبير^(٢).

كـردوس

اسمه ونسبة: كردوس بن عمرو، ويقال بن هانئ، وهو من الصحابة الذين سكنوا الكوفة، ويقال: إن علياً(عليه السلام) اقطع كردوس بن هانئ الأرض المعروفة بالكردوسيّة من السواد، ويقال: إنه منسوب إلى هذه الأرض^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عَدُ الشِّيخ الطُّوسِي كردوس التغلبي: من أصحاب علي (عليه السلام)^(٤)، وذكر السيد الخوئي أنَّ كردوس التغلبي عده الشيخ من أصحاب علي (عليه السلام)^(٥).

-
- ١ - وقعة صفين لابن مزاحم المنقري: ٣٦٥ (صرعى يوم الخميس).
 - ٢ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٣١١/٣ (حرف العين المهملة: ٥٠٣٢-عبد الله بن يزيد).
 - ٣ - ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ٤٩٨/٤ (حرف الكاف: ٧٤٨٥-كردوس بن عمرو).
 - ٤ - ينظر: رجال الطوسي: ٨٠ (باب الكاف / ٧٩٤-كردوس التغلبي).
 - ٥ - ينظر: معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١٦/١٥، (٩٧٤٤-كردوس التغلبي).

مرداس الأسلمي

اسمه ونسبة: مرداس بن مالك الأسلمي صحابي كان من بايع تحت الشجرة وسكن الكوفة وهو في عداد أهلها.

قيل: روي عنه حديث واحد؛ وهو أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال يقبض الصالحون الأول فالأخير إلى أن تبقى حشارة التمر، وكان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)^(١)، وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين^(٢).

وعد الشيخ الطوسي مرداس الأسلمي من صحابة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^(٣)، ولم يفصلوا أكثر في ترجمته، ولعل ذلك يرجع إلى أنه لم يرو عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلا حديثاً واحداً.

١ - ينظر: الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة للسيد علي خان المدنی: ٤١٨: (عبد الله بن بدیل الخزاعی).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٤ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)/١٩٣٩-مرداس بن مالك الأسلمي).

٣ - ينظر: رجال الطوسي: ٤٧ (باب الميم / ٣٧٦-مرداس الأسلمي).

حبة العرني

اسمه ونسبة: حبة بن جوين، وقيل: ابن جويه العرني، بن عليّ بن عبد
نهم بن مالك بن غانم بن مالك بن هوازن بن عرينة بن نذير بن قسر بن عقر
بن أنمّار بن إراش البجلي ثم العرني، ويكتَنى أبا قدمة^(١). ويعدُّ من الصحابة
الковفيين^(٢).

مشاهدته: شهد حبة العرني مع أمير المؤمنين (عليه السلام) مشاهده
كلّها^(٣).

من أقوال علمائنا في حقه: عدهُ الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين
(عليه السلام)، ومن أصحاب الحسن(عليه السلام)، وعدهُ البرقي في
 أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ونسب ابن داود إلى الكشي أنه مدوح
من القسم الأول.

وقال السيد الخوئي: إنَّ نسخة الكشي خالية عن ذكره ومدحه، فهو سهو،
أو أنه كان موجوداً في نسخته، بعنوان حبة العرني^(٤).

وفاته: قيل: مات حبة بعد سنة سبعين^(٥).

١ - ينظر بالترتيب: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزائري: ١ / ٦٦٩ (باب الحاء
والباء / ١٠٣١ - حبة بن جوين)، ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٢
(٢٥٥٤ - حبة بن جوين).

٢ - ينظر: نفس المصادر السابقة، ومغاني الأخيار: ١ / ١٦٨.

٣ - ينظر: مغاني الأخيار: ١ / ١٦٨.

٤ - ينظر: ومعجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٥ / ١٩٢-١٩٣ (٢٥٥٤ - حبة بن جوين).

٥ - الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني: ١ / ٥٥٥ (١٩٤١ - حبة بن جوين).

الفصل الثالث
الناكثون

لقد نكث بعض الصحابة الكوفيين بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فعنهم من ذهب إلى معاوية، ومنهم من اعتزل الطرفين، ومنهم من كفر الطرفين كالخوارج، ومهما كان فهم من الناكثين الذين نكثوا العهد والبيعة، وبيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) هي كبيعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومن ينكث بيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) فكأنما نكث بيعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَيْأَسُونَكَ إِنَّمَا يُيَأْسِفُونَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيَؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا»^(١).

ومن خلال دراسة تراجم الصحابة المخالفين لأمير المؤمنين (عليه السلام) الذين استوطنوا الكوفة أو عدواً من أهلها؛ يظهر أن هؤلاء الصحابة كانت لديهم مواقف متفاوتة تجاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمنهم من كان منحرفاً عنه من البداية كالوليد بن عقبة الأموي وسماك بن خرمة الأسدي، ومنهم من توقف عن بيته (عليه السلام) ونصرته مثل سعد بن أبي وقاص، وعمارة بن عقبة الأموي، ومنهم من بايعه ونصره، ثم نكث وانقلب عليه كالأشعث بن قيس الكلبي، وعمرو بن حرث، وعبد الله بن وهب الراسيبي، وغيرهم، وهم المعنيون في هذا الفصل، لأنهم كانوا من أنصاره وأصحابه قبل الانقلاب، ومن المهم التعرف عليهم؛ وذلك ليتميز الطيب من الخبيث، وفيما يلي ذكر الناكثين من الصحابة الكوفيين:

١ - سورة: الفتح / آية: ١٠.

الأشعث بن قيس الكندي

اسمه ونسبة: الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفیر بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد الكندي.. قدم على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم^(١).

من أقوال الموصومين (عليهم السلام) في ذمه وذم ذريته (عليهم اللعنة):
قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنَّ الاشعش لا يزن عند الله جناح بعوضة، وإنَّه أقل في دين الله من عفطة عنز^(٢).

قال الإمام الباقر (عليه السلام) لسدير: يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تجعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع، فقلت: قد أصبتها جعلت فداك، فلاتة بنت فلان ابنة محمد بن الأشعث بن قيس، فقال لي: يا سدير إن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيمة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار^(٣)، قال الإمام الصادق (عليه السلام): إنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك بن محزمه ومسجد شبث بن ريعي، ومسجد التيم^(٤).

-
- ١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٢٢٠ / ١ - الأشعث بن قيس)
 - ٢- الكنى والألقاب للشيخ عباس القمي: ٣٤ / ٢ (٣٦ - الأشعث بن قيس).
 - ٣- الكافي للشيخ الكليني: ٥ / ٥٦٩ (كتاب النكاح / ح. ٥٦).
 - ٤- نفس المصدر السابق: ٤٩٠ / ٣ (كتاب الصلاة / ح. ٣).

الفصل الثالث

قال الإمام الصادق (عليه السلام): إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (عليه السلام) وابنته جعدة سمت الحسن (عليه السلام) و محمد ابنه شرك في دم الحسين (عليه السلام)^(١).

من أقوال علمائنا في ذمه: ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال: الأشعث بن قيس الكندي أبو محمد سكن الكوفة ارتد بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ردة أهل ياسر، وزوجة أبو بكر اخته أم فروة، وكانت عوراء فولدت له محمداً^(٢)، وذكره أيضاً في أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: وكان من أصحاب علي (عليه السلام)، ثم صار خارجياً ملعوناً^(٣).

قال الشيخ عباس القمي أقول: إنَّ ما ورد في ذمِّ الأشعث أكثر من أنْ يذكر، وفي كلمات أمير المؤمنين عَبَرَ عنه بابن الخماره وعرف النار.

وقال ابن أبي الحميد: كلُّ فساد كان في خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) وكلُّ اضطراب حدث فأصله الأشعث^(٤).

مواقف ضد الإسلام وأئمة أهل البيت (عليهم السلام):

١. ارتداده عن الإسلام بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (كان الأشعث من ارتد بعد النبي) (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسیر أبو بكر الجنود إلى اليمن، فأخذوا الأشعث أسرىًّا، فأحضر بين يديه، فقال له: استبقني لحربك وزوجني اختك، فأطلقه أبو بكر وزوجه اخته، وهي أم

١ - نفس المصدر السابق: ٨ / ١٦٧ (كتاب الروضة / ح ١٨٧).

٢ - رجال الشيخ الطوسي: ٢٣ (من روی عن النبي) (صلى الله عليه وآله) / ٢٢ - أشعث بن قيس).

٣ - رجال الشيخ الطوسي: ٥٧ (من روی عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٤٧٣ - أشعث بن قيس).

٤ - الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي: ٢ / ٣٥ - (٣٦ - الأشعث بن قيس).

محمد بن الأشعث^(١).

٢. خيانته لأمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين في حادثة رفع المصاحف
قال الشيخ المازندراني (إن الأشعث هو الذي أرسل إليه معاوية مائة ألف
درهم ليبحث عساكر أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرضا بالتحكيم
فأغراهم عليه حتى فعلوا ما فعلوا)^(٢).

٣. تواطئه في قتل أمير المؤمنين (عليه السلام): قال الإمام الصادق (عليه
السلام): إن الأشعث بن قيس شرك في دم أمير المؤمنين (ع)^(٣).

عندما أراد ابن ملجم قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) ذهب إلى شبيب
بن بحرة الخارجي فقال له: يا شبيب، هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ قال:
وما ذاك؟ قال: تساعدني على قتل عليّ بن أبي طالب، فقال شبيب: وكيف
تقدر على ذلك؟ فقال له ابن ملجم: نكمن له في المسجد الاعظم فإذا خرج
لصلاة الفجر فتكنا به، وإن نحن قتلناه شفينا أنفسنا وأدركتنا ثارنا.. وقد كانوا
قبل ذلك أتوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من العزيمة على قتل أمير
المؤمنين (عليه السلام)، وواطأهم عليه، وحضر الأشعث بن قيس في تلك
الليلة لموتهم على ما اجتمعوا عليه، وكان حجر بن عدي - رحمة الله
عليه - في تلك الليلة بائتاً في المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجاء
النجاء حاجتك فقد فضحك الصبح، فأحسن حجر بما أراد الأشعث فقال له:
قتلته يا أعزور، وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فيخبره
الخبر ويحذره من القوم، وخالقه أمير المؤمنين (عليه السلام) فدخل المسجد،

-
- ١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ١ / ٢٤٩ - ٢٤٥ الأشعث بن قيس).
 - ٢- شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني، المتوفى سنة: ١٠٨١هـ:
(ح ١٩٧، ج ١٨٧)، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط. الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
 - ٣- الكافي للشيخ الكليني: كتاب الروضة ٨ / ١٦٧ (ال الحديث ١٨٧).

فسقهه ابن ملجم فضربه بالسيف، وأقبل حجر والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين^(١).

وكان الأشعث في أصحاب علي كعبد الله بن أبي ابن سلوى في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) كل واحد منها رأس التفاق في زمانه، وأما أبناءه لعنهم الله فكانوا من قتلة المقصومين (عليه السلام)، فقد شاركوا بقتل الإمام الحسن (عليه السلام) والإمام الحسين (عليه السلام)، وهذه ترجمة مختصرة لهم لعنهم الله:

١. محمد بن الأشعث: قال العلامة المجلسي: أما ابنه محمد لعنة الله عليه وعلى أبيه فقد حارب مسلم بن عقيل، رضي الله عنه حتى أخذه وروي في الأمالى عن الصادق (عليه السلام) أن ابن زياد بعثه إلى حرب الحسين (عليه السلام) في ألف فارس، وأنه نادى الحسين (عليه السلام) في صبيحة يوم شهادته يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟ فنلا الحسين هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عُمَرَانَ عَلَى الْعَالَمَيْنِ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»، ثم قال: وَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَنْ آلَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِنَّ الْعَتَرَةَ الْمَهَادِيَّةَ لَمَنْ آلَ مُحَمَّدًا، مَنَ الرَّجُلُ؟ فقيل: محمد بن أشعث بن قيس الكندي.

رفع الحسين (عليه السلام) رأسه إلى السماء، فقال: "اللهم أرِّي محمد بن الأشعث ذلًا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم أبدًا، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز، فسلط الله عليه عقراً، فلدغته، فمات بادي العورة^(٢).

١- ينظر: الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد: ١٩ / ٢٠ - ٢١ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

٢- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦ / ٣٨.

٢. قيس بن الأشعث: قال العلامة المجلسي: أما ابنه قيس بن الأشعث فإعانته على الحسين وأصحابه مشهورة في التوارييخ، وإنه كان أحد رؤساء العسكر و كان مع رؤوس الشهداء حين حملوها إلى ابن زياد عليهم جميعاً لعائن الله، وأما قصة ابنته جعدة، فهي من المشهورات عليها وعلى أبيها وعلى أخيها لعنة الله ما دامت الأرضون والسموات^(١).

٣. جعدة بنت الأشعث: قال الشيخ المقيد قدس سره في الإرشاد في استشهاد الإمام الحسن بن علي صلوات الله عليهما: « ولما استقر الصلح بينه (عليه السلام) وبين معاوية خرج الحسن (عليه السلام) إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه لازماً منزله، منتظرًا لأمر ربه عز وجل إلى أن تم معاوية عشر سنين من إمارته، وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدس إلى جعدة بنت الأشعث ابن قيس، وكانت زوجة الحسن (عليه السلام) من حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، فأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقطت جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة^(٢).

وضل هذا العار مرافقاً لهذه العائلة الملعونة وصارت عاراً للذرية كما ذكره الشيخ المقيد حيث قال: ما رواه عيسى بن مهران قال: حدثنا عبد الله بن الصباح، قال: حدثنا جرير عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: إني مزوجك ابني يزيد على أن تسمّي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت، وسمّت الحسن (عليه السلام)، فسوغها المال ولم يزوجها من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة، فأولدها وكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام غير وهم وقالوا: يا بنى مسمة الأزواج^(٣).

١ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول للعلامة المجلسي: ٢٦ / ٣٨.

٢ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المقيد: ٢ / ١٥ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

٣ - الإرشاد - للشيخ المقيد: ٢ / ١٦ (الإمام الحسن (عليه السلام)).

جرير بن عبد الله البجلي

جرير بن عبد الله أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى معاوية، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقيل: إن طوله كان ستة أذرع. ذكره محمد بن إسحاق، من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعده من أصحاب أمير المؤمنين (ع)، وتخریب علي (عليه السلام) داره بالكوفة بعد لحوقه معاوية مشهور، ذكره التفسيري... وروى الكليني بسنده عن أبي جعفر(ع) قال: إن بالكوفة مساجد ملعونة، ومساجد مباركة. وأما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك، ومسجد بالحراء، بني على قبر فرعون من الفراعنة^(١).

أبو موسى الأشعري

عبد الله بن قيس الأشعري من مدحجه، يكُنّى أبا موسى، مشهور بكنيته، قيل إنه أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض المحبشة، وأول مشاهده خير ولاه عمر بن الخطاب البصرة، ثم عزله عنها، فنزل الكوفة وابتني بها داراً، وله عقب واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة، فقتل عثمان وأبا موسى عليها، ثم قدم علي (عليه السلام) الكوفة، فلم يزل أبو موسى معه وهو أحد الحكمين، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين، وقيل: مات سنة اثنين وخمسين^(٢).

روى الصدوق بإسناده المتصل إلى أبي ذر أنه قال: قال رسول الله (صلى

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٤/٣٦٢، ٤/٢٠٩٦- جرير بن عبد الله).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/٩٤-٩٥ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٣٣-أبو موسى الأشعري).

الله عليه وآله وسلم): "شر الاولين والآخرين اثنا عشر، ستة من الاولين وستة من الآخرين.." ، وعد أبا موسى عبد الله بن قيس من الستة الآخرين، ووصفه بالسامري (سامري هذه الامة).. وروى الصدوق أيضاً بإسناده المتصل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: "إن في التابوت الاسفل ستة من الاولين وستة من الآخرين.." . وعد أبا موسى الأشعري من الستة الآخرين.. قال السيد الخوئي أقول: هذه الروايات وجملة من غيرها مما ورد في ذم أبي موسى الأشعري، وإن كانت ضعيفة الإسناد، إلا أن خبث الرجل وعداءه لأمير المؤمنين (عليه السلام) أظهر من أن ينفي، ويكتفي خزيأ خلعه أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الخلافة عند تحكيمه^(١).

عمرو بن حُرَيْث

عمرو بن حُرَيْث بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويُكنى أبا سعيد، قيل: قبض النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعمر ابن حُرَيْث اثنتا عشرة سنة ثم نزل عمرو بن حُرَيْث الكوفة وابتلى بها داراً كبيرة إلى جانب المسجد، وكان زياد بن أبي سفيان إذا خرج إلى البصرة استخلف على الكوفة عمرو بن حُرَيْث. وقال الفضل بن دكين: مات عمرو بن حُرَيْث بالكوفة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان وله بها عقب^(٢).

قال السيد الخوئي: (عمرو بن حُرَيْث: من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، كما جاء في كتاب رجال الشيخ الطوسي، وعده الشيخ الطوسي في أصحاب علي (عليه السلام) أيضاً، قائلاً: "عمرو بن حُرَيْث، عدو الله، ملعون" ، ويأتي في ترجمة ميثم التمار، خروج كلمة كبيرة من فيه، قاتله

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ١١/١١، (٣٠٦-٣٠٧-٧٠٨١-عبد الله بن قيس).

٢ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٠٠ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ١٨٥٥- عمرو بن حُرَيْث).

الله^(١) والكلمة هي: (أتى قوم من أهل السوق فقالوا: يا ميثم انهض معنا إلى الأمير عبيد الله بن زياد، نشكو إليه عامل السوق ونسأله أن يعزله عنا ويولي علينا غيره، وقال: و كنت خطيب القوم فنَصَّتْ لي، أعجبه منطقتي، فقال له عمرو بن حرث: أصلح الله الأمير تعرف هذا المتكلم؟ قال: ومن هو؟ قال: هذا ميثم التمار الكذاب، مولى الكذاب علي بن أبي طالب. قال: فاستوى جالساً، فقال لي: ما يقول؟

فقلت: كذب أصلح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين حقاً، فقال لي: لتبأرَّ منْ عَلِيَّ ولتذكرن مساويه وتتولى عثمان، وتذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك ورجليك، ولا صلبتك.. فأمر ابن زياد به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج وأمر به أن يصلب..^(٢).

وائل بن حجر الخضرمي

قال ابن الأثير: وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الخضرمي قاله أبو عمر، وقال أبو القاسم بن عساكر الدمشقي: وائل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وائل بن ضممعج بن وائل بن ربيعة بن وائل بن النعمان بن زيد بن مالك بن زيد قال: ويقال وائل بن حجر بن سعيد بن مسروق بن وائل بن النعمان بن ربيعة بن الحارث بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شربيل بن مالك بن مرة بن حمير بن زيد الخضرمي أبو هنية الخضرمي^(٣)، وذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين^(٤).

١ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي: ٩٣-٩٢/١٤، ٨٨٩١- عمرو بن حرث).

٢ - نفس المصدر السابق: ١٠٨/٢٠: (ميثم بن يحيى التمار).

٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٥ / ٤٠٥ (٤٤٢ - وائل بن حجر).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١٠٢ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٨٦٤- وائل بن حجر الخضرمي).

قال محمد تقى التسترى: (وائل بن حجر قال: عده الشيخ فى رجاله، والثلاثة فى أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآلہ وسلم) كان قيلاً من أقيال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم بشر النبي (صلى الله عليه وآلہ وسلم) بجيئه قبل وصوله وأكرمه عند وصوله، وشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) صفين، وكان على راية حضرموت، أقول ما قاله أخذه من الجزري، وهو يوهم حسه، مع أنه عثمانى خبيث، فارق أمير المؤمنين (عليه السلام) كما صرخ به ابن أبي الحديد، ورواه الثقفى في غاراته، ففيه كان وائل بن حجر بالكوفة وكان يرى رأى عثمان، فاستاذن علينا (عليه السلام) ليذهب إلى بلادنا ثم يرجع، فخرج فلما دخل بسر صناعة كتب إليه: "أن شيعة عثمان ببلادنا شطر أهلها فأقدم علينا فإنه ليس بحضرموت رجل يرتكب عنها" فأقبل بسر إليها بن معه حتى دخلها، وحيثئذ فشهوده صفين نظير شهود الأشعش(١).
وله مواقف ضد أصحاب علي (عليه السلام) فقد سلم الصحابي حجر بن عدي إلى معاوية، وذلك عندما أمر معاوية بن أبي سفيان واليه على الكوفة زياد بن أبيه أن يبعث حجر بن عدي وأصحابه إلى معاوية، فبعث زياد بهم مع وائل بن حجر الخضرمي، ومعه جماعة(٢).

حنظلة بن الريبع

حنظلة بن الريبع، وقيل: ابن ربيعة، والأول أكثر، ابن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم

-
- ١ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقى التسترى / ١٠: ٤٢٥، ٨٠٧٠-وائل بن حجر).
 - ٢ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري ٦٩٧/١: (باب الحاء والجيم ١٠٩٣-حجر بن عدي)، والطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٤-٢٤١/٦: (ومن هذه الطبقة من روى عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٢٢١٢: حجر بن عدي).

التميمي، يكنى أبا ربعي، ويقال له: حنظلة الأسيدي، والكاتب لأنه كان يكتب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن أخي أكثم بن صيفي، وهو من تخلف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل بالبصرة، ويعد من الصحابة الكوفيين^(١)، قال ابن أبي الحميد: (ومن فارقه عليه السلام حنظلة الكاتب، خرج هو وجرير بن عبد الله البجلي من الكوفة إلى قرقيسيا، وقالا: لا تقيم بيلادة يعاب فيها عثمان)^(٢)، وقال ابن مزاحم المقربي: (وأما حنظلة فخرج بثلاثة وعشرين رجلاً من قومه، ولكنهما لم يقاتلا مع معاوية واعتزل الفريقين جميعاً.. فلما هرب حنظلة أمر عليّ بداره فهدمت، هدمها عريفهم بكر بن تيم، وثبت بن رباعي)^(٣)، ولحظة هذا أخ اسمه رياح بن الريبع ذكره ابن سعد في طبقات الكوفيين من الصحابة الذين نزلوا الكوفة^(٤) وهو مجهول الحال، فلم يُفصّلوا في ترجمته.

عبد الله بن الكوا

اسمه ونسبة: عبد الله بن عمرو اليشكري كان اسمه الأعرس، فيما ذكره ابن شاهين، روى أبو سنان الحنفي قال: أول حي أدوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) صدقهم حي بني الشكر، فأتى الأعرس بن عمرو فقال:

١ - ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثيرالجزري: ٢/٨٤ (باب الحاء والنون - ١٢٨٠) - حنظلة بن الريبع)، وينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/١٢٣ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٣٥ - حنظلة بن الريبع).

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: ٢/٣٢٧ (فصل في ذكر المنحرفين عن علي).

٣ - وقعة صفين لابن مزاحم المقربي: ٩٧ (مسير حنظلة بن الريبع).

٤ - ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٦/١٢٣ (طبقات الكوفيين/تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)/١٩٦٣ - رياح بن الريبع).

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

من أنت؟ قال: أنا الأعرس بن عمرو. قال: لا، ولكنه عبد الله^(١)، قال ابن حجر (عبد الله بن عمرو اليشكري هو ابن الكواء^(٢) مشهور بصحبة علي)^(٣).
من أقوال علمائنا في ذمه: عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين خرجوا عليه بقوله: (عبد الله بن الكواء خارجي ملعون)^(٤).

من مواقفه مع أمير المؤمنين (عليه السلام): روى الجلسي في البحار عن الأصيغ بن نباتة قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال (عليه السلام): أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علمًا جمًا.

فقام إليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين ما الذاريات ذروا؟

قال (عليه السلام): الرياح.

قال: وما الخاملات وقراء؟

قال: السحاب.

قال: وما الجاريات يسراء؟

قال: السفن.

قال: وما المسميات أمراء؟

قال: الملائكة.

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٣ / ٣٥١ - ٣١٠٠ (عبد الله بن عمرو اليشكري).

٢- الكواء: الخبيث الشتم، وقيل لأبيه الكواء لأنه كوي في الجاهلية.

٣- الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر: ٤ / ١٧٥ - ٦٣٣٧ (عبد الله بن عمرو اليشكري).

٤- رجال الشيخ الطوسي: ٧٥ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٧١١ - عبد الله بن الكواء).

قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً.

قال (عليه السلام): ثكلتك أملك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضاً، ولا ينقض بعضه بعضاً، فسل عما بدارك.

قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: (رب المشارق والمغارب) وقال في آية أخرى: (رب المشرقين ورب المغاربين) وقال في آية أخرى: (رب المشرق و المغرب)؟

قال (عليه السلام): ثكلتك أملك يا ابن الكواء هذا المشرق وهذا المغرب، وأما قوله: (رب المشرقين ورب المغاربين) فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها؟ وأما قوله: (رب المشارق والمغارب) فإن لها ثلاثة مائة وستين برجاً تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولا تعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم. قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟

قال (عليه السلام): ثكلتك أملك يا ابن الكواء سل متعلماً ولا تسأل متعنتاً^(١)، وذكر الشيخ عباس القمي أن ابن الكواء قرأ خلف علي (عليه السلام) جهراً «ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحيطْنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» وكان علي يوم الناس ويجهر بالقراءة فسكت علي حتى سكت ابن الكواء، ثم عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَحْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ)^(٢).

١ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ١٠ / ١١٩ (كتاب الإحتجاج / باب ٨).

٢ - الكني والألقاب للشيخ عباس القمي: ١ / ٤٥٤ (٤٥١ - ابن الكواء).

نوفل بن فروة

نوفل بن فروة الأشجعي له صحبة نزل الكوفة لم يرو عنه غير بنيه، فروة عبد الرحمن، وسحيم حديثه في «**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**»^(١).

روى ابن الأثير بسنده عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أن النبيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لنوفل: اقرأ: «**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**» ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك^(٢)، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب عليَّ (عليه السلام) الذين خرجوا عليه نوفل بن فروة الأشجعي خارجي ملعون^(٣).

١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر: ٤ / ٧٥ - ٢٦٧٢ - نوفل بن فروة الأشجعي).

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير: ٥ / ٣٤٨ - ٥٣٢٠ - نوفل بن فروة).

٣- رجال الشيخ الطوسي: ٨٤ (من روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) / ٨٤٣ - عبد الله بن الكواء).

نتائج البحث

يمكن إجمال نتائج البحث بالنقاط التالية:

١. لقد كان للصحابة الدور الكبير في نشر أفكار أمير المؤمنين (عليه السلام)، وتبسيط أركان الدولة الإسلامية بقيادته(عليه السلام)، فقد كان كل واحد منهم له دور بارز فيها؛ فمنهم من كان بنائة وزير الخارجية كعبد الله بن عباس الذي كان اللسان الناطق لأمير المؤمنين (عليه السلام)، ومبعوثه الخاص إلى مخالفيه، والعقل المدبر لاحتواء المواقف الصعبة.
٢. ظهر بطلان زعم من ادعى أن الشيعة يطعنون في الصحابة، وأنهم لا يحبون من الصحابة سوى أربعة، لما قد ظهر من أقوال علمائنا في الصحابة الموالين والمخلصين لأمير المؤمنين (عليه السلام) الذين كانوا النواة الأولى لبناء عقيدة التشيع.
٣. الكوفة مدينة مقدسة عند المسلمين عامّة، وعند الشيعة خاصة، لذا اهتم بها أمير المؤمنين (عليه السلام)، والصحابة، فمنهم من كان يشدّ الرحال من المدائن إليها كلّ جمعة، ومنهم من هاجر إليها وترك موطنه الأصلي ليتّخذها مقراً ومستوطناً، ومنهم من لم تسمح له الظروف بالهجرة إليها فكان يتمنّى أن يصلّي ركعتين في مسجدها.
٤. بلغ عدد أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام)، من الصحابة الذين بايعوا بيعة الرضوان ثمانمائة صحيحاً.
٥. لم يترجم في المصادر الإسلامية جميع الصحابة الذين كانوا أنصاراً أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكوفة.
٦. وجود بعض الصحابة الذين شاركوا في معركة صفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم ترو لهم كتبنا الحديبية لذا لم يعثر لهم على ترجمة في كتبنا الرجالية، ولهم روایات قليلة في كتب السنة لذا لم تترجم لهم كتب

أتباع أمير المؤمنين من الصحابة في الكوفة ..

الصحابة بصورة مفصلة أمثال عُبيد بن خالد السُّلْمَيِّ.

٧. وجود مجموعة من الصحابة الذين عدُوا من الكوفيين ولكن لم تذكر المصادر شيئاً عن مواقفهم اتجاه أمير المؤمنين (عليه السلام) كعروة بن عياض البارقي، وأسامة بن شريك، ورياح بن الريبع، وغيرهم.

٨. أول كتاب يضم أسماء الصحابة ألفه كاتب أمير المؤمنين (عليه السلام) عبيد الله بن أبي رافع، ذكر فيه أسماء الصحابة الذين شاركوا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمل وصفين والنهروان.. وقد استفاد من هذا الكتاب بعض علماء السنة الذين ترجموا للصحابية كابن الأثير في أسد الغابة وغيره من ترجم للصحابية.

فهرس المصادر

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة: ١١٠٤هـ، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلايلي، مهر، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٢هـ.
- ٣ - مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الخنفي بدر الدين العيني، المتوفى سنة: ٨٥٥هـ، محمد فارس الشهير.
- ٤ - رجال الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الرابعة؛ ١٤٢٨هـ.
- ٥ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواية: للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، مركز نشر الثقافة الإسلامية، قم - إيران، ط. الخامسة؛ ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٦ - الكافش في معرفة من له رواية في الكتب الستة: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، اعتبرت به ووضع حواشيه: عمرو شوكت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
- ٧ - رجال ابن داود: لنقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي المتوفى بعد سنة: ٧٠٧هـ. تحقيق وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف - العراق، ط. العراق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٨ - الكافي: للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازى، المتوفى سنة: ٣٢٨ / ٥٣٢٩هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. السادسة؛ ١٣٨٤هـ.

- ٩ - شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني، المتوفى سنة: ١٠٨١هـ، ضبط وتصحيح: السيد علي عاشور، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ١٠ - الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط. السابعة عشرة؛ ٢٠٠٧م.
- ١١ - الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي المتوفى سنة: ١٣٥٩هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران ط. الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١٢ - الكليني والكافي: للشيخ الدكتور عبد الرسول الغفاري (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٣ - الطبقات الكبرى: لحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ١٤ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحميد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٨م - ١٤٢٨هـ.
- ١٥ - وقعة صفين: لابن مازام المنقري، المتوفى سنة: ٢١٢هـ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، المدنى - مصر، ط. الثانية؛ ١٣٨٢هـ.
- ١٦ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، للسيد علي خان المدنى، المتوفى سنة: ١١٢٠هـ، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، مكتبة بصيرتي، قم - إيران، ط. ١٣٩٧هـ.
- ١٧ - نقد الرجال: للرجالى الحق السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشى من اعلام القرن الحادى عشر، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ستارة، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ.
- ١٨ - تاريخ الكوفة: للمؤرخ الشهير السيد حسين بن السيد أحمد البراقى النجفى، المتوفى سنة: ١٣٣٢، تحقيق: ماجد أحمد العطية، استدراك السيد محمد صادق آل بحر العلوم، انتشارات المكتبة الخيدرية، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.

- ١٧ - نهاية الأرب في فنون الأدب: لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التويري، تحقيق: مفید قمحة وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ هـ١٤٢٤ - مـ٢٠٠٤.
- ١٨ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: لأحمد بن محمد المقرى التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت - لبنان، ط. هـ١٣٨٨.
- ١٩ - تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ هـ١٤٣٣ - مـ٢٠٠٢.
- ٢٠ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي المتوفى سنة: هـ٤٦٠، تحقيق وتعليق: السيد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. الرابعة؛ هـ١٣٦٥.
- ٢١ - نهج البلاغة (خطب الإمام علي (عليه السلام)), شرح: الشيخ محمد عبده، النهضة، قم - إيران، ط. الأولى؛ هـ١٤١٢.
- ٢٢ - عيون أخبار الرضا(عليه السلام): للشيخ الصدوق المتوفى سنة: هـ٣٨١، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، مطابع مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط. هـ١٤٠٤ - مـ١٩٨٤.
- ٢٣ - معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ٢٤ - تهذيب الأسماء واللغات: للإمام العلامة الفقيه الحافظ أبي زكريا يحيى الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة: هـ٦٧٦، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ مـ٢٠٠٧ - هـ١٤٢٨.
- ٢٥ - تاج اللغة وصحاح العربية المسماً الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى سنة: هـ٣٩٨، اعنى بها مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ مـ٢٠٠٩ - هـ١٤٣٠.

المصادر

- ٢٦ - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم: للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة: ٣٥٠ هـ، ضبطه وصححه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ.
- ٢٧ - الرعاية في علم الدرایة: للفقيه المحدث الشهيد الثاني زين الدين بن علي بن أحمد الجبجي العاملی، المتوفى سنة: ٩٦٥ هـ، إخراج وتعليق وتحقيق: عبد الحسين محمد علي بقال، مطبعة بهمن، قم المقدسة - إيران، الطبعة الثانية؛ ١٤٠٨ هـ.
- ٢٨ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين، حققه وأخرجه وعلق عليه: السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٢٩ - دراسات في نهج البلاغة: لآية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، وثّق أصوله وحققه وعلق عليه: الأستاذ سامي الغريبي، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ٣٠ - مسند الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة: ٢٤١ هـ، رقم أحاديثه: محمد عبد السلام عبد الشافی، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٣١ - بجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان البهشمي المصري، المتوفى سنة: ٨٠٧ هـ، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣٢ - العین: للخليل بن أحمد الفراهيدي، المتوفى سنة: ١٧٥ هـ، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، مطبعة أسوة، طهران، إيران، ط. الثانية؛ ١٤٢٥ هـ.
- ٣٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزری، المتوفى سنة: ٦٣٠ هـ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٨ م - ١٤٢٩ هـ.
- ٣٤ - موسوعة ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن: للسيد محمد مهدي حسين الموسوي الخرسان (معاصر)، مركز الأبحاث العقائدية، النجف الأشرف -

أتباع أمير المؤمنين(عليه السلام) من الصحابة في الكوفة
العراق، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ.

٣٥ - الأربعون حديثاً لستجب الدين بن بابويه المتوفى سنة: ٥٨٥هـ، تحقيق:
مؤسسة الإمام المهدي(عليه السلام)، مطبعة: أمير، قم - إيران، ط. الأولى؛ حرم
الحرام ١٤٠٨هـ.

٣٦ - مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي
السعدي، المتوفى سنة: ٣٤٦هـ، شرح وضبط: د. عفيف نايف حاطوم، دار صادر،
بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٧ - جمل من أنساب الأشراف: للإمام أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري،
المتوفى ٢٧٩هـ، حققه وقدم له: أ. د. سهيل زكار، د. رياض زركلي، دار الفكر،
بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٧ - الأمالى: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي،
ولابنه أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح: بهراد
الجعفري، والأستاذ علي أكبر الغفارى، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط.
الأولى؛ ١٣٨٠هـ.

٣٨ - عيون أخبار الرضا (ع): للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١هـ، صصحه وقدم له وعلق عليه: العلامة الشيخ
حسين الأعلمى، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٦هـ
- ٢٠٠٥م.

٣٩ - المستدرک على الصحيحين: للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله
النيسابوري المعروف بالحاكم المتوفى سنة: ٤٠٥هـ، وبهامشه: كتاب تلخيص المستدرک
للإمام شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، تحقيق: د. محمود مطرجي، سنة الطبع:
١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، دار الفكر، بيروت.

٤٠ - بحار الأنوار: للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، إحياء الكتب الإسلامية،
قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٧هـ.

٤١ - تاريخ من دفن في العراق من الصحابة للخطيب علي بن الحسين الهاشمى
النجفى، المتوفى سنة: ١٣٩٦هـ، تحقيق: المؤسسة الإسلامية للبحوث والمعلومات،

- ٤٢ - مطبعة شريعت، إيران، ط. الأولى؛ ١٤٢٤هـ.
- ٤٣ - تاریخ الطبری (المسمی: تاریخ الأُمّ وَالملوک)؛ لأبی جعفر محمد بن جریر الطبری، المتوفی سنة: ٣١٠هـ، دار الكتب العلمیة، بیروت - لبنان، ط. الثالثة؛ ٢٠٠٥م - ١٤٢٦هـ.
- ٤٤ - قاموس الرجال: للشيخ محمد تقی التستری، معاصر، تحقيق: مؤسسة الشریف الإسلامی، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامی، ط. الأولى؛ سنة الطبع: ١٤٢٢هـ.
- ٤٥ - مناقب آل أبی طالب: لمشير الدین أبی عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب المازندرانی، المتوفی سنة: ٥٨٨هـ، دار المرتضی، بیروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٤٦ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: للعلامة الحلی أبی منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدی، المتوفی سنة: ٧٢٦هـ، تحقيق: الشیخ جواد القيومی، مؤسسة النشر الإسلامی، ط. الأولى؛ ١٤١٧هـ.
- ٤٧ - الغدیر للشیخ عبد الحسین أبی الأمین النجفی، المتوفی سنة: ١٣٩٢، دار الكتاب العربي، بیروت - لبنان، ط. الرابعة؛ ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٤٨ - الاستیعاب في معرفة الأصحاب: لأبی عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبی، المتوفی سنة: ٤٦٣هـ، تحقيق: علی محمد معوض، دار الكتب العلمیة، بیروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٤٩ - كتاب الثقات: للإمام الحافظ أبی حاتم محمد بن حبان بن أبی التمیم البستی، المتوفی سنة: ٣٥٤هـ، وضع حواشیه: إبراهیم شمس الدین، وتركي فرحان المصطفی، دار الكتب العلمیة، بیروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٥٠ - تفسیر الماوردي (النکت والعلیون)؛ ٣ / ٢١٧، «تفسیر سورة النحل/آیة: ١٠٦»، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحیم، دار الكتب العلمیة، بیروت - لبنان.
- ٥١ - صحيح البخاری: لأبی عبد الله محمد بن إسماعیل بن إبراهیم البخاری، المتوفی سنة: ٢٥٦هـ، ضبط النص: محمد محمد حسن نصار، دار الكتب

أتباع أمير المؤمنين(عليه السلام) من الصحابة في الكوفة.....

العلمية - بيروت، لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ.

٥٠ - سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة: ٧٤٨ هـ، تحقيق: حب الدين أبي سعيد عمر العمروي، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٥١ - التحرير الطاووسية: للشيخ حسن بن زين الدين (صاحب العالم) المتوفى سنة: ١٠١١ هـ، تحقيق: فاضل الجواهري، مطبعة سيد الشهداء(عليه السلام)، قم - إيران، ط. الأولى؛ ١٤١١ هـ.

٥٢ - اختيار معرفة الرجال (المعروف ب رجال الكشي): للشيخ أبي جعفر الطوسي المتوفى سنة: ٤٦٠ هـ، تصحیح وتعليق: میر داماد الأسترابادی، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة بعثت، قم - إيران، ط. ٤. ١٤٠٤ هـ.

٥٣ - الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة: ٨٥٢ هـ، راجع نصوصه: صدقی جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٤ - الاختصاص: لفخر الشيعة أبي عبد الله محمد بن النعمان العكيري البغدادي الملقب بالشيخ المقید، ٤١٣ هـ، تحقيق: علي أكبر الفخاري، السيد محمود الزرندی، دار المقید للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٥٥ - الكامل في التاريخ: لعز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير، المتوفى سنة: ٦٣٠ هـ، تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيخا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٥٦ - المناقب: للموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي، المتوفى سنة: ٥٦٨ هـ، تحقيق: الشيخ مالک المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، ط. الخامسة؛ ١٤٢٥ هـ.

٥٧ - الوفي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، المتوفى سنة: ٧٦٤ هـ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت - لبنان، ط. ٢٠٠٠ م.

- ٥٨ - الاحتجاج: لأبي منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، تعلیقات: محمد باقر الموسوي الخرسان، مطبعة ظهور، قم - إیران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ.
- ٥٩ - تهذيب التهذيب: لشهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: ٨٥٢هـ، ضبط ومراجعة: صدقی جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٦٠ - الجامع الصحيح وهو سنن الترمذی: لأبو عیسیٰ محمد بن عیسیٰ بن سورة الترمذی، المتوفى سنة: ٢٩٧هـ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- ٦١ - الفوائد الرجالیة للسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائی، المتوفى سنة: ١٢١٢هـ، حققه وعلقه عليه: محمد صادق بحر العلوم، وحسین بحر العلوم، مطبعة آفتاب، طهران، إیران، ط. الأولى؛ ١٣٦٣هـ.
- ٦٢ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة: ٧٤٨هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٥هـ - ١٤٢٦هـ.
- ٦٣ - أنصار الحسين(ع) (دراسة عن شهداء ثورة الحسين(ع)) - الرجال والدلائل: لآیة الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين، مطبعة ستار، إیران، ط. الأولى؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- ٦٤ - التاريخ الصغير: للبخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٦٥ - البداية والنهاية: لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي المتوفى سنة: ٧٧٤، تحقيق يوسف الشیخ محمد البقاعی، طبع دار الفكر، بیرت - لبنان، ط. الثالثة؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٦٦ - الفهرست: لشیخ الطائفۃ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة: ٤٦٠هـ، تحقيق: الشیخ جواد القیومی، مطبعة باقری، إیران، ط. الثانية؛ ١٤٢٢هـ.

- ٦٧ - كليات في علم الرجال: محاضرات الأستاذ الشيخ جعفر السبحاني (معاصر)، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط. الثانية؛ ١٤١٥هـ.
- ٦٨ - تاج اللغة وصحاح العربية المسماً (الصحاح): لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى سنة: ٣٩٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ.
- ٦٩ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة: ٩٧٥هـ، تحقيق: محمد عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ٧٠ - فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراءة من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة: ١٢٥٠هـ، شركة دار الأرقام، بيروت - لبنان.
- ٧١ - فضائل الصحابة (فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) لأحمد بن حنبل المتوفى سنة: ٢٤١هـ، تحقيق: حسن حميد السيد، ط. ١٤٢٥هـ.
- ٧٢ - كمال الدين و تمام النعمة: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١، صصحه و قدّم له وعلق عليه: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، ط. الثانية؛ ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ٧٣ - جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمحمد الدين أبي السعادات المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة: ٦٠٦هـ، تحقيق: أمين صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٧٤ - المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة: ٣٦٠هـ، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
- ٧٥ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم): للحافظ عبيد الله بن عبد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسکاني الحنفي من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق: محمد باقر المحمودي، مطبعة: باسدار إسلام - إيران، ط. الثالثة؛ ١٤٢٧هـ.
- ٧٦ - تذكرة الخواص - المعروف بتذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة :-

المصادر

- لسبط ابن الجوزي يوسف بن قز أوجلي بن عبد الله المتوفى سنة: ٦٥٤، علق عليه ووضع حواشيه: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ م ٢٠٠٥ - هـ ١٤٢٦.
- ٧٧ - الخصال: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة: ٣٨١، حققه: علي أكبر الغفاري، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ هـ ١٤١٠ - م ١٩٩٠.
- ٧٨ - عمدة القاري في شرح البخاري: لبدر الدين العيني الحنفي، المتوفى سنة: ٨٥٥، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ٧٩ - سنن ابن ماجة: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة: ٢٧٥ هـ، ضبط نصها: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ م ٢٠٠٢ - هـ ١٤٢٣.
- ٨٠ - تاريخ مدينة دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، المتوفى سنة: ٥٧١ هـ، تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ هـ ١٤١٥.
- ٨١ - تاريخ بغداد مدينة السلام: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة: ٤٦٣ هـ، ضبط وتدقيق وتحقيق: صدقى جميل العطار، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط. الأولى؛ م ٢٠٠٤ - هـ ١٤٢٤.
- ٨٢ - خلاصة عبقات الأنوار: للسيد حامد النقوي، مطبعة: خيام، إيران، ط. الأولى؛ م ١٤٠٥ - هـ.
- ٨٣ - موسوعة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في الكتاب والسنّة والتاريخ، لمحمد الريشهري (معاصر)، تحقيق: مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة - إيران، ط. سنة؛ هـ ١٤٢٥.
- ٨٤ - تفسير الدر المثور في التفسير المأثور: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة: ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط. الثانية؛ م ٢٠٠٤ - هـ ١٤٢٤.
- ٨٥ - صحيح مسلم: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري

أتباع أمير المؤمنين(عليه السلام) من الصحابة في الكوفة
النيسابوري، المتوفى سنة: ٢٦١هـ، مؤسسة المختار، القاهرة، ط. الأولى، ١٤٢٦هـ -
م٢٠٠٥.

٨٦ - الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي
شيبة الكوفي العبسي، المتوفى سنة: ٢٣٥هـ، ضبطه وصححه: محمد بن عبد السلام
شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط. الثانية؛ م٢٠٠٥ - ١٤٢٦هـ.

٨٧ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ المقيد (محمد بن محمد بن
النعمان العكيري)، مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لإحياء التراث، بيروت -
لبنان، ط. الثانية؛ ١٤٢٩هـ، م٢٠٠٨.

٨٨ - مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول(عليهم السلام): للعلامة المجلسي
(محمد باقر المجلسي)، دار الكتب الإسلامية، طهران - إيران، ط. الخامسة؛
١٣٨٥هـ.

الفهرس

٨	مقدمة:
١٠	منهجية البحث:
١١	أهداف البحث:
١٢	وطئه:
١٢	تعريف الصحابة
١٢	أولاً: التعريف اللغوي:.....
١٣	ثانياً: التعريف الإصطلاحي:.....
١٤	هل كلمة (صحبة) من ألفاظ التوثيق؟
١٥	أقسام الصحابة في القرآن:
١٧	متى سكن الصحابة الكوفة؟
١٨	أسماء الكوفة واشتقاقها:
١٩	الكوفة المقدّسة:
٢٢	من فضائل مسجد الكوفة:
٢٣	أقوال مؤثرة في الكوفة وأهلها:
٢٤	النسبة إلى الكوفة:
٢٧	الفصل الأول.....
٢٧	خواص أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) من الصحابة في الكوفة
٢٩	عمار بن ياسر
٣٦	ابن عباس ^٠
٤٣	سلمان الحمداني

٤٧	حذيفة بن اليمان
٥٠	خزيمة بن ثابت
٥٣	وهب بن عبد الله السوائي
٥٥	قيس بن سعد بن عبادة
٥٩	مخنف بن سليم
٦٢	سهيل بن حنيف
٦٦	عثمان بن حنيف
٦٨	عمرو بن الحمق الخزاعي
٧٢	أبو الطفْيل
٧٨	البراء بن عازب
٨٠	شتيর بن شكل
٨١	حجر بن عدي
٩٠	أبو ليلى الأنباري
٩٣	الفصل الثاني
٩٣	أنصار أمير المؤمنين (عليه السلام)
٩٣	من الصحابة في الكوفة
٩٥	أبو قتادة الانباري
٩٦	المغيرة بن نوفل الهاشمي
٩٩	ثابت بن قيس بن الخطيم
١٠١	حبشي بن جنادة
١٠٣	قرظة بن كعب
١٠٥	حذيفة بن أسيد
١٠٦	هاشم بن عتبة المرقال
١٠٩	نافع بن عتبه

١١٠	عبد الله بن بُدْيل
١١٢	عُيْدَ بْنُ خَالِدِ السُّلْمَى
١١٥	عائذ بن سعيد ..
١١٦	سهيل بن عمرو الأنباري ..
١١٦	بشير بن الخصاچية ..
١١٧	محمد بن حاطب ..
١١٩	الفاكه بن سعد الأنباري ..
١٢١	ثابت الأنباري ..
١٢٢	سعد بن الحارث ..
١٢٨	أبو الجعد الأشجعي ..
١٣٠	عبد الله بن خباب ..
١٣١	عمارة بن أوس الأنباري ..
١٣١	أبو رافع مولى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ..
١٣٣	أحنف بن قيس ..
١٣٥	ثابت بن وديعة الأنباري ..
١٣٦	أبو مسعود الأنباري ..
١٣٩	الوليد بن جابر ..
١٤٢	جندب بن زهير الأزدي ..
١٤٣	جندب بن عبد الله البجلي ..
١٤٣	زيد بن أرقم ..
١٤٦	جندب بن كعب الأزدي ..
١٤٨	خباب بن الأرت ..
١٥١	عبد الله بن يزيد الأنباري ..
١٥٢	كردوس ..

١٥٣	مرداد الأسلمي
١٥٤	حبة العرني
١٥٥	الفصل الثالث
١٥٥	الناكثون
١٥٨	الأشعث بن قيس الكندي
١٦٣	جريير بن عبد الله البجلي
١٦٣	أبو موسى الأشعري
١٦٤	عمرو بن حُرَيْث
١٦٥	وائل بن حجر الخضرمي
١٦٦	حنظلة بن الربيع
١٦٧	عبد الله بن الكواء
١٧٠	نوفل بن فروة
١٧١	نتائج البحث
١٧٣	فهرس المصادر
١٨٥	الفهرس